

الجيش يوقف «قائد الجناح العسكري» لآل المقداد والعائلة تنفض يدها من المخطوف التركي

## حزب الله: 14 آذار تعتدي على سوريا [2]



انسي الحاج  
يكتب

حب [7]

32 حوارم. 3

قضية



لاجئو «الزعتري»  
يصارعون الصحراء

18

10

من ميامين الى رؤساء:  
فكوا اعتصام الكهرباء  
وتبواوا المراكز بقرار سياسي

14

لقاء مرسي مع الفنانين:  
عزيزتي الهام شاهين... لا  
تنتظري اتصالاً من الرئيس



20

دمشق تعلن نهاية المبادرة  
المصرية: مرسي مسؤول عن  
سفك الدم

25

نهاية «معسكر اشرف»  
لا تغلق ملف «مجاهدي خلق»  
في العراق

العلاقة بين الناعمة وخارجها تسودها خبثونة مغلقة بخلافات سياسية هشة (مروان طحطج)



الناعمة

مسيحيوها  
وسلفيوها

[7.6]

## المشهد السياسي

## توقيف «مسؤول الجناح



وقع إشكال أمني في الضاحية الجنوبية، أمس، إثر توقيف الجيش المسؤول العسكري لآل المقداد، فيما ردّ «حزب الله» على مذكرة «14 آذار» لرئيس الجمهورية، منبّهاً إلى مخاطرها. أما المعارضة فربطت بين تخلية الضباط الموقوفين في حادثة الكويخات و«مخطط» لإفشال زيارة البابا

التصادم معه، لكن في المقابل فإن العائلة حالياً مستنفرة ومجتمعة، لأننا لن نقبل أن يحصل ما حصل ونبقى مكتوفي الأيدي».

من جهته، قال مسؤول عسكري لـ«الأخبار» إن المخطوفين لا يزالون في عهدة آل المقداد، وإن تصريحات أمين سر الرابطة مرتبطة بكون الموقوف يعرف مكان المخطوفين، ومن المتوقع نقلهم إلى مكان آخر.

ولم تستبعد مصادر أمنية توقيف أشخاص آخرين مرتبطين بعمليات الخطف. وذكرت وكالة انباء الاناضول التركية، أمس، أن الجيش اللبناني نجح في إطلاق سراح المختطفين السوريين والتركّي المحتجزين، إلا أن مصادر في الجيش اللبناني نفت لـ«الأخبار» ما ذكرته الوكالة، مؤكدة أن الجيش ينفذ مدامات بناءً على الاستنابات القضائية وبناءً على التحقيقات التي أجريت مع الموقوف. كما أكدت المصادر نفسها أنها لم تعثر على المخطوفين خلال عملية الدهم.

وعلى الصعيد نفسه، اصدر الجيش اللبناني بياناً قال فيه انه «تنفيذاً للاستنابات القضائية المتعلقة بعملية الخطف وبالأحداث الأخيرة التي حصلت على طريق المطار، قامت قوة من الجيش بمداهمة عدد من المطلوبين للعدالة بمذكرات توقيف، حيث أوقفت بعض المطلوبين، بينهم المدعو حسن المقداد».

## حزب الله يرد على المذكرة

سياسياً، علق رئيس كتلة الوفاء للمقاومة النائب محمد رعد على مذكرة فريق «14 آذار»، ورأى في مؤتمر صحافي أن هذا الفريق منذ تشكّله عام 2005 «لم يخفق نبض السيادة لديه إلا ضد سوريا»، مشيراً إلى أن هذا الفريق «التزم أن يصرف النظر عن الاعتداءات

شهدت منطقة الرويس في الضاحية الجنوبية لبيروت إشكالاً أمنياً مساء أمس بين الجيش اللبناني وآل المقداد، على خلفية تنفيذ استنابات قضائية في قضية عمليات الخطف الأخيرة، أعلنته عائلة المقداد أن المخطوفين لا يزالون في عهدة آل المقداد، وإن تصريحات أمين سر الرابطة مرتبطة بكون الموقوف يعرف مكان المخطوفين، ومن المتوقع نقلهم إلى مكان آخر. وأوضح مصدر عسكري لـ«الأخبار» أن عملية التوقيف جاءت تنفيذاً لاستنابة قضائية صدرت قبل مدة بحق حسن المقداد الذي كان يعزّف عن نفسه بأنه قائد الجناح العسكري للعائلة الذي نفذ عمليات خطف عدد من السوريين ومواطن تركّي، ولفقت مصادر أمنية إلى أن الموقوف سبق أن ظهر على رأس الملتزمين المسلحين في حي آل المقداد في الرويس، وتحدث باسمهم. كذلك فإنه ظهر على شاشات التلفزة «مستجوباً» مخطوفين سوريين، من دون أن يكشف عن وجهه.

وفي اتصال مع «الأخبار»، أعلن ماهر المقداد أن الموقوف التركي «الذي كان محتجزاً لدينا فقد أثره بعد عملية التوقيف التي قام بها الجيش، وبالتالي نحن لا نعرف مكانه حالياً ولا أي شيء عنه، ولهذا لم نعد مسؤولين عن سلامته بعد الآن». وقال المقداد إن الأمر ذاته يشمل أربعة مخطوفين سوريين.

وأضاف: «يبدو أن عملية استدراج حصلت لحسن المقداد (المعروف بالشيخ) من جانب أحد الضباط في الجيش اللبناني، إثر مشكلة بسيطة وتافهة، ليتم بعدها توقيفه بشكل فاجأنا جميعاً، ونحن نشعر بأن عملية استخبارية متكاملة قد نفذت ولم نعرف بعد كل تفاصيلها». وأوضح المقداد أن موقف العائلة من الجيش «إيجابي جداً، وسنظل نعتبر أنه جيشنا ولن نقبل

## تقرير

## الحريبي يريد العبور إلى «حزب الله»

## عبد الكافي الصمد

لم يكن عضو المكتب الإداري في «هيئة العلماء المسلمين» الشيخ سالم الرفاعي، يتوقع في أسوأ الأحوال، أن يعود خالي الوفاض من تركيا بما يتعلق بملف المخطوفين اللبنانيين الـ10 في سوريا، ولا أن يصطدم بهذا الكمّ من العراقيل التي واجهها في زيارته التي استمرت 7 أيام. «خيبة» أمل الرفاعي ظهرت على نحو مُضمّر في البيان الذي أصدرته الهيئة يوم عودة الرفاعي، ولمحت فيه إلى 3 نقاط مهمة لفشل الزيارة.

فقد ذكر البيان أن «إطلاق المحتجزين اللبنانيين يحتاج إلى مزيد من الوقت»، راداً الأسباب إلى «دخول مزيد من الفرقاء الإقليميين والدوليين في الموضوع». ثانياً «اشتداد المعارك سخونة في المنطقة التي أعلن عن وجود المحتجزين فيها»، ومطالبة البيان، ثالثاً، المحتجزين «الوفاء بوعدهم في إطلاقهم وإعادتهم إلى ذويهم سالمين»، في إشارة ضمنية إلى أن التعهدات التي

أعطيت للرافاعي قبل سفره لم تترجم عملياً.

وقد نقل مقربون من الرفاعي استياءه مما حصل، وتأكيد أنه «لن يكرر زيارته إلى تركيا مرة ثانية بخصوص هذا الملف، إذا لم تكن نتائجها مضمونة سلفاً». غير أن ما لمس الرفاعي أثناء زيارته تركيا وبعدها، وهو ما بات ثابتاً ومؤكد لدى المتابعين لهذا الملف، أن وجود عبد الرزاق قرحاني منسّق العلاقات الإسلامية في تيار العزم الموالي للرئيس نجيب ميقاتي في عداد الوفد المرافق للرافاعي، دفع أكثر من جهة محلية وإقليمية إلى إفشال مساعي إطلاق المخطوفين أو بعضهم، وهو ما تحقق.

لكن قرحاني الذي فضّل عدم التعليق على كل ما أثير في هذا السياق، وعدم كشف ما جرى في تركيا، اكتفى بالقول لـ«الأخبار» إن «ما قمنا به هو واجب إنساني ووطني علينا، وأقدمنا عليه بلا أي خلفية سياسية، إنما بهدف تهدئة الأجواء في البلد والحؤول دون

الإسرائيلية رغم فداحتها»، وإن لاحظ أنه «رغم كل الخروق والانتهاكات الإسرائيلية المتמادية، فإن فريق 14 آذار لم يرفع أي مذكرة إلى رئيس الجمهورية، ولا إلى أي هيئة اقليمية أو دولية»، أشار إلى أن المذكرة «التحريضية ضد سوريا تضمنت جملة مطالب تعكس الشroud الكامل عن العدو الإسرائيلي ومخاطره، وتوجه نحو استهداف سوريا على نحو عدائي خلافاً لما نص عليه اتفاق الطائف».

ورأى «أن هذه المذكرة هدفها التغطية على تورط فريق 14 آذار ومشاركته في العدوان على سوريا بالمال والسلاح والمقاتلين، وبالتهريض الاعلامي والتواصل المباشر مع المجموعات المسلحة في سوريا. وقد زادتنا هذه

جزءه نحو الفتنة». لكن التكتّم على فحوى زيارة الرفاعي وقرحاني إلى تركيا بددته مصادر مطلعة لـ«الأخبار». فقد كشفت أن الرفاعي وقرحاني (لمسا منذ اليوم الثاني لوصولهما إلى إسطنبول أن هناك أطرافاً لبنانية وغير لبنانية دخلت على خط ملف المخطوفين لعرقلته، بعدما تاجل الموعد الذي كان مقرراً مع أحد مشايخ هيئة علماء سوريا، ما جعلهما يستنتجان مسبقاً أن الزيارة لن تصل إلى نتائجها المرجوة».

وأكدت المصادر أن الرجلين «لم يلتقيا خلال زيارتهما أي مسؤول تركّي، سياسي أو أمني، ولم يدخلوا الأراضي السورية، وأن لقاءاتهما اقتصرت على المشايخ السوريين، لكن تحركاتهما كانت محل متابعة دقيقة من الجانب التركي، نظراً لأن بعض محطات زيارتهما كانت تحفها مخاطر أمنية كبيرة، خصوصاً بعد انتقالهما إلى مقربة من الحدود التركية. السورية». ونفت المصادر أن يكون الرفاعي



إما المصلح؟  
زياد الرحباني

## من يكون؟

في النهاية، نحن الآن في هذه اللحظة، اذا أردنا أن نتداول بما هو حاصل في الشمال، مضطرون للقول إن معارك شديدة مثلاً تتجدد على محور مخيم نهر البارد بين مواقع الجيش و... من؟ لن يختلف اثنان على أن الطرف الثاني هو: «فتح الإسلام». إن هذه التسمية أو الشعار أصبح بين ليلة وضحاها، موحداً بيننا، بين الأمّي والذي يتقن العربية. بين الذي يقرأ صحيفة مرة في الربيع ومرة في أواخر الصيف وبين الذي يقرأ يومياً أكثر من صحيفة. بين الضليع بأخبار الاستعمار وعالمه العربي، وبين من لا يهتم إلا بحركة اليورو والاسترليني وعلاقتها الغرامية المتأزمة مع الدولار الأميركي. «فتح الإسلام» اليوم، موحداً بين كل المذكورين أعلاه وبين من لا يقرأ ولا يسمع ولا يشاهد حتى إلا أخبار نوال الزغبى أو «ميشو شو» اذا كانت السيدة نوال مسافرة. وقد أجمعنا على أن هؤلاء المتمترسين بإحكام وإمعان داخل المخيم ليسوا تنظيمياً أو حتى فصيلاً فلسطينياً، وهذا جيد، فهو يحصر الموضوع. كما أجمعنا على أنهم من جنسيات متعددة غربية دون أن نراهم، وعلى أنهم يطلقون على أنفسهم اسم «فتح الإسلام»، الشهير!!!! إن في التسمية هذه، دراية ومتابعة معتمتين لتاريخ المنطقة. أقصد المنطقة المعروفة بالهلل الخصب (فلسطين - لبنان - سوريا). فكلمة «فتح» داخل مخيم فلسطيني، ماذا يمكن أن تعني بركم! إنها، مهما كان نوع الالتباس فيها، لن يكون أبداً نوعاً من أنواع الزبدة الدنماركية! إنها فتح يا عالم، إنها قوات العاصفة، إنها، لو تذكرون: «فتح - لاند» (land). وكلمة الـ «فتح»، في الوقت نفسه مرتبطة بقوة، هنا، بالدين وتحديد بالدين الاسلامي. لذا، فازدواج المعنى ليس مصادفة ربيعية، خاصة إذا تموضع داخل مخيم، وراح يتسلح. ثم إنه، ضد من يمكن أن يكون تنظيم كهذا، أو بالأحرى، أي إنسان عربي برأي الادارة الاميركية، سوى ضد الاميركيين؟ وهم في ذلك ربما على حق. أما المصادفة الثانية فهي أن الادارة الاميركية تشجع كما شجعت دوماً، ومنذ أول ظهور للإخوان المسلمين في مصر، الحركات الدينية في مقابل الاشتراكية، ومهما كان الثمن. أكانت ناصرية أم بعثية أم ديموقراطية أم استوائية. تشجع ضدها وتتهمها مباشرة بالشيوعية، أي تسرع بالنباية عنها في عملية تطورها نحو آخر مراحلها. وتأتي المصادفة الثالثة، والأكثر نجاحاً وإقبالا جماهيرياً وهي اللقاء فتح الإسلام أو علاقته المباشرة بتنظيم «القاعدة». وهنا كما تعودنا مؤخراً، تكون خاتمة الاحزان... الاميركية. القاعدة يا اخوتي هي اليوم، عدو الكرة الأرضية بامتياز. إنها البعبع الكبير، إنها أكبر بعبع في قصص الاطفال. هذا الذي لا يُقتل لا بالرصاص ولا بالطيران ولا بالنار ولا بالكهرباء ولا قهراً طبعاً، فكيف بالحياة!؟

من يكون أبو جندل؟ من هو بلال المحمود؟ من هم جماعة «فتح الإسلام»؟؟ وماذا ينفع أو يعنى أن يتبعوا «القاعدة»؟ فمن هي «القاعدة» أساساً؟ ربما كانت فتح الإسلام فرعاً لها في لبنان بالتحديد، وكنا حتى البارحة نعتقد أننا نتبع، بحسب «القاعدة»، «جند الشام»، لكون القاعدة والجهاد - بلاد الرافدين، أبعد عنّا باتجاه العراق. كنا وبحسب علمي ربما ممثلين في القاعدة المذكورة بـ «نصرة الشام» أو «عصبة الإسلام». لقد كان تنظيم «أنصار الله» يبدو أكثر تغطية من «فتح الإسلام» المحلي، كما هي الجماعة السلفية الجهادية - مصر. لكن، وبعد كل ذلك، من هم كل هؤلاء؟ إنهم مجاهدون بلا شك وعدائيون وهذا واضح. لكن الأطار السري المشترك بينهم، لنشاطهم، يجعل الجواب أعقد. من يخترع كل هذه الأسماء؟! هل يخترعونها هم؟ طيب من اخترعهم، هم؟ ولماذا هم يزادون كل يوم وتزداد معهم الأسماء والفروع إن كانوا فعلاً تابعين كلهم للقاعدة؟ أو ليس توحيد الجهود ضد الامبريالية الاميركية والأوروبية أسهل إن بدأ التوحيد بينهم بالاسم نفسه؟ (لقد نسبنا «خلية هامبورغ»، ربما كانت هي «القاعدة»!) من هو وأين هو أسامة بن لادن؟ لا يمكن أن يكون مختبئاً عند أيمن الظواهري. فأبسط قواعد الاختفاء والتنويه والحيطة هي التفرقة.

إن الشيء الوحيد الأكيد اليوم، وبعد أحداث 11 أيلول، هو أن برجي التجارة العالميين تعرضا لهجوم رهيب من حيث فاعلية الأداء والتنفيذ، وذلك قبل أن يكون إرهابياً. والشيء الأكيد الثاني هو أن الكاميرا الرئيسية التي صورتها بوضوح، كانت مركزة في هذه الزاوية المثالية للرؤية، منذ أن بوشرت صناعتها. إن الكاميرا هذه رُكبت وجمعت «في أرضها»، في هذه الزاوية الناجحة لتصوير انهيار البرجين بأفضل حلّة.

يُقال، ويُقال في الإعراب فعلٌ مجهول، والإدارة الأميركية ليست مجهولة. إننا، فالادارة الأميركية هي التي تقول ما يُقال، وهو أن تنظيم القاعدة هو من قام بعملية 11 أيلول. أظن، أعزائي، أننا متى عرفنا من قام فعلاً باقتحام البرجين، ومن هم هؤلاء الذين عُمت واشتهرت صورهم ربطاً، أمكننا أن نعرف من هي «القاعدة» وبالتالي أين هي، وأين بن لادن وبالتالي كل الباقين. أمّا الآن وإلى حينه فكل اسم ورد في هذا المقال: من يكون؟ إن الادارة الاميركية شخصياً، ومنذ انهيار الاتحاد السوفياتي، أين هي بالضبط ومن تكون؟ طبعاً هي لن تحتمل شخصياً ظروف مخيم نهر البارد المعيشية.

# العسكري «لأنه العقدا»



التوقيف جاء تنفيذاً لاستنابات قضائية (أرشيف - هيثم الموسوي)

«حزب الله» على القرار 1701، وخصوصاً البند 14 منه تأتي في هذا الإطار، لأن القرار ينص على انتشار اليونيفيل على الحدود مع سوريا».

## هيغ: لوضع حزب الله على القائمة السوداء

في غضون ذلك، دعا وزير الخارجية البريطاني وليام هيغ الاتحاد الأوروبي الى وضع ما سماه «الجناح العسكري لحزب الله» على القائمة السوداء للمنظمات الإرهابية، وهو ما استبعده نظيره الفرنسي لوران فابيوس. وأعلن فابيوس أنه لا يمكن تنفيذ هذا الطلب إلا بعد محاكمة الحزب بتهمة الإرهاب، بينما لا تتوافر حالياً مثل هذه الاتهامات.

## خوري في بعثا والسرايا

وفي أول لقاء بعد تقديم المذكرة التي طالبت بالغاء المجلس الأعلى اللبناني السوري، عرض الرئيس سليمان مع الأمين العام للمجلس نصري خوري عمل المجلس والعلاقات بين البلدين. واطلع منه على الوضع في سوريا عموماً، وعلى تفاصيل الحادث الذي تعرض له حراس مقر السفارة اللبنانية في دمشق، كما التقى خوري رئيس الحكومة نجيب ميقاتي. وفي موضوع غير بعيد، أصدر قاضي التحقيق العسكري مارون زخور مذكرة توقيف بحق الرائد وسام عبد الخالق بتهمة الإتجار بالأسلحة وتهريبها إلى سوريا.

## تخلية ضباط الكويخات

وفي تطور قضائي بارز ألقى بظلاله على الساحة السياسية، فسخت محكمة التمييز برئاسة القاضي المناوب الياس نايفه قرار قاضي التحقيق العسكري الأول رياض أبو غيدا، وقررت تخلية سبيل الضباط الثلاثة الموقوفين في حادثة مقتل الشبيخ محمد عبد الواحد وحسين مرعب في الكويخات مقابل كفالة مالية قدرها ثلاثمئة ألف ليرة لكل منهم. وفور شيوع النباء، تحرك أهالي البيرة، وعقدت سلسلة اجتماعات بحضور عضو كتلة «المستقبل» النائب خالد الضاهر، وجرت اتصالات شملت الرئيس سعد الحريري ورئيس حزب القوات اللبنانية سمير جعجع ومنسق الأمانة العامة لقوى «14 آذار» النائب

السابق فارس سعيد، والأمين العام لتيار «المستقبل» أحمد الحريري. وأفضت إلى اتفاق على عقد اجتماع للأمانة العامة لـ «14 آذار» اليوم في حضور نواب عكار للبحث في هذا الموضوع.

وذكرت مصادر الأمانة العامة لـ «الأخبار» أنه سيصدر عن الاجتماع بيان شديد اللهجة، معتبرة أن تخلية الضباط يهدف إلى توتير الأجواء بين أهالي عكار والجيش قبل أيام من زيارة البابا بنديكتوس السادس عشر. وأكدت المصادر أن «قوى 14 آذار» لن تستدرج إلى هذا المخطط، وبالتالي ستقرر خطوات تنفذ بعد زيارة البابا.

وزار وفد من استخبارات الجيش في الشمال برئاسة العميد عامر الحسن منزل الشيخ عبد الواحد، ما أسهم في تخفيف الاحتقان لدى العائلة، فيما

## رعد: مذكرة «14 آذار» لتغطية مشاركتها في العدوان على سوريا بالمال والسلاح

توقع مصدر أممي عدم خروج الأمور عن السيطرة، وخصوصاً أن المؤسسة العسكرية عملت على تهدئة الأمور وامتصاص غضب الشارع.

من جهة أخرى، نفى نائب رئيس بلدية المقبلة أحمد العكاري لـ «الأخبار» ما ذكر في بعض وسائل الإعلام عن تحليق طيران سوري في أجواء وادي خالد، وتحديدًا فوق بلدتي الهيشة والمقبلة. بدورها استغربت «عشائر وادي خالد العربية» في بيان لها ما ورد على لسان النائب محمد كباره من «الإدعاء بحرق الطيران السوري للأجواء اللبنانية والاعتداء على السيادة»، وقالت: «إن ما يزيد استغرابنا واستهجاننا هو انزعاج كباره من بيانات مديرية التوجيه في الجيش اللبناني عن حرق طيران العدو الإسرائيلي للسيادة اللبنانية، فيسخر من هذه البيانات».

ما يحققه في هذه القضية كي تكون عودته من الباب الواسع»، وهو ما جعل المصادر تتفهم «السباق بين الحريري وحكومة ميقاتي من أجل كطف كل منهما ثمرة هذا الملف قبل غيره».

ويندرج في هذا السياق التواصل غير المباشر بين الأمين العام لتيار المستقبل أحمد الحريري مع الرافي، عندما تبلغ الأخير بعد عودته من تركيا من مشايخ مقربين من تيار المستقبل، «عتب» الحريري وقيادات التيار على انقطاع الرافي عن التواصل معهم، وتسألهم عن أسباب ذلك، ما دفع الرافي إلى التوضيح أنه «ليس هناك مقاطعة مني لأي طرف سياسي سواء تيار المستقبل أو غيره».

في غضون ذلك، وبرغم أن الرافي لم يعد من تركيا مصطحباً معه المخطوفين العشرة أو بعضهم، فإن ذويهم طلبوا موعداً منه لزيارته في طرابلس لشكره على مساعاه. وستوضح هذه الزيارة (أن أوجاع اللبنانيين وهمومهم مشتركة»، على حد قول أحد المتابعين لهذا الملف.

الجانب السوري أم تحصل ردا على تسلل مهربين، أو تهريب أسلحة ومسلحين، أو افتعال اشتباكات من النقاط الحدودية اللبنانية - السورية من قبل الذين يؤويهم فريق 14 آذار داخل الحدود اللبنانية». ورد عضو كتلة «القوات اللبنانية» النائب انطوان زهرا على رعد، معتبراً: «إن شماعه العدو الصهيوني، التي يعلق عليها كل التقصير والتهاون - إن لم نقل التامر - على سيادة لبنان، إضافة إلى استعمالها لتخوين جميع اللبنانيين وكل العرب، أصبحت لغة ممجوجة».

كذلك رأى عضو كتلة «المستقبل» النائب عمار حوري أنه «حين ينتقد النائب رعد مطالب 14 آذار بانتشار اليونيفيل على الحدود الشمالية والشرقية، وبعدها مطلباً إسرائيلياً، فهذا يعني أن موافقة

المذكرة قناعة بأن الحكومة اللبنانية لو كانت بإدارة فريق 14 آذار لأخذت لبنان إلى حرب مع سوريا، ولأخذت لبنان إلى الخراب والدمار، وهو الأمر الذي يحقق أهداف أسيد هذا الفريق».

وأشار إلى «أن المطالبة ضمن المذكرة بنشر قوات اليونيفيل على الحدود مع سوريا هي نفس ما كان يريده فريق 14 آذار شرطاً ملازماً لأي وقف للعدوان الإسرائيلي على لبنان والمقاومة في تموز 2006».

ولفت رعد عن عناية الرئيس سليمان «إلى ضرورة التنبيه إلى مخاطر أهداف ومضامين هذه المذكرة وتداعياتها، وإلى التعاطي بمسؤولية وطنية كاملة إزاءها».

وطالب رعد «بتحقيق، لنرى ما إذا كانت هذه الخروق المدعاة تحصل ابتداءً من

## على جسر المخطوفين



وضعت بعض الأطراف اللبنانية العراقل في وجه الرافي (أرشيف - مروان طحطح)

مشايخ هيئة علماء سوريا، كانوا يعون أهمية ملف المخطوفين وخطورته على الوضع اللبناني الداخلي، وأنه يتسبب في تأزيم إضافي على الساحة اللبنانية، لكن التجاوب معهم من قبل بقية زملائهم وبقية الأطراف المعنية بالملف كان ضعيفاً».

وقرحاني قد التقيا النائب عقاب صفر الموجود في تركيا لمتابعة ملف المخطوفين بتكليف من الرئيس سعد الحريري، أو التقيا أيضاً «أبو إبراهيم» الطرف المعلن الذي يحتجز المخطوفين. لكن المصادر أشارت إلى أن «بعض من التقى بهما الرافي وقرحاني من

## ابراهيم الامين

### مارسيل غانم

ثمة مرض لا شفاء منه عند غالبية ساحقة ماحقة من السياسيين والإعلاميين والخبراء وما بقي من مواطنين، وهو يتعلق بالشغف الأسطوري بالشاشة والأضواء، ربما هي سمة إنسانية لكنها في بلادنا مرض حقيقي. ليس لأن بقية الشعوب لا تملك الشغف نفسه، بل لأن إعلامنا في لبنان، هو من يصدر الجرثومة، ثم لا يعرف كيف ينتج مضاداتها الحيوية، فتكون النتيجة عدوى غير مسبوقة، ونتائج جانبية تصيب العموم، مع ما فيها من تلوث بصري وسمعي ومعرفي.

لكن في بلدنا، من يمكن الركون إلى رأيه في معالجة هذه الحالة. وهو هنا طبيب مع خبرة كبيرة وطويلة في هذا العالم. أقصد مارسيل غانم، الشاب الذي يكبر فرحاً كما ابتساماته، وهو حتماً الشاهد الملك على أبطال الجمهورية الثانية من كل الصنوف والفئات وكل الطوائف والميول والملل. ولديه المعرفة المباشرة، من مسطحات الوجوه المحللة، إلى ما يسكن قلوب الناطقين كذباً بغير ما يتمنون، إلى خلفية لمواقف وكلمات لا تصل بوضوح تام إلى الجمهور.

سبق لمارسيل أن قلب البلاد على ظهرها وبطنها مرات عدة، ربما، أو على الأرجح، هو في حالة ملل من الوجوه التي مرت من تحت إبطه وصارت في مواقع مسؤولية بارزة، ومشكلته مع هؤلاء، أنه يعرفهم تحت الهواء وقبل الهواء. ويجيد إدارتهم على الهواء أيضاً، حتى حساسيته الخاصة، السياسية أو الاجتماعية أو الإنسانية لا تبدو نافرة عندما تظهر صحيح أنه يجيد استفزاز الجمهور، لا ضيوفه فقط. لكنه لم يحصد القطيعة أو الضائقة الشعبية والمهنية التي يعانيها مقلدوه في القناة حيث يعمل وفي القنوات الأخرى. وقدرته على تملك دوره كمحاور لا كطرف، أتاحت له الصمود طويلاً، علماً بأنه قد يكون مظلوماً إن اعتقد الجمهور أو حتى المهنيون أنه متمسك بهذا الشكل من البرنامج الذي يديره. بل ربما هو الأكثر قناعة بأن من الأفضل التوجه إلى الناس مباشرة لحصد كلامهم، بدل الاكتفاء بكلام يقال للناس على ألسنة تعاني نقصاً فادحاً في المعرفة والتعبير.

تمضي ساعاتنا هذه الأيام في مواجهة حشود من منتحلي الصفة، الذين يمكن أن يتولوا دور شرطي السير لا المحاور، والملازم لا المحلل، وتاجر الشنطة لا المتحدث باسم الناس... لكن الطامة الكبرى، في جمهور يتسم سعياً بالمشادات، فقط لكونه هو الآخر ينتحل صفة الرأي العام.

لكن مارسيل غانم - وإن كان محل نقد ومتابعة وإعجاب ومحاولات احتواء - إلا أنه يجيد التلاعب بالجمهور ويأركان الطبقة النافذة سياسياً واقتصادياً وإعلامياً واجتماعياً، وحتى أمنياً. لذلك يصح اعتباره الرقيب الأعلى على تفاهاتنا... تحية له!

## تقرير

## سوريا: «ستاتيكو» دهموي ومراجعة

المنبثقة من رحم المعارضة الاصلية، وليس من خلال المجموعات الآتية من الخارج والتي تسلك سبيل الاصولية والعنف الدموي المجاني. وسياسيا، برز تصعيد في اللهجة التركية التي استخدم مسؤولوها الرسميون تعابير قاسية لأول مرة في وصف النظام السوري، في شكل فرض نفسه

الجديدة لأي تطور روسي، سرّعت تركيا وتيرة حركتها، فبدأت في الايام الاخيرة أكثر حضورا وفاعلية من ذي قبل، على خط الازمة السورية. فنشطت على الارض، وركزت نشاطها على المناطق القريبة من حدودها، من خلال دعم المعارضة السورية، لكن مع حصر الدعم بالمجموعات السورية الداخلية

اللعبية السورية. وتمحورت النقاشات في الايام والساعات الاخيرة، والتي يقودها باحثون اختصاصيون ونقلت الى مراجع لبنانية، حول اسئلة طرحها المعارضون حول رؤية موسكو لوحدة الجمهورية السورية، وعن ماهية الموقف الروسي في حال اختيار الرئيس السوري الانسحاب في لحظة مفصلية الى الساحل السوري لانشاء كانتون علوي. لكن الروس اجابوا عن الاسئلة السورية المعارضة بأسئلة مضادة حول رؤية المعارضة وتصورها لشكل النظام المقبل في حال سقوط الاسد، والضمانات التي يمكن ان تعطيتها المعارضة لنظام تعددي يحمي كل المجموعات التي تتكون منها سوريا. وهو سؤال لم تحدد جوابه بعد المعارضة، نظرا الى تعدد الآراء داخل صفوفها حول هوية الدولة والنظام الجديد المرسوم لسوريا ما بعد الاسد. والتعدد السياسي ينعكس ايضا تعددا داخل صفوف المعارضة العسكرية المسلحة، التي باتت اجنحة ومعارضات، الامر الذي شنت عملها العسكري، وسمح للنظام كفري واحد ان يتقدم على مجموعة ميليشيات مسلحة، مرتاحا الى تضعف وضعها العسكري وتشردمه.

وتترافق الاشارات الروسية في باريس مع ما تعكسه وسائل الاعلام الروسية عن نقاش داخلي حول السياسة الخارجية الروسية في ضوء تجربة ليبيا التي التزمت فيها موسكو بقرارات مجلس الامن، وخرجت خالية اليدين، وفي سوريا حيث تعارض قرارات مجلس الامن ويتوقع لها ان تخرج ايضا من دون ثمن. وكذلك يدور كلام روسي حول اعادة جدولة الاولويات الروسية العسكرية في سوريا برا وبحرا بعد الكلام عن امكان سحب الجيش الروسي من طرطوس وعن وقف مد سوريا بالسلاح. وفي موازاة ذلك، وفي ضوء الاحتمالات

على ايقاع العنف، تشدد وتيرة الاتصالات الاقليمية والدولية لرسم آفاق حل للآزمة السورية متمسكة الارتدادات على شكل الجمهورية المستقبلية ووحدتها

## هيام القصيفي

منذ بداية شهر رمضان الفائت وحتى اليوم، بلغت الازمة السورية حدها الاقصى من العنف والفوضى التدميرية، والتهجير الداخلي واللجوء الى دول الجوار وارتفاع عدد القتلى بشكل حاد. وعكس هذا العنف حالة المد والجزر بين فريق النظام السوري ومعارضيه، اللذين كانا يتبادلان اعلان تقدمهما. لكن اتضح خلال الاسابيع الاخيرة ان الفريقين غير قادرين على حسم المعركة لصالحهما، بقوتهم الذاتية، ما أفرز حالة «ستاتيكو دموي» يركي بثقله على النقاش السياسي الذي يدور في المجتمع الدولي حول مستقبل سوريا. الا ان هذا النقاش اظهر حتى الآن ان لا صورة واضحة للمجتمع الدولي او تصورا لمستقبل سوريا، وان القرار بالتدخل العسكري لا يتعدى نقل الملف من يد الموفد الدولي كوفي أنان الى الأخضر الابراهيمي. في ظل هذا الوضع، بدأ الحديث في دوائر مغلقة عن اتصالات غير رسمية يجريها موفدون روس مع المعارضة السورية في باريس. ومن خلال هذه الاتصالات تبرز اشارات «قوية» عن احتمالات سحب الروس ايديهم من



## التطبيع من الشباك

أول ما قد يتبادر إلى الذهن مع مقولة التطبيع مع إسرائيل هو إقامة علاقة طبيعية على مستوى الاقتصاد والسياسة والاجتماع مع الجسم الإسرائيلي الغريب عن المنطقة، وربما تبادر إلى الذهن أيضاً التطبيع التاريخي والثقافي، كاعتراف بالحق التاريخي لليهود في فلسطين. وربما كان في هذا الكلام الكثير من الصحة، ولكن الكثير من النقص أيضاً؛ إذ إنه يقدم التطبيع على أنه هدف إسرائيلي، فيما هو أقرب إلى وسيلة يستخدمها الإسرائيلي لئلا ينفسه عن الصراع مع العرب الذي بدأت تكاليفه ترتفع في الفاتورة الإسرائيلية من دون أن تصبح هذه الفاتورة ثقيلة العبء حتى الساعة. وإذا كان الإسرائيليون قد رسموا خريطة التطبيع واختاروا الأقليات الدينية كالأحجار الأولى في سلسلة الدومينو الدينية التي من المفترض أن تتساقط واحدة تلو أخرى في هذا الفخ لم تتفتق الخيلة الإسرائيلية عن التقسيم المذهبي، وهذا ما أقرت به دراسات استراتيجية إسرائيلية حينما تعترف بأنها كانت ستحقق انتصاراً تطبيعياً كبيراً لو كان الشيعة جزءاً من منظومة الأقليات المعتمدة في خريطة التطبيع المسيحيين والدروز بغض النظر عن مدى نجاح فزاعة الاكثرية والأقلية في بلاد افترض أنها لم تتعزز بالمناعة الوطنية لافتقادها لعنصر المواطنة بسبب طبيعة الأنظمة الاستبدادية العسكرية أو الدينية أو العنصرية على امتداد التاريخ العربي.

وبالعودة إلى التطبيع مع الشيعة، وحيث إن التطبيع هو الغاية التي تحول دون اعتبار إسرائيل العدو التاريخي والحضاري في المنطقة، بل جزء من تاريخها الحضاري والثقافي نفسه، يصبح التطبيع الإسرائيلي مع الشيعة شكلاً جديداً مختلفاً ساسميه النيو . تطبيع، وما يقع على الشيعة من هذه العملية ينسحب على باقي الطوائف، بما فيها الكبرى.

عملية التطبيع برؤيتها هي سلخ للوقائع التاريخية والحضارية وترقيع للوجود الإسرائيلي، ومن هنا فإن الأدوات الطائفية ستقوم بعملية التطبيع على أكمل وجه حيث إن اتهام الشيعة بتبعيتهم لإيران وتضييق الخناق عليهم وتمييزهم سيدفعهم فعلاً إلى الارتقاء في الحضن الإيراني الذي من المفترض أن يكون الحامي لهم. وتؤدي العقيدة الدينية دورها أيضاً مع دعم المتطرفين الشيعة المشروع الإيراني بالمطلق من دون أي اعتبار للمصالح القومية والاجتماعية - الاجتماعية لشعوب الوطن العربي. وبمجرد وقوع هذه العملية تتضح لنا خيوط التطبيع الثقافي - الحضاري فيسلك الشيعة العرب عن محيطهم العربي ويصبح وجودهم امتداداً فارسياً شيعياً بمواجهة الوجود العربي - في مواجهة بلاد فارس، السني. وإذا كان هذا التطبيع يجري بالأدوات الطائفية فإن سبل إيقافه بالأدوات نفسها هو أفيون الوعي.

أسعد سمور

## تقرير

## الراعي في الشوف: لا أحادية بعد الآن

جورج عدوان، النائب الزميل، لا كيمياء بينه وبين نواب الاشرافي. أما دوري شمعون، فينقل زوار جنبلاط عنه عدم قبوله به رئيساً لبلدية.

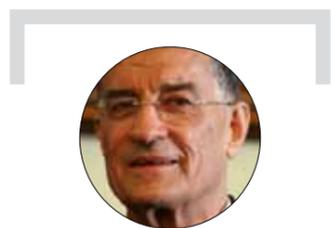
سينزور الراعي المختارة. وكانت مطرانية بيت الدين قد توقعت حضور جنبلاط المقداس الذي سيرأسه الراعي في دار المطرانية، قبل أن تبلغ أنه سيغيب لدواعي أمنية، وأن النائب ابلي عون سيمثله. مطران صيدا ودير القمر للموارنة الياس نصار يتوقع «مشاركة أكثر من خمسة آلاف مسيحي مهجر»، غياب البيك لن يمنعه من تلقي اشارات الزيارة.

آخر المواجهات بين المختارة ومطرانية بيت الدين بحسب المصادر المتابعة، كانت دعوى قضائية رفعتها وربحتها المطرانية احتجاجاً على قطع مياه نبع الصفا عن دار المطرانية.

العلاقة بين نصار وجنبلاط أبعد ما تكون عن السمن والعسل. فنصار، ينتقد جهاراً أي قمع سياسي يتعرض له مسيحيو المنطقة لأي جهة انتموا: «لا أحادية في الجبل، فليفهم القاضي والداني ذلك». وبحسب المطران، جاء البطريرك للقاء المسيحيين هنا «تأكيداً على أنهم حالة متجدرة، وليتفقد بنفسه رعيته من دون أن يوكل هذه المهمة لأحد».

في القضاء الذي يمثلها أربعة نواب مسيحيين، ثلاثة موارنة وكاثوليك،

نيابية في المنطقة. بعد زيارة صفير، ضمن البيك تحالفاً انتخابياً مع حزب القوات اللبنانية وحزب الكتائب قبل انتخابات 2005. أخذ أصواتهم شرط أن لا يُرفع علم واحد للقوات في القضاء، ولا حتى صورة لحليفه سمير ججع. تضيف مصادر قواتية: حتى



البطريرك والبيك

كشفت النائب أكرم شهب، أمس، عن لقاء سيعقد بين البطريرك الماروني بشارة الراعي والنائب وليد جنبلاط في المختارة غداً الأحد. وأكدت مصادر الطرفين أن ظروف المنطقة ولبنان تفرض هذا اللقاء، لافتة إلى أن جنبلاط أعطى توجيهاته للمقربين منه وللحزب لإظهار أكبر قدر من الحفاوة في استقبال البطريرك.

بتطلع الى زيارة البطريرك مار بشارة بطرس الراعي الى القطاع العالي من الشوف. يستذكر زيارة البطريرك مار نصر الله بطرس صفير إلى الجبل في «مصالحة عام 2001»، وما تبعها من اعتقالات لمناصري الأحزاب المسيحية بعد تظاهرات الكحالة والمتحف للمطالبة بخروج الجيش السوري من لبنان. يومها كانت مواقف بركي والمختارة تجاه سوريا متقاطعة.

تغير المشهد كثيراً. فبكركي اليوم ليست بكركي صفير، الموقف من سوريا على ضفتي نقيض بين صرح الموارنة في لبنان ورئيس الحزب التقدمي الاشرافي النائب وليد جنبلاط. منذ المصالحة، لم تدخل المدارس الكاثوليكية إلى الكنيسة أو عميق أو كفرقنار. ولا فُتحت مستشفيات لتداوي أبناء كفرنبرخ أو الفريديس والباروك. حتى الارساليات لم تزر عين زحلتا أو الفوارة وبيت الدين منذ المصالحة. لا بل ازدادت هذه القرى انعزالا مع سنوات ما بعد الحرب. هنا لا ضمانات للوجود في القرى شبه الفارغة، فلا عودة ولا من يعودون. أما إعادة الإعمار وملفات التعويضات فحدث ولا حرج، هنا، لا وظائف في الدولة ولا في الإدارة ولا حتى مواقع في مخافر الدرك.

يحرص جنبلاط على الحصول على غطاء مسيحي قبل كل انتخابات

# الحسابات

على الساحة الإقليمية. مع جعل تركيا، تتنافس مع مصر في قيادة موقف إقليمي متقدم لرسم مستقبل سوريا، مع تراجع السعودية وقطر إلى المركز الخلفي بعد تعثر دورهما. ولم تغب هذه التحولات الإقليمية والدولية عن بال النظام السوري بحسب ما نقل إلى الديبلوماسية الفرنسية، ولا

سيما لجهة احتمالات تطور الموقف الروسي. فالأسد تعامل منذ اليوم الأول للأزمة السورية على قاعدة تأييد موسكو النهائي له، ووقوفها إلى جانبه في مجلس الأمن أكثر من مرة. وكان لديه كل الثقة بثبات الموقف الروسي، ويضع موسكو في مقدمة الداعمين له، مستنداً إليها دولياً في تحصين موقفه، فيما تأتي إيران في المرتبة الثانية. لذا، وبحسب الديبلوماسية الفرنسية، فإن ثمة قلقاً سورياً بدأ يظهر من إشارات روسية لا توحى بالثقة. وكذلك بدأت التساؤلات الداخلية عن إمكان حدوث تحول إيراني ما، تجاه الأسد بعيداً عن لغة الدعم الإعلامي، وحتى العسكري الداخلي. في ضوء أسئلة ترتسم عن احتمال أن تكون لإيران أجندة سورية داخلية تختلف عن أجندة النظام السوري، تمكنها من تعزيز أوارقها التفاوضية، ودورها في أي محور أو حركة تفاوض إقليمية أو دولية. لذا يرصد باحثون وخبراء استراتيجيون بدقة موقف «حزب الله» من التطورات السورية، وتحركه لبنانياً، من أجل استخلاص إشارات يمكن أن تعكس وجهة النظر الإيرانية، رغم أن لا دلائل حتى الآن، تشير إلى أي تحول من هذا النوع. فحزب الله، بحسب هؤلاء، هو الأكثر مراقبة وتتبعاً للتطورات السورية. وأي خطوة قد يتخذها داخلياً، تراقب بدقة، لأنها قد تشير إلى الاتجاهات الإيرانية في موقفها من الأزمة السورية ومستقبلها. ويبدو الحزب في هذا المجال مرصوداً بعناية كونه المعنى الأول بتداعيات الأزمة السورية، وهو يتعامل معها بكل تفاصيلها، كما تفعل دول مثل الأردن والعراق التي تغرق محافلها في مناقشة الأزمة السورية وتداعياتها. في هذا الوقت، تشغل الدولة اللبنانية في سلسلة الرتب والرواتب والأهم... قانون منع التدخين.



## كلام في السياسة

### البطريك يجيب حزب الله... بابتسامة

جان عزيز

محيطها. في بعدا وعاليه «قصصوا» القضاء على طريقة بازل الخمسة آلاف قطعة لفصل الشيعة عن كل من الدروز والمسيحيين، ولا تزال ثمة آلاف القطع العالقة. في عكار يريدون القنباث مع عكار العتيقة، لأنهم يخشون عكار المسيحية. في بعلبك الهرمل يريدون دوائر غير متواصلة جغرافياً، تكاد ترفع جدران فصل بين مورانة في «جيب مستوطنة» وكاثوليك في «شريط حدودي» وباقي المنطقة في «بحرها المعادي». أما في زحلة فوقعوا في مأزق مسخرة يريدون فصل حزبنا الملاصقة للمدينة جبلاً، والمحشورة بينها شرقاً وبين المتن غرباً، وفي المقابل يريدون إلحاق سعد نايل بزحلة نفسها! ومن العقبان التي عرقلت هذه الصيغة، كما تظهر وقائع اجتماعات لجنة بكركي، تهيب الجميع لخطورة عامل المال في تركيبة كهذه. حتى إن أحد المعنيين مباشرة لم يتردد في القول إن متمولاً من قضائه، حدهه بالاسم، سيكون قادراً على شراء دائرة كاملة. بعدما احتسب الأصوات اللازمة للفوز فيها بنحو سبعة آلاف صوت، فقال جازماً: سموها من الآن دائرة فلان فلان، فهو قادر على شراء السبعة آلاف.

غير أن الأكثر تشويهاً للحقيقة هو ما يقفز فوقه مسيحيو الأقلية. فصيغة الخمسين دائرة لم تُبحث إلا بعدما أنجزت لجنة الصرح صيغة الدوائر المتوسطة، مع مبدأ النسبية. وهي الصيغة التي يداب الأقليون اليوم على شتمها، بعدما مهروها بموافقتهم على مذبح الصرح. لكن الفجور في تحويل الوقائع فاق كل حد. مثلاً يقول قطب أقليمي إن مشروع الحكومة أغرق أصوات كسروان مع شعبة جبيل. فيما صيغة بكركي وافق عليه ممثل القطب نفسه، تضع جبيل مع كسروان. يدعي ظلم بيروت في دائرتين. وفي مشروع لجنة بكركي أيضاً العاصمة دائرتان. يهول بإغراق المتن الشمالي بأصوات شعبة بعدا. طيب، هم في صيغة بكركي أغرقوا عاليه بأصوات بعدا أيضاً. مع فارق أنه في صيغة الحكومة تكون النتيجة لمصلحة المسيحيين في دائرة المتن، نظراً إلى عددهم الطاغية على عدد الشيعة، بينما في صيغتهم تكون النتيجة لمصلحة الدروز، على حساب المسيحيين والشيعة معاً. كان سميح ججع يفضل مرة أن يفوز وليد جنبلاط بمقاعد مسيحيي عاليه وبعيدا معاً، من أن يفوز بها ميشال عون أو سامي الجميل. كان كل ذلك حاضراً في لقاء وفد حزب الله بالبطريك. حتى إذا ما قيل لغبطته: فليجتمعوا عندكم، وليقرروا ويوقعوا ويلتزموا، ابتسم الراعي مطولاً، ساكتاً عن الكثير...

كيف نتجنب فخ الإبقاء على قانون الستين؟ هذا هو السؤال الذي كان حاضراً في لقاء البطريك الراعي بوفد من حزب الله في الديمان قبل يومين. كان سيد الصرح خارجاً من انهماكه بمتابعة التحضيرات لزيارة البابا. وكان قلقه من القضية الاقتصادية والاجتماعية ظاهراً. لكن مع كل ذلك، ظل قانون الانتخاب طبقاً رئيسياً. رسالة حزب الله إلى غبطته واضحة ومختصرة في نقطتين: أولاً، تأكيد الموقف النهائي بعدم العودة إلى قانون الستين ثانياً، تأكيد مبدأ أن الأنظمة الانتخابية الأكثرية قد استهلكها لبنان واستنفدها واقعنا السياسي المركب، تماماً كما استنفد واستهلك نظام ما قبل الحرب. وبالتالي لا بد من الاعتراف بأن النسبية كمبدأ، هي وحدها ما يلائم كياننا وواقعنا ونظامنا وميثاقنا، وخصوصاً في زمن الصحوات الشعبية ويقظت الساحات، حيث بات كل ناخب يسأل: أين صوتي؟ قال الوفد للبطريك: المهم إقرار المبدأ. الباقي من عدد دوائر وتفصيل، لا مشكلة لدينا فيه. أما الخطر فهو مناورة الأقلية الحالية لإجهاض أي إصلاح انتخابي والإبقاء على صيغة الستين.

كيف تنفذ المناورة؟ بالتنازل على البطريك والناس والحقائق، كما تكشف وقائع لجنة بكركي. مثلاً، يعلن أحد أقطاب الأقلية النيابية أن المشروع المطروح لقانون الانتخابات قد أنجز وهو مفصل على 61 دائرة. ويوجي بكلامه وكان لجنة بكركي قد وافقت على هذا الطرح، وكانها لم تبحث في صيغة النسبية. فيما محاضر اجتماعات اللجنة تظهر بوضوح أن هذا كذب خالص. فهي لم تبحث إطلاقاً في مشروع من نوع 61 دائرة. حتى حزب الكتائب يبدو على غير علم به. فيما المشروع فعلاً كان قيد بحث مع الفريق الحريري لا غير. أما صيغة الدوائر الصغرى التي طرحت في لجنة الصرح فلم تتعد 50 دائرة. علماً أنها وصلت إلى حائط مسدود. بعدما ظهر بوضوح أن مسيحيي الأقلية يريدون منها معادلة واحدة: فصل كل المسيحيين عن كل الشيعة، وعن كل الأرمن (باعتبار هؤلاء من غير المسيحيين) وإبقاؤهم مع السنة والدروز، بخلفية شبه عنصرية. ولأن الهدف كذلك وقع الخلاف بين فريقين الأكثرية والأقلية، على عدد كبير من النقاط. الأقليون مثلاً يريدون غيتو انتخابياً للأرمن في برج حمود مع دائرة فردية، وغيتو آخر مماثل لهم في المدور. في جبيل يريدون غيتو شيعي مع دائرة فردية معزولة عن كل

## علم وخبر

تيمور غائب أمنياً

تبين أن سفر تيمور نجل النائب وليد جنبلاط إلى فرنسا أتى على خلفية أمنية، بعدما هدد أحد أبناء عائلة المقداد جنبلاط وابنه. وتردد أن النائب الشوفي قال لابنه ألا يعود إلى بيروت قبل أن يبلغه هو ذلك.

اعتذار

ضبط مواطن سعودي في مطار بيروت الدولي وهو يدخن في حرم مطار بيروت، فاقتدى إلى مكتب الشرطة السياحية، حيث اعتذر منه الضابط المسؤول، وأطلق سراحه من دون تحرير أي مخالفة في حقه.

عجقة مارونية وهدوء أرثوذكسي

مقابل كثافة المرشحين على المقاعد المارونية الأربعة في دائرة المتن الشمالي من طرفي 8 و 14 آذار، لا يشهد المقعدان الأرثوذكسيان في الدائرة إقبالا جدياً من قبل المرشحين، رغم ارتفاع عدد الأسماء المتداولة من الجهتين حتى الآن، كالثنايين ميشال المر وعسان مخبير، والمسؤول الإعلامي السابق في التيار الوطني الحر أنطوان نصر الله، ومنسق التيار الوطني الحر في سن الفيل سعد حوش، ورئيس بلدية زهور الشوير الياس بو صعب، الذي ما زال يؤكد أنه لم يحسم أمر ترشحه بعد. كذلك أدرجت إحدى قوى 14 آذار في استطلاعات رأي أجرتها اسمي الياس ميشال المر وميشال غبريال المر.

ورشة عونية

يضع التيار الوطني الحر اللمسات الأخيرة على ورشة عمل كبيرة يفترض أن تبدأ قريباً، وتشمل تجديد بعض أجهزته التنظيمية، إثر النجاح النسبي الذي تحقق في المرحلة الأولى، التي شهدت تجديد غالبية الهيئات المنطقية. وتشمل الورشة استحداث أجهزة لم تكن موجودة في السنوات الماضية، وخصوصاً على الصعيد الإعلامي.

ما قل ودك

أحرق مجهولون قبل يومين سيارة عضو «جمعية التضامن الخيري الدرزي» نديم زيتوني أمام مكتبه في منطقة المصيطبة. وزيتوني هو أحد المعارضين بشدة



للحزب التقدمي الاشتراكي، وأحد المرشحين لانتخابات المجلس المذهبي الدرزي ضد لائحة النائب وليد جنبلاط في دائرة بيروت عن فئة ممثلي المناطق.

يقول الياس خليل، ابن بريح الذي غاب عنها ثلاثين عاماً. ولعل هذه القضية من أكثر القضايا التي يصير جنبلاط على حلها قبل انتخابات 2013. فهي لا تزال نقطة سوداء في سجل «العودة المسلوقة»، وسيقع في حفرتها خطابته الانتخابي المقبل. من جهته يؤكد وزير المهجرين علاء الدين ترو، أنه يستقبل دورياً لجنة من بلدة بريح لحل القضية. «كنا نأمل أن يضع الراعي حجر الأساس لكنيستها» يضيف ترو، واصفاً معوقات تنفيذ البروتوكول بـ«التقنية».

كثيرة هي معاني زيارة الراعي إلى الشوف. وإن كانت ليست الزيارة الأولى إلى القضاء، إلا أنها تأتي في مرحلة سياسية حاسمة: داخلياً في بحث قانون الانتخاب وإقليمياً في توصيف الأزمة في سوريا.

بالعودة إلى العم سعيد، يستقبل الرجل بفمه المليء بالفاكهة. في جعبته عشرات الأسئلة، يعرف مسبقاً أنك لا تملك الإجابة عليها:

تهجر المسيحيون في عدد من المناطق اللبنانية في زمن الحرب، عاد جزء كبير منهم في زمن السلم، أهل شرق صيدا وجزين عادوا. لماذا إذاً على مسيحيي الشوف أن يتهجروا في الحرب وألا يجدوا طريق العودة في السلم؟ اليوم، على الراعي أن يسأل الكثير، وعلى جنبلاط أن يجيب.

لماذا على مسيحيي الشوف أن يهجروا في الحرب وألا يجدوا طريق العودة في السلم؟

سيكون على جنبلاط أن يراعي المسيحيين أكثر من أي مرة. عليه أن يسمع من الراعي كلاماً واضحاً، «يبدأ بتأمين مقومات العيش للمسيحيين، ولا ينتهي عند قانون الانتخاب». ففي رفضه اعتماد النسبية في الانتخابات المقبلة، سيواجه جنبلاط بكركي بعدما أصبحت الدعوات إلى تغيير القانون الانتخابي تدق باب المختارة مباشرة من بيت الدين. ولن تقتصر الدعوات على الانتخابات النيابية، بل ستطال الانتخابات البلدية في القرى لا سيما المسيحية منها.

في الفواره، سيفتتح الراعي كنيسة البلدة من دون أن ينتقل إلى بريح. البلدة التي وقع رئيس الجمهورية ميشال سليمان مع جنبلاط على بروتوكول مصالحة فيها يقضي بإعادة بناء الكنيسة وهدم بيت الضيعة القديم، الذي بني على أراضٍ للمسيحيين. «لا شيء من ذلك تحقق، ولا أجراس ستقرع هناك ترحيباً بالبطريك»

## على الخلاف

# الناعمة وحارتها

## «بعيم» السلفي في «قلعة»

### أخرى للسنة

أحمد محسن

تستقبل الناعمة بالإطارات. مصفوفة بعناية على المدخل قرب الصيدلية المقللة. معدة للاشتعال في أي لحظة. القصة ليست شائعة. حارة الناعمة تعجّ برايات «لا إله إلا الله». أحد الأعلام يرفرف في مواجهة «بيت الكتائب» في المنطقة. وفي «الحارة»، أيضاً، أعلام للثورة السورية. هذا رأي فئة من اللبنانيين، لكن شباناً وقّعوا تحت أحد هذه الأعلام شعاراً طائفيًا: «قلعة السنة».

لم تكن المنطقة، منذ صعود نجم «حارتها» في أوائل التسعينيات، في منأى عن التجاذب الطائفي. عندما نزل أهل الناعمة إلى «ساحات 14 آذار»، ضدّ الوجود السوري، لم يتركوا خلافاتهم في منازلهم. ثمة اقتناع لدى مناصري «المستقبل» في حارة الناعمة بأن «العونيين والقواتيين» قد يتحالفون في أي لحظة ضدّهم. والعكس صحيح. لن نجد جواباً آخر عن السؤال عن العلاقة الاجتماعية: مقطوعة. وفيما يسعى «المسؤولون» إلى «ضبط» الخلافات التي تحدث بين حين وآخر، بين الناعمة وحارتها، وتصويرها على أنها «فردية» دائماً، رغم أنها أدت إلى سقوط ضحايا أحياناً وجرح كثيرين. يفضح الشارع الجميع: في الناعمة الكتائب وكتائب والقوات قوت والمستقبل مستقبل. التحالف رمزي، وعلى الطريقة اللبنانية. لا «سلم أهلياً» في الناعمة. الشعارات المذهبية في ساحة «حارة الناعمة» لا تعلن شيئاً إلا انتهاء «شهر غسل» 2005. جاء السلفيون، وفي الناعمة ثمة من يريد «بقّ البحصّة».

إنها ساحة، ولكن يراد لها أن تكون «قلعة». أينما مشى العابر في ساحة «حارة الناعمة»

«جامع أبي بكر الصديق».

تحت الجامع مقبرة. المفترق أمامه، إلى اليسار، يؤدّي إلى مقام «أبي بكر الصديق» أيضاً. صعوداً، هناك «حيّ السيدة» المزيّن بتمثال رقيق للسيدة العذراء. دقيقة واحدة سيراً فقط. على قمة الجبل تجمّع عسكري كبير للجيش اللبناني. جنود بنّيا «نصف» عسكريّة ورشاشات قديمة. الحرّ شديد في تلال الناعمة. بين الجنود من يرتدي بنطلوناً زيتياً مرقطاً و«بروتيل» أبيض، وهناك من يكتفي بالبقاء عازي الصدر. تحت التلال كانت معسكرات «الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين - القيادة العامة». كانت أو ما زالت. لا يروق سكان الناعمة الحديث عن الأمر. أمور أخرى تشغل بالهم: «السلفيون». «إنهم يتكاثرون»

تصطدم عيناه بالأعلام السوداء، وبصور كثيرة للشباب الذي قتل في دوحة عرمون الشهر الماضي كمال الشيخ موسى. موسى كان مقاتلاً كما تقول صورته المدججة بسلاح حربي متطور. الساحة هي الأخرى مدججة بصور للرئيس السابق سعد الدين الحريري. يقول العارفون في شؤون «الضبعة» إن تيار المستقبل ما زال الأكثر شعبية في المنطقة، متسلحاً بحضور كثيف في صفوف «الأكراد» و«العرب» الموجودين فيها منذ زمن لم يصدأ بعد. وهذا واضح. غير أن هؤلاء يجزمون بأن هذا الحضور «شبه مشروط». لا يعني ذلك أن الولاء الشعبي للمستقبل قابل للزعزعة بلا تداعيات، لا لأنه ليس «أيديولوجياً»، ولا لأن أهل الناعمة لا يستخدمون «التويتتر» للتواصل مع «الزعيم»، بل لأن حسابات تراجع التيار في قرية الشوف المجهزة على طريق الساحل الجنوبي، يحكمها معياران رئيسيان. أولهما «الخدمات». فعملياً، كما يقول السكان، كانت لحزب الله، مثلاً، علاقات «ناعمة» مع الضيعة، يحلو لبعضهم أن يصفها بأنها

## عالم الناعمة

المسيحية تتضاءل تدريجاً، فيما يصعد «بروفايك» سلفي للمنطقة

«اختراق» للحزب في صفوف الأكراد وإقامته علاقات «في غايّة السود» معهم. لم يكتف الحزب بذلك، بل استخدم الأساليب ذاتها التي يستخدمها في الجنوب أو البقاع، للتودد إلى أهل الناعمة. ومن بين أهلها اليوم، من يذكر «معروف» الحزب الذي قدّم مولداً كهربائياً لبلدية الناعمة. حارة الناعمة، لمناسبة «المولد النبوي الشريف»، بقوة 150 KVA. كان هذا قبل أن «تكهرب» المنطقة. وهذا لافت، بمعزل عن أبعاده السياسية، لا لأنه حصل في العام الفائت وليس من زمن طويل، ولا لأن المولد يوفر كهرباء كثيرة تعجز «حكومة الحزب» عن توفيرها. ببساطة، أهل الناعمة من «أنشط» اللبنانيين في قطع الطريق احتجاجاً على غياب الكهرباء والماء والحقوق الأساسية الأخرى. والواقع، أن الحزب، البعيد سياسياً وديموغرافياً عن الناعمة، تنبه إلى مشاكل أهلها قبل التيار الحريري، الذائع الصيت في مثل هذه النوعية من الخدمات. وفعلاً، استفاد 30 ألف مواطن في الناعمة وحارتها ودوحة الحص من هذا المولد العملاق، بعد احتفال حضره رئيس «الهيئة السنّة لنصرة المقاومة»، الشيخ ماهر مزهر. ميدانياً، تشير المعطيات المنثورة على السن السكان أن المعيار «الخدماتي» لم يعد مؤثراً وأنه ينحسر. لا يخيف ذلك تيار المستقبل كثيراً، فهو قادر على أداء دور واسع فيه، وقد «أمن وظائف أخيراً لعدد كبير من أهل المنطقة»، وهذا على ذمة أحد كارهي التيار.

المعيار الثاني «مذهبي» صرف. معيار أساسي في منطقة مختلطة طائفيًا وصافية مذهبياً. مناصرو التيار أنفسهم لا يجدون حرجاً في إعلان ذلك. لا ينفون وجود دور للقوى «السنّة» الأخرى، بيد أنهم واثقون من أنها «لا ترغب في الصدام مع تيار المستقبل». المعيار الثاني ليس متصلًا بالاول جذرياً. جزء كبير من القوى، التي تضع نفسها في خانة «8 آذار»، غير راض فعلاً عن «قطع الطريق البحري وافتعال الإشكالات مع الجيران». والتعليل المرفق لهذا الرفض، من وجوه في هذا الفريق، طائفي صرف. لا يرغبون بجزّ الناعمة إلى «خلافات مع الشيعة» قد تضرّ بالمنطقة. ومن بين هؤلاء، من يجروّ ويعلم قائلًا: «عندما تصل الموسى إلى الذقن سنلتف معاً جميعاً». هذا عامل مطمئن للمستقبل، على ما يبدو، الذي يعرف مناصروه جيداً، أن «الشحن المذهبي» يعود بمنفعة سياسية ملموسة. غير أنها منفعة محفوفة بالمخاطر. وقد تكون أبرز هذه المخاطر على التيار و«مشروع الدولة» خاصته، هم السلفيون، الذين كان لهم «تيارهم».

لا أحد الآن يذكر كيف «تفاقت الحالة السلفية». نتحدث عن «قلعة للسنة» وعن سلاح منتشر على الصور وفي المنازل. أصبح

مليون فلسطيني في لبنان. وانفضاض شهر العسل الماروني - الإسرائيلي من دون عريس أو عروس. كما انفضحت كذبة «الغرب يحميننا». وبدا للمجتمعين أنهم ليسوا جزءاً أو حتى فئاتاً في أي مشروع دولي، ولا هم في بال أحد. ولم يعد أحد يكثر حديثاً بالتالي لهذه القضية أو تلك. بلغ الإنكفاء حدّ الاستعاضة بالتسوق عن التعصب لهذا النادي الرياضي أو ذاك.

في هذه اللحظة، يمثل الشمال والبقاع، يقول أحد المتابعين، خاصرة سوريا الرخوة. و«الجنوب شوكة في الخاصرة الإسرائيلية». أما جبل لبنان فكانه خارج الجغرافيا والتاريخ مهما «هدّ» سمير جعجع و«أد». يمكن الشعراء إرضاء غرورهم والجمهور بقصائد عن لبنانية المسيح والمركبة التي حطت على القمر وفي المريخ. كما يمكن رئيس تكتل التغيير والإصلاح العماد ميشال عون الاستمرار في القول إن الحرب الكونية الأولى شنت لإطاحته من قصر بعبدا، فيما تكتل في الحرب الكونية الثانية الأسطول الأميركي والنقط الخليجي

الأسبوع المقبل». «شو في جديد بسوريا؟» «اشترت نين أمس». تكسرت، يقول أحد الشبان المسيحين، كل الأساطير التي كانت تحوم فوق المكتظين هنا. اكتشفوا «حقائق الجغرافيا» التي تجعل الناقلم مع «السوري» بمزّه وأمره أمراً لا مفر منه. وأنهم خسروا حروبهم مع «الفلسطيني» بدليل استقرار نحو نصف

حتى الحماسة لزيارة البابا لا تقارن بالحماسة للقاء سلفه والناس ملوا سماع أن بلدهم وطن الرسالة

## تقرير

# الثورة.. في السينما فقط

عسانة سمود

بين جسر الدورة ونفق نهر الكلب، تقوم أربع مجمعات تجارية ضخمة يكاد لا يجد قاصدها كرسياً فارغاً، سواء في مطاعمها أو في قاعاتها السينمائية. وفي أكثر من صالة عرض، يمكن التوقف عند أعاجيب حقيقية: دفتر رسم سعره 90 دولاراً، فيه 32 ورقة. علبة أقلام تلوين، سعرها 650 دولاراً. أقلام تراوح أسعارها بين 300 دولار و1400. ربطات عنق بالسعر نفسه و«طلوع». ورغم الأسعار الجنونية، تكاد تتجاوز الكثافة السكانية هنا الخمس نسמת في المتر المربع الواحد. كأنه متر في White أو Sky Bar، أو غيرهما من نوادي الهواء الطلق الليلية التي تجاوز عددها التسعة في الشريط الساحلي وحده، كما تجاوز سعر الكاس الواحدة فيها الخمسة والعشرين دولاراً. على الطاولات لا نقاش بالمعنى الجدي للكلمة، فقط خبريات. «بدأ عَنَّا الترفيت». «رايت المرسيديس 2013؟». «العماد عون يزور جزين

في غياب الأحزاب

والحركة الطلابية الجديدة في الجامعات وقاعات الحوار يغدو الـ «مول»، وحتى النوادي الليلية، الأمكنة شبه الوحيدة لمراقبة تفاعل بعض المجتمع مع التطورات المحيطة به. وسرعان ما يعبّر هؤلاء في الشكل والمضمون عن لامبالاتهم بما يحصل حولهم، أما الأسباب فكثيرة

العلاقة بين الناعمة  
وحارتها تسودها خشونة  
مغلقة بتحالفات سياسية  
هشة (مروان طحطج)

مذاك. السنة إلى الناعمة وساحل الشوف، والشبيعة إلى ضواحي العاصمة. لا لحية له ليفركها كالسلفي، حارس الجامع. ولا معالم له يذكرها سوى «بيت الكتائب»، و«الدير القديم» المحاصر من الجيش اللبناني في الأعلى. الناعمة كانت أجمل قبل الحرب، يقول مزارحاً، «كانت ناعمة فعلاً». أما اليوم، فالاسم مزحة، مزحة كبيرة. يستند إلى ماضٍ سحيق، هذا صحيح. أما الواقع، فالنقيض. الجو «حامي» والعلاقة بين الناعمة وحارتها تسودها خشونة بتحالفات سياسية هشة. ووفقاً لهذه الأجواء، سيسير تاريخ الناعمة معها إلى الأبد. قد يحدث «حسم» ما، ينتهي بإقصاء طرفٍ لآخر، بقضم طرفٍ لآخر، وابتلاعه نهائياً. الناعمة تغلي على نار هادئة. وإذا استتوت «الأصولية» الإسلامية، تتبخر حكاية العم «أبو ملح» عن «العيش المشترك». في الناعمة «المسيحي خايفين يا خيي».

## تصدع عام للوصول إلى جنة المناصب!

في مطلع التسعينيات، الفترة التي يؤكد جميع السكان أنها شهدت «الفورة» العمرانية الأبرز، ظهرت «حارة الناعمة» كنقيض للناعمة الأصلية. عاش سكان المنطقة في جو «مشحون» لم يخل من صدامات دامية. واللافت، أن عدداً من السكان، لجأوا إلى المنطقة، بعد «فورة سوليدير»، ومن بين هؤلاء مناصرون لتيار المستقبل اليوم. على الأرض، شهدت البلدة جنوباً عمرانياً، استدعى نداءً من رئيس البلدية في العام السابق نكّر فيه (وما زال ينكّر) بأن مجلس الوزراء كلف بتاريخ 2001/11/15 الهيئة العليا للإغاثة بإخلاء الأبنية المتصدعة في الناعمة، وبأن تدفع لمالك كل شقة مبلغاً يعادل 200 دولار أميركي شهرياً لتدبير مسكن مؤقت له ولعائلته لمدة لا تتجاوز سنة في حد أقصى، مؤكداً أن مجلس الوزراء وافق عام 2003 على اقتراح الهيئة العليا للإغاثة المتضمن طلب تحويل مبلغ 3.5 ملايين دولار لتدعيم مبان في المنطقة. طبعاً، لم يدعّم شيء في الناعمة حتى الآن. لا اللبناني، ولا السلم الأهلي.



«التيار السلفي» نافذاً في الناعمة بعد الثورة السورية، وعلى الجميع التعامل مع الأمر. معالم الناعمة المسيحية تتضاءل تدريجاً، فيما يصعد «بروفائل» سلفي للمنطقة، غير أخذ بتاريخها. «وجد» السلفيون بيئة هناك، والحجر الأبيض الطويل الذي يداعبه «حارس المسجد» كان شاهد قبر. يبدي سعادته بهذا القبر، الشاهد على أن «في الناعمة مسلمين قدامى». الرجل الذي حفر شواربه وأعفى لحيته، اكتشف الشاهد قبل أسبوع تقريباً، أثناء الحفريات التي قامت بها البلدية لإصلاح الخطوط الهاتفية. هو سلفي ودود، على عكس صديقه، الذي «استعاد بالله»، ألف مرة، رافضاً تصوير الجامع. هذا الأخير هو انعكاس للصورة التي يعرفها مسيحيو المنطقة عن السلفيين: «الفراعة».

### النفور المسيحي

في الضفة المقابلة، الحذر أولاً. لا يهجم «أبو طوني» انتصار الثورة في سوريا أو انكسارها. قد يبدو هذا غير إنساني، إلا أنه الواقع. الرجل غير معني بهذا كله. يهيمه أن يشرب «كأس العرق يوم الأحد». لا يحبذ حتى التقاط الصور. لا يحب الحديث عن تاريخ الناعمة. يتململ من مفردتي «العيش المشترك». رغم ذلك أبو طوني ودود... «طبعاً أتمنى الخير للسوريين، فهم، مثلنا، فقراء». صارت معايبه طبقية فجأة. وعلى مضض، يقبل أن يطلق موقفاً معززاً بأسانيد حسية. كان من أنصار الكتائب. هجر وعاد ثم هجر ثم عاد. هذه حال الجبل. لا جديد. ولكن، لا تروقه الرايات السوداء، التي تقول «لا إله إلا الله». الرجل لطيف ويضحك طوال الوقت، غير أن انزعاجاً ممزوجاً بانعدام الرغبة في إكمال الحديث يقفز من عينيه. إنه خائف، ولكن لا أحد يستطيع الجزم بذلك. «أبو طوني»، الكتائبي العتيق، يقفز بوجود عوني «مستتر» في الناعمة. سابقاً، كان العونيون والقوات والكتائب يداً واحدة ضد الحارة، بما مثلته لهم من خصم سياسي خلال الوجود السوري في لبنان، بالدرجة الأولى، وبدرجة أقل «خصم ثقافي». بعد الحرب، لم ينس مسيحيو الناعمة حملات التهجير التي تعرضوا لها. بعضهم يحفظ في ذاكرته صوراً لنشأة حارة الناعمة. راوها ترتفع أمام أعينهم، نقيضاً «طائفياً» لهم. في أوائل التسعينيات «جاء السنة بكثافة». يقول جار أبو طوني في الناعمة، لا في حارتها. يطلق الرجل تحليلاً، بمرارة، يعيد فيه كلاماً مجترأً من فترة «الإحباط المسيحي» الشهيرة. بالنسبة إلى الرجل، ما حدث في الناعمة حدث في الضاحية. في الفترة نفسها تقريباً، خرج المهجرون من وسط بيروت، الذي صار «الوسط التجاري»، وبدأ الفرز

## الشمال خاصرة سوريا الرخوة والجنوب شوكة في خاصة إسرائيل أما جبك لبنان فكانه خارج الجغرافيا

المسيحين، سماع أنهم وطن الرسالة (...). لقد ملوا الرسائل وصناديق البريد. يبلغ التذمر حد راهب كسليكي خمسيني فيسال عن المشروع الذي يحمله البابا بنديكتوس السادس عشر للمسيحي الإيراني كي يبقى في أورميا، وللمسيحي السرياني أو الأشوري ليبقى في نينوى ولسوري المسيحي في مجاهل القامشلي، إضافة إلى اللبناني. فالمواطنون يحتاجون إلى أكثر من الصلاة: «ليس بالإن والسولوى وحدهما يحيا الإنسان». ويشير صديقه إلى أن زيارة البطريرك بشارة الراعي الأخيرة إلى عكار صالحت بعض نواب المستقبل مع ناخبين كانوا قد بدأوا يبنونهم وخففت الاحتقان، لكنها لم تعالج أساس المشكلة، أو تتطرق حتى إليها. لا يمكن التسوق حل مشكلة، يلهي فقط عن انفجارها. ومع الارتفاع الجنوني للأسعار يصبح التسوق مشكلة في ذاته. وهذا ما يؤثر الصبايا أكثر من الشباب لكنه لا يحثهن على الثورة، فالثورة تحصل في السينما فقط.

إسقاط بعض الطغاة في بعض العالم العربي، من دون أن يخجله اشمئزاه من الديكتاتورية السورية فيما يغدق المديح على الديكتاتورية السعودية. ولا يمكنه عدم التنبه إلى التصاق المشروع العوني باهتمامات الوزير جبران باسيل الأنسية: حين تشغل الاتصالات باسيل يتحدث التيار بأمة وأبيه عن الاتصالات. ولا يلبث التيار نفسه أن يتخصص بالطاقة فور تولي باسيل مسؤوليات وزارة الطاقة. وأياً كان موضوع النقاش، يستنفر العوني حواسه بحثاً عن مخرج ينجح له التأكيد والجزم «وحياة الله» أن «الشبيعة» أفضل من «السنة». ومن ذم «الآخرين» إلى التباهي بـ«محاسنهم»، يخيل للعوني، حين يبدأ الحديث عن سلاح حزب الله، أنه بندقية صيد يمكن العوني استخدامها بالاتجاه الذي يريد.

لا تترك اللامبالاة شيئاً إلا تشمله، حتى الحماسة لزيارة البابا بنديكتوس السادس عشر لا تقارن أبداً بالحماسة للقاء سلفه. مرة أخرى الناس لا يريدون، يقول أحد الشبان

لم تقدم القوى السياسية الرئيسية النشطة هنا مادة يمكن المواطنين النقاش فيها. يتحدث الناشطون في القوات ساعتين عن إنجازات الرئيس رفيق الحريري، و«نظافته» تحديداً. فيما يعتبرون سؤالهم عن مشروعهم استفزازاً. ثمة حزب ممثل في المجلس النيابي، تمل المؤتمرات الصحافية رئيسه، ولا يعرف أحد مشروع النيشي لكسروان مثلاً، أو السياحي لبشري، أو مشاعر حساسيته السيادية في عكار. لا يمكن الرجل الجالس في مطعم التيسم لشاب «يستجشده» في حديثه عن وجوب

والفكر الأوروبي والتكنولوجيا اليابانية والخبث الإسرائيلي لإطاحته في كسروان. فلا شيء يوجع قلب بعض المتابعين أكثر من محاولة رئيس القوات اللبنانية سمير جعجع إقناع جمهوره بأن السنايل التي تفتحت في العالم العربي زرعت معراب بذورها، وسقتها ستريدا جعجع، وأن القوات السورية تقصف البلدات الحدودية لامتعاضها من خطابات زعيم الزعماء.

هكذا، في ظل تكرار جعجع - عون فيلمهما، وإعادة الناخبين نديم وسامي الجميل تمثيل فيلم والديهما، وتوقف البث عند آخرين، يغدو الأقبال المنقطع النظير منطقياً أكثر. النساء المحتشدات أمام صالات السينما سواء في ABC أو City Mall لم يفوتن حلقة واحدة من برنامج «نهاركم سعيد». لكنهن، ببساطة، ملن. وبعد تحزبهن الشديد، تراخت الآن أعصابهن فعدن إلى القهوة والموضة و«إنجازات» أبنائهن. فمراقب التغيير والإصلاح يموت هماً، تماماً كما يشكك متابع جعجع أن النظافة من الإيمان.

## الحد من التدخين: «اقتصاد النارجيلة»

بسام القنطار

يتوقع أن تشهد الأسابيع المقبلة ارتفاعاً في حدة النقاش حول قانون الحد من التدخين وتنظيم صنع منتجات التبغ وتغليفها ودعايتها. وفي حال نجح أصحاب نظرية «اقتصاد النارجيلة»، وأثرها الكارثي على الناتج القومي الإجمالي، يكون لبنان قد سجل سابقة تشريعية في تعديل قانون بناءً على دراسة غير علمية تقول إن منع التدخين في المقاهي والمطاعم والنوادي الليلية سوف يصيب الاقتصاد بكارثة وطنية متمثلة بصرف آلاف العمال وخسارة قدرت بملايين الدولارات!

استفاد أصحاب هذه النظرية من مزاج لبناني واسع يعدّ النارجيلة عادة اجتماعية. وينظر هؤلاء لهذا الاختراع الساحر الذي يغزو المجتمعات شرقاً وغرباً باعتباره ظاهرة ثقافية يجدر إدخالها في الاتفاقية الدولية للتراث المعنوي! في حين يؤكد الباحث في جامعة هارفرد غريغ كونللي في حديث لـ «الأخبار» أنه لا يزال غير قادر على إحصاء أنواع المواد السامة والكيميائية الناتجة من خلطة التبغ الممزوجة بالسكر والملونات والمواد الحافظة والنكهات الاصطناعية والمغلظة بالملنيوم، والتي تحرق في أغلب الأحيان بفحم اصطناعي يدخل في تركيبته بارود ومواد كيميائية أخرى والتي قد تؤدي مجتمعة إلى

يواجه أنصار الحد من التدخين شبكة مصالح تجارية واقتصادية قادرة على التأثير على صناع القرار، الذين وعدوا بإدخال تعديلات على القانون، عن طريق مشروع قانون معجل يقرّ في أول جلسة تشريعية يعقدها مجلس النواب

قد يسمح بتقديم النارجيل شرط تجهيز الصالات بأجهزة تهوية (أرشيف - مروان بو حيدر)



## سجال حول فتح بوّابة السور القديم في جبيل

جوانا عازار

يحتضن السور القديم لمدينة جبيل بوّابة تاريخية، اتخذت وزارة الثقافة أخيراً قراراً بإعادة فتحها وترميمها. قرار أثار ردود فعل معترضة في المدينة، وخصوصاً بعدما أوقف رئيس البلدية، زياد الحوّاط، العمل به، محيلاً الموضوع على «الأونيسكو» من منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة». لم يكتف الحوّاط بذلك، بل عبّر عن رفضه للقرار بنبرة مرتفعة، واصفاً ما حصل بـ «تحديّ تاريخ جبيل». وفيما استغرب القيام بفتح البوّابة «من دون إذن»، رأى أن ما حصل يعدّ

«مخالفة مزّرت من دون علم البلدية». لذلك أرسل الحوّاط كتاباً إلى المديرية العامة للأثار يبرّر فيه رفضه للقرار، وبلغ الأونيسكو بالموضوع. يقول: «لن أسمح بالاستمرار في الأعمال، أصبح الملف اليوم في يد الأونيسكو»، شارحاً: «إننا صدف أن فتحت نافذة مخالفة في مبنى عادي، يعلو الصوت بالاعتراضات، فكيف بالحريّ في سور أثري؟»، ومؤكداً أنه لا يتنافس مع أحد «لكني اليوم أنا رئيس البلدية، وبعدها يأتي غيري، إنّما الموضوع يمسّ بالجيبيليين جميعهم»، خاتماً بالقول: «هذا التعديّ ما بصير على أيّام».

من جهته يشرح مستشار وزير الثقافة كابي ليون، الدكتور أدونيس العكره لـ «الأخبار»، الأسباب التي دفعت إلى اتخاذ هذا القرار، فيذكر بداية بتاريخ البوّابة الذي «يعود إلى أيام الصليبيين، وقد أقفلتها المديرية العامة للأثار في فترة الستينيات، بأحجار من دون اللجوء إلى الباطون. ومع الوقت أدى العشب المحيط بالبوّابة إلى انهيار الحائط أكثر من مرّة». لذلك، يؤكد العكره أن «قرار الوزارة بفتح البوّابة بهدف إلى ترميمها وإزالة الردم عنها وإعادتها إلى ما كانت عليه، بحيث تفتح وتكون مدخلاً آخر لمدينة جبيل. أي إن الأعمال لا تشكّل كما يشاع

وضع العكره الاعتراضات في خاتمة الحملة المركزة على وزارة الثقافة

اعتداءً على السور أو تشويهاً له».

ويشير العكره إلى أنّ «هذه البوّابات كانت منتشرة، تاريخياً، على محيط السور، وكانت تفتح لتكون مداخلاً صغيرة للمشاة إلى مدينة جبيل، إلى جانب البوّابة الصليبية قرب كنيسة

سيّدة البوّابة التي كانت تشكّل مدخلاً إلى المدينة القديمة للقادمين على الخيل». ويلفت العكره إلى «وجود بوابتين على طول السور القديم، مفتوحتين وتشكّلان مدخلين إلى جبيل، واحدة منها توصل إلى مبنى الأونيسكو، وأخرى توصل إلى كنيسة سيّدة النجاة الأرثوذكسية، فلماذا يتجاهلون الحديث عنهما ويصرّون على إثارة موضوع البوّابة الثالثة؟». لذلك يرى العكره، أن أسباب هذه الضجة وحملة الاعتراضات تندرج في إطار «الحملة المركزة على وزارة الثقافة، التي تدلّ على جهل لتاريخ جبيل ولعمارتها».

## حادثة المعيصرة: «الحبّة قبّة»؟

قبل أيام، وقع إشكال في بلدة المعيصرة في فتوح كسروان بين جورج عبود، ابن دورس البقاعية المقيم في البلدة، وشرطي البلدية عبد الرؤوف عمرو، والمراقب الصحي ماريو ناصيف. الأخير كان مكلفاً من قائمقام كسروان الكشف على المولد الكهربائي الخاص بعبود؛ لأنه، بحسب مصادر البلدية، لا يخضع لأدنى شروط السلامة الصحية والبيئية، إضافة إلى أنه يسبّب إزعاجاً كبيراً لجيرانه في القرية. وعند محاولة الكشف على المولد، «تهجم عبود على الشرطي، وتلفظ بالفاظ نابية تمسّ المقدسات الدينية، إضافة إلى تهديده بقتل رئيس بلدية المعيصرة زهير عمرو وشرطيها» كما ورد في بيان وزّعته البلدية أول من أمس. نتيجة الإشكال حصل تضارب بين عبود وعمرو وعدد

من أبناء البلدة، نقل على أثره عبود إلى مستشفى سيدة لبنان للعلاج. بثت محطة «أم تي في» الخبر، في نشرتها الإخبارية مساء 5 أيلول

الجاري (http://www.youtube.com/watch?v=rSoKFr-KZ1s)، وفيه تغيب كامل للرأي الآخر، بل وحكم واضح عليه قبل تقصي الحقيقة.

في اليوم التالي، عقدت البلدية جلسة طارئة، «منعاً لأي استغلال طائفي أو مذهبي للحادثة»، وأصدرت بياناً أوضحت فيه أنّ «محاولة بعض القنوات الإعلامية، وخصوصاً محطة «أم تي في»، استغلال هذه الحادثة، والتعمية على وقائعها، ووضعها في غير سياقها الطبيعي، من دون الرجوع إلى محاضر تحقيقات القوى الأمنية، هي إساءة إلى البلدة وإلى الأجهزة الأمنية فيها، وتجاوز للقانون، فضلاً عن أنه يصبّ في سياق إحداث فتنة طائفية، والترويج لها، في منطقة تعيش حالة سلام بين أديانها وطوائفها». واستغرب البيان «ظهور شعارات مسيئة إلى الوحدة الوطنية والعيش المشترك في اليوم التالي على جدران بلدة الزعيترة، المجاورة للمعيصرة...»

(الأخبار)

**مباراة معمارية لتصميم مجمع بلدي في حالات**  
تطرح بلدية حالات مبدأ المباراة الهندسية لتصميم تمهيدي موجز APS ومفصل APD لمجمع بلدي يشمل دار البلدية، مدرسة رسمية ثانوية، مستوصفاً مكتبة عامة وحديقة عامة.  
للمزيد من المعلومات وللإطلاع على شروط وروزنامة المباراة، تدعو البلدية المهندسين المعماريين الراغبين إلى مراجعة موقعها الإلكتروني الرسمي: [www.halatmunicipality.gov.lb](http://www.halatmunicipality.gov.lb)  
أو بلدية حالات، هاتف: 09/478450 - 09/477450

## متفرقات

### ممرضو بيروت الحكومي يعتصمون رفضاً للاعتداءات

اعتصم الجسم التمريضي في مستشفى رفيق الحريري الحكومي أمام مبنى الطوارئ أمس، احتجاجاً على الاعتداء المسلح الذي تعرّض له الجسم التمريضي مساء أول من أمس على خلفية إدخال مريض بقوة السلاح إلى المستشفى، علماً أن حالته الصحية غير حرجة. وفي حين أقفل المبنى في وجه المرضى إلى موعد غير محدد، رفع المعتصمون، الذين تضامن معهم ممرضون من مستشفيات أوتيل ديو، والزهرى والمقاصد، إضافة إلى نقابة الممرضين، لافتات طالبت بحماية الجسم التمريضي من العنف. وأشارت نقابة الممرضين والمرضات هيلين سماحة إلى أن «هذا الاعتصام هو حملة غضب واستنكار بسبب تكرار الاعتداء على الممرضين والمرضات في مستشفى بيروت الحكومي وغيره من المستشفيات». وقالت: «نحن كنقابة نرفع الصوت عالياً ونستنكر هذا الاعتداء المشين»، مطالبة «جميع المعنيين بأخذ الإجراءات الحازمة والصارمة لمنع الاعتداء على الجسم التمريضي في أي مكان». بدوره، قال المدير العام للمستشفى

وسيم الوزان: «هؤلاء الممرضون والمرضات أولاد عائلات ويقومون بدور إنساني، وبالتالي لا يجوز أن يتعرضوا للإهانات والعنف والتهديد بالسلاح أو بالضرب أو بالكلام». ودعا إلى «معالجة هذه الثقافة العنيفة ليس فقط أمنياً، بل وثقافياً مع الناس، لأن الممرضين في المستشفيات هم لخدمة الناس ولا نقبل أن يتعرضوا لأي أذى».



### 27 مصاباً بالسرطان يجتازون الامتحانات الرسمية

نظم مركز سرطان الأطفال في لبنان «سان جود» عصر أول من أمس في قاعة تشارلز هوسلر في الجامعة الأميركية، احتفالاً بعنوان «مسار الفرح» (Path of Joy) ضمن احتفالاته بعيده العاشر، تم خلاله توزيع الشهادات على التلاميذ الذين يتابعون علاجهم في المركز والتأجحين في امتحانات الشهادة المتوسطة (البريفيه) والثانوية العامة (البكالوريا) لعام 2012. وأوضح المركز أن «عدد الأولاد الذين يتولى علاجهم وتقدموا إلى الامتحانات الرسمية بلغ 27 تلميذاً، تمكنوا جميعاً من النجاح».

وكشف وزير التربية حسان دياب أن الوزارة في صدد «إقامة مركز في بيروت يخصص لامتحانات ذوي الاحتياجات الخاصة»، فيما أكد وزير الصحة علي حسن خليل أن الوزارة «ستزيد بقيمة 600 مليون ليرة السقف المالي المخصص للمركز الطبي في الجامعة الأميركية للأشهر المتبقية من سنة 2012، متمنياً على المركز الطبي في الجامعة أن يخصص هذا المبلغ بكامله لمركز سرطان الأطفال».

### قرى الليطاني تهدد باقفال مجراه

ضاق أهالي القرى المجاورة لنهر الليطاني ذرعاً بالحال التي وصلوا إليها، جراء تلوثه وتحوله إلى «مجرور» يهدد حياة أبنائهم، بعدما تفاقمت وازدادت حالات مرضى السرطان والربو والقصبات الهوائية، عدا الروائح الكريهة التي جعلتهم أسرى جدران منازلهم. ودعت بلدية برياليس والمرج إلى اعتصام شعبي عند الطريق الدولية التي أفلتت نحو ساعة احتجاجاً، بمشاركة النائبين عاصم عراجي وطوني أبوخاطر، رفع خلاله المعتصمون رايات تندد بسياسة الحكومة البيئية، وهددوا بإقفال مجرى نهر الليطاني بالسواتر الترابية عند حدود بلدة برياليس الشمالية وطريق دمشق الدولية إذا لم تتحرك الدولة. وأوضح عراجي أن نسبة أمراض السرطان مرتفعة جداً، كاشفاً عن دراسة أجريت كلفتها 222 مليون دولار بحسب وزير البيئة ناظم الخوري، قائلاً إن «المبلغ ليس كبير إذا كانت محافظة البقاع كلها تعاني من تلوث نهر الليطاني».

### ليون: نحو ترميم قلعة شمع

أطلق وزير الثقافة كابي ليون وسفير إيطاليا في لبنان جيوسيبي مورابيتو، خلال مؤتمر صحافي في مقر الوزارة، ورشة ترميم قلعة شمع. وأشار ليون إلى أن «الوزارة أرادت أن يتوجه هذا المشروع من بداياته إلى سكان بلدة شمع الذين عانوا خلال عدوان تموز 2006. لذلك، تم التشديد على النواحي الاجتماعية والتنمية الاقتصادية المحلية، إضافة إلى الشق التقني الذي يتعلق بالأبنية العائدة إلى المقام والقلعة». وأوضح أن «المحاور الاستراتيجية للمشروع تتضمن أعمال ترميم القلعة الأثرية، وخلق المسارات السياحية ذات الصلة، وتنظيم حملات توعية، ودعم الصناعة اليدوية المحلية وصناعة الأطعمة التقليدية». ومن المتوقع أن يسترجع المجتمع المحلي القلعة العام المقبل.

بالتزاماتها في تطبيق القانون لا يزال مجمداً بسبب امتناع وزير الصحة علي حسن خليل عن عرض مرسوم تنظيم أغلفة عب الدخان على مجلس الوزراء. «يشكل هذا المرسوم بيت القصيد بالنسبة لتسويق منتجات التبغ» بحسب خبير تابع المداولات النيابية حول مشروع القانون التي امتدت لسنة سنوات. عند هذا الخبير، قصة تروى ليعرف اللبنانيون أي أخطبوط مالي واقتصادي يحكمهم ويؤثر على صناع القرار في مجلسي الوزراء النواب. يقول: «في إحدى المرات، حضر مندوب إحدى شركات التبغ العالمية خصيصاً من مقر عمله في قبرص ليشترك في جلسة لجنة الإدارة والعدل التي كانت تناقش مسودة القانون. وبعد الجلسة طلب المندوب التحدث معي على انفراد معلناً موقف شركته صراحة «تخلوا عن مادة تلوّننا بوضع صورة تحذيرية على عب الدخان وأنا أضمن لكم أن يقرّ مجلس النواب القانون في غضون اسبوع».

يوميها، يصل بأقل تقدير إلى ألف دولار للمئة، يصرح الصافي لمطعم يقدم لبنانية، تباع إلى الزبون بـ5 ألف ليرة، ما يعني أن الربح الصافي لمطعم يقدم النرجيل تزيد عدد الكراسي فيه على المئة، يصل بأقل تقدير إلى ألف دولار للمئة. لم يتأخر أنصار الحد من التدخين في الرد على طرح تعديل القانون، إذ أصدرت الجامعة الأميركية في بيروت - مجموعة البحث للحد من التدخين وجمعية «حياة حرة بلا تدخين»، ورابطة إندي أكت، والحملة المدنية لمراقبة تطبيق القانون 174 بياناً أمس، أعلنوا فيه رفضهم القاطع لأي تعديل للقانون 174 ولاي نوع من أنواع التراخيص المناقضة لهذا القانون. وشدد هؤلاء على انه لا يجوز أن يكون هناك استثناءات قانونية في مسائل تتعلق بالصحة العامة خصوصاً أن الدولة اللبنانية تتكبد خسارة سنوية بقيمة أقلها 55 مليون دولار أميركي سنوياً نتيجة عدم تطبيق سياسات حازمة للحد من التدخين. ولفتوا إلى أن التعديل المطروح لا يأخذ بالحسبان صحة العاملين في القطاع، وأن أصحاب المطاعم استفادوا من فترة سماح امتدت لعام كامل من أجل تسوية أوضاعهم. ودعا البيان مجلس الوزراء والوزارات



### استفاد انصار تعديل القانون من مزاج يعتبر النارجيلة عادة اجتماعية



المعنية إلى الاستمرار في التطبيق الكامل والشامل لقانون الحد من التدخين، ما يشكل الضمانة الوحيدة للربح الصحي والاقتصادي للقطاع الخاص والدولة على السواء. كذلك دعا مجلس النواب إلى الانسجام مع نفسه وعدم مناقضة قانون أصدره منذ فترة وجيزة جدا وفق المعطيات والأرقام نفسها المتوافرة لديه اليوم. إضافة إلى أن لبنان قد التزم بالاتفاقية الإطارية لمنظمة الصحة العالمية عام 2005 وهي تعلق على القوانين وقد أتى القانون 174 منسجماً معها.

ووجهت الناشطة رانيا بارود نداءً إلى أصحاب المطاعم وخصوصاً المقاهي والملاهي، لتحمل مسؤولياتهم، ليس القانونية فحسب بل الاجتماعية أيضاً، تجاه العاملين لديهم أولاً ورؤادهم لمساعدتهم على اكتساب عادات صحية جيدة تعود بالصحة والربحية على الجميع.

في المقابل، نصمت شركات التبغ العالمية وحلفاؤها في «ادارة حصر التبغ والتنباك - الريج» عن اعلان موقفها الصريح حول تطبيق قانون الحد من التدخين وتنظيم صنع منتجات التبغ وتغليفها ودعايتها، كون الشق المتعلق

ظهور أنواع جديدة من المسرطنات لم تكن معروفة من قبل.

يقترح التعديل الذي يستوق له لوبي «اقتصاد النارجيلة»، استثناء المقاهي والملاهي والنوادي الليلية والمراقص والحانات من المادة التي تحظر التدخين في جميع الأماكن العامة المغلقة. ويركز هؤلاء بشكل أساسي على السماح لهم بتقديم النارجيل بشرط تجهيز الصالات بأجهزة تهوية. وتبين أرقام استيراد الفحم ومعدل استهلاك التنباك المعسل، أن نسبة تدخين النارجيلة في لبنان مرتفعة جداً. وفي وقت تبلغ فيه كلفة النارجيلة حوالي ألف ليرة لبنانية، تباع إلى الزبون بـ5 ألف ليرة، ما يعني أن الربح الصافي لمطعم يقدم النرجيل تزيد عدد الكراسي فيه على المئة، يصل بأقل تقدير إلى ألف دولار للمئة.

لم يتأخر أنصار الحد من التدخين في الرد على طرح تعديل القانون، إذ أصدرت الجامعة الأميركية في بيروت - مجموعة البحث للحد من التدخين وجمعية «حياة حرة بلا تدخين»، ورابطة إندي أكت، والحملة المدنية لمراقبة تطبيق القانون 174 بياناً أمس، أعلنوا فيه رفضهم القاطع لأي تعديل للقانون 174 ولاي نوع من أنواع التراخيص المناقضة لهذا القانون. وشدد هؤلاء على انه لا يجوز أن يكون هناك استثناءات قانونية في مسائل تتعلق بالصحة العامة خصوصاً أن الدولة اللبنانية تتكبد خسارة سنوية بقيمة أقلها 55 مليون دولار أميركي سنوياً نتيجة عدم تطبيق سياسات حازمة للحد من التدخين. ولفتوا إلى أن التعديل المطروح لا يأخذ بالحسبان صحة العاملين في القطاع، وأن أصحاب المطاعم استفادوا من فترة سماح امتدت لعام كامل من أجل تسوية أوضاعهم. ودعا البيان مجلس الوزراء والوزارات



**أم النور**  
**Oum el Nour**  
rehabilitation & drug prevention  
للتأهيل و الوقاية من المخدرات



**DON'T ALLOW DRUGS TO RULE THE YOUTH AROUND US... SO KEEP AN EYE ON YOUR KIDS**

Help Oum el Nour provide its rehabilitation programs free of charge

To make a donation, call us on 76 47 01 01 or email us to [oumelnour.info@gmail.com](mailto:oumelnour.info@gmail.com)

<http://www.facebook.com/OumelNour.mdl>

[http://twitter.com/OumelNour\\_md1](http://twitter.com/OumelNour_md1)

<http://www.youtube.com/OumelNourTV>

## تحقيق

2500 مياوم وجابي إكراء نفذوا أكبر وأهم إضراب في تاريخ لبنان، إلا أن إضرابهم انتهى بقرار سياسي. قرار نفذه أعضاء لجنة متابعة قضية المياومين. لجنة كانت ترفض دخول الشركات الخاصة الى نادي مؤسسة الكهرباء، فأصبح أعضاؤها أنفسهم مسؤولين في هذه الشركات. «لم نريد الكذب؟ هذا لبنان» يقول أحدهم...

## من مياومين إلى رؤوساء

فكوا اعتصام الكهرباء وتبوؤوا المراكز بقرار سياسي

## رشا ابو زكي

أشخاص يزرعون الورد، أشخاص يقطفون الورد وأشخاص يبيعونه، يقول مياوم وقع عقداً مؤخراً مع شركة تقديم الخدمات. وهو لسان حال مئات العمال الذين كانوا منذ أشهر «مياومين وجباة إكراء» في مؤسسة كهرباء لبنان. نفذوا أكبر إضراب مطلب في تاريخ لبنان. طالبوا بحقوق مشروع. رفضوا التعاون مع شركات خاصة وقعت عقود تقديم الخدمات، فهي موزعة على السياسيين قطعاً. شركات جاءت لتأخذ مكانهم، بأكلاف تساوي ثلاثة أضعاف الكلفة التي كانت المؤسسة تدفعها، على أشغال

سيقوم بها المياومون أنفسهم. هم أنفسهم الذين الصق بهم وزير الطاقة والمياه جبران باسيل ومجلس ادارة الكهرباء كافة أنواع التهم: سرقة، سلاح، عنف، تخريب، محسوبيات... انتهى الإضراب، والمحسوبون قلة، وهؤلاء هم من قطف ثمار الإضراب مراكز في الشركات الخاصة. القضية لم تنته بعد. المياومون والجباة ينتظرون قانون التثبيت، الذي يبدو أنه أصبح خارج أي نقاش جدي لإخراجه من مجلس النواب الى صفحات الجريدة الرسمية. ينتظرون كذلك اقرار تعويضاتهم وحجمها... فمن سيقوم بهذه المهام؟ هل لجنة متابعة عمال المتعهد وجباة الإكراء ستفاوض باسم المياومين؟ كيف؟

فاللجنة بمعظم أعضائها أصبحت تتبوأ مراكز مهمة في الشركات الخاصة، و«إعطاء جرعات الأمل للمعامل لم يعد لصالحها»! فقد لاحظ المياومون الذين دخلوا الى الشركات الخاصة كحل مؤقت الى حين اصدار قانون التثبيت في مؤسسة الكهرباء فتوراً في همّة لجنة المتابعة لقضيتهم منذ فترة. أحد أعضاء اللجنة الذي كان يظهر ثائراً على كافة القنوات التلفزيونية دعا الى جمعية عمومية بعد فك الإضراب «لملاحقة قانون التثبيت». الا أنه غاب عن السمع كلياً، وغاب معه مشروع الجمعية العمومية هذه.

اعتبر عدد من المياومين أن هذا الغياب له أسبابه: «إغراءات



«فلتسقط الشركات» شعار رفعه المياومون في اعتصامهم (هيثم الموسوي - أريشيف)

لبنان مخول. أحمد شعيب. حسين قرقرمان. بلال باجوق. حسن الحاج. بلال فنيش. فؤاد شهاب. محمد مزيد. في حين أن كلاً من محمد فياض وزاهر عيتاني لم يحصل على أي مركز في الشركات. أحد أعضاء لجنة متابعة قضية جباة الإكراء وعمال المتعهد تكلم بصراحة حين سؤله عن السبب الذي جعله مسؤولاً في إحدى شركات تقديم الخدمات. ويقول: «سبب وجودنا في شركات الخدمات كمسؤولين وأصحاب مراكز له عدة أسباب. فكوننا كنا مسؤولين عن الإضراب والاعتصام خلال شهر كامل جعل دخولنا الى الشركات مهدداً. خفنا من الفيتو، لذا طلبنا أن نكون مشمولين بالاتفاق السياسي الذي أدى الى فك الاعتصام». أن يكونوا مشمولين يعني أن يدخلوا الى الشركات كاصحاب مراكز، وفق ما يؤكد عضو اللجنة. يؤكد انه بعد اتخاذ قرار فك الاعتصام، وقبل تنفيذ عملية الفك، توجه عدد من أعضاء اللجنة الى من فكوا الاعتصام أي حركة أمل،

ومناصب لأعضاء اللجنة في الشركات الخاصة. استمر المياومون والجباة في مساءلة اللجنة. يذكرون بأولية استمرار التحرك، ولو فك الاعتصام: عدم نسيان قانون التثبيت الذي هو الأساس. والتشديد على عدم المساومة على بنوده في ما خض العدد المطلوب تثبيته أو غيره، خصوصاً وأن الكثير من المياومين لم يوقعوا مع الشركات وفضلوا انتظار القانون. كذا، دعوا الى عدم الإطمئنان واعتبار شركات مقدمي الخدمات مرحلة إنتقالية. كثيرون يعبرون عن مخاوفهم من «توزيع قانون التثبيت لإفراغه من مضمونه لاحقاً». وكثيرون طالبوا بإعادة تقييم الدرجات والرواتب التي كانت مجحفة بشكل فاضح. وكذلك مساندة من هم خارج قطاع التوزيع والجباة والذين ظلوا عمال متعهدين... إلا أن كل هذه المطالب أصبحت خارج السياق. ف «الثورة انتهت» بحسب تعبير أحدهم. فقد أصبح للشركات رؤوساء أقسام ووحدات وهم أعضاء في اللجنة:

## 3

## أشهر

لم يتقاض جباة الإكراء الذين تعاقدا مع الشركات الخاصة حتى اليوم رواتب الخاصة حتى اليوم رواتب عن الأشهر الثلاثة الماضية، رغم أن عمال المتعهد الذين دخلوا الشركات تقاضوا كل المتأخرات. وفيما يؤكد الاتحاد العمالي أن الاتفاق السياسي يشمل الجباة لدفع المتأخرات، تؤكد الشركات أنه لا وجود لهذا البند في الاتفاق!

## 400 مياوم بلا رواتب!

400 عامل لم يوقعوا مع الشركات، أصبحوا من بداية آب من دون رواتب. هؤلاء يعملون خارج مديرية التوزيع وشملهم قرار «الحل المؤقت»، أي العمل مع شركات تقديم الخدمات. معظمهم من الإداريين، وعمال المعامل ومحطات التحويل. كان يفترض أن يدخل هؤلاء الى الضمان الاجتماعي ويرتفع راتبهم الى 37 الف ليرة لحاملي شهادات الكالوريا والاجازات و32 الف ليرة لمن لم يحصل على هذه الشهادات، وفق عقد كان يفترض أن يصبح سارياً مع المتعهد لينا متى منذ آب. لكن الموعد انقضى، والعقد لم يوقع، وهؤلاء أصبحوا عاملين بلا رواتب.



## تقرير

## سلسلة الرتب والرواتب أمام خيارين: إقرار مصادر التمويل أو المجهول

## محمد وهبة

يعتقد أحد الوزراء أن سلسلة الرتب والرواتب «لن تحال إلى مجلس النواب لإقرارها قبل أن يتوافر التمويل اللازم لها». فالأهم في رأي هذا الوزير «الميثاق الهوي»، أن سلسلة الرتب في المبدأ «لأن عدم إقرارها كان سيأخذنا نحو المجهول». بهذه الخلفية أقرت سلسلة الرتب والرواتب مع مجموعة من مصادر التمويل مؤلفة من 5 تدابير توفر 1295 مليار ليرة، وأبقيت مجموعة ثانية من الاقتراحات للنقاش. ضمن المجموعة الثانية يكمن أبرز اقتراح، وأكثرها استقطاباً للجدل رغم أنه يحصد اعتراضات المهندسين والخبراء: «زيادة عامل الاستثمار على رخص البناء الجديدة».

كان مجلس الوزراء مربكاً خلال مناقشة موضوع سلسلة الرتب والرواتب. يفسر بعض الوزراء هذا الإرباك بأنه كان ناجماً عن تقلص الخيارات المتاحة. يحلو لأحد الوزراء الإشارة إلى أنه ما بعد هذه الجلسة هناك خياران فقط: تغطية كلفة سلسلة الرتب والرواتب وإقرار مصادر تمويلها أو الذهاب نحو المجهول. يرفض هذا الوزير الدخول في أرقام التمويل المتوافر للسلسلة «في انتظار الأرقام النهائية التي سيقدّمها وزير المال محمد الصفدي، خلال الأيام المقبلة بعد دراسة كل التفاصيل والنتائج المالية لكل اقتراح أو تدبير».

وبحسب مقررات مجلس الوزراء الأخيرة، فقد أقرت 5 تدابير مالية هي: غرامات على الاملاك البحرية، ضريبة على الفوائد المصرفية، ضريبة على أرباح التحسين العقاري، رسم إضافي على رخص البناء، غرامة

على الأجهزة الخلوية غير المسددة لرسوم الجمارك. أيضاً، قرّر مجلس الوزراء استكمال النقاش في جملة من التدابير والإجراءات المالية من أبرزها: زيادة عامل الاستثمار في البناء، وهي دراسة طلب إلى وزير الأشغال إعدادها، إعادة تقييم الأصول الثابتة، وهناك اقتراحات أخرى ستخضع لنقاش تفصيلي بعد الحصول من وزارة المال على التقييم الفعلي لها بهدف توفير التغطية اللازمة لسلسلة الرتب والرواتب وموازنة عام 2013 للمحافظة على الاستقرار النقدي والمالي.

وتشير التقديرات إلى أن زيادة عامل الاستثمار في البناء ستوفر نحو مليار دولار لترتفع القيمة الإجمالية للمبالغ التي ستتوافر من التدابير والإجراءات المترافقة مع سلسلة الرتب والرواتب إلى نحو 3 مليارات دولار، رغم أن كلفة

السلسلة لا تتجاوز 2200 مليار ليرة أو ما يساوي 1,45 مليار دولار، وفق سيناريو أعلى كلفة ممكنة. لا يزال هذا الاقتراح، أي زيادة عامل الاستثمار الذي اصطلح على تسميته «طابق الميثاقية»، قيد الدرس في وزارة الأشغال. وبحسب المعلومات المتوافرة فإن التراخيص ستكون للمباني الجديدة، وسيستمر إعطاؤها لفترة خمس سنوات، ما يعني أن التمويل المتوافر سيكون مستداماً على المدى المتوسط.

على أي حال، يفترض أن تأخذ وزارة الأشغال آراء أعضاء المجلس الأعلى للتنظيم المدني، والخبراء المهندسين المتمثلين بنقابة المهندسين. هؤلاء يحملون الكثير من الملاحظات على المشروع، وهي ملاحظات مهنية تبعد كثيراً عن السياسة والانتقادات التي ساقها أعضاء قوى 14 آذار ضد الحكومة متهمه إياها بأنها أقرت السلسلة

بخلفية «الرشوة الانتخابية». يعلّق عضو اتحاد المهندسين العالميين ولجنة الكوارث العالمية، بول ناكوزي، على مشروع «زيادة عامل الاستثمار»، بالإشارة إلى أن تطبيقه على المباني القديمة يعني «خلق مدافن جماعية». وفي حال تطبيقه على الرخص الجديدة، فإن للأمر مساوي عديدة: فبدلاً من أن نخلق مجالاً امتداداً للأرياف، إلا أننا اليوم نذهب في اتجاه خلق كثافة سكانية كبيرة من دون أي دراسة لقدرة المدن والمناطق على الاستيعاب.

ويعتقد ناكوزي أن من واجبات البلديات التي تأخذ أموال الناس بالأمانة لتشييد «أبنية موافق»، أن تقوم بواجباتها لزيادة استيعاب المناطق للسيارات، «لكن في كل الأحوال يجب إجراء دراسة معمقة للمدن علماً بأن السؤال المطروح: أين المخطط التوجيهي لمدينة بيروت؟».

## «طابق الميثاقية»

هل تستوعب المناطق زيادة سكانية؟

متابعة

## القضاء ينصر عمال «Spinneys» حماية للنقابيين من الصرف التعسفي بعد رضوخ الإدارة للضمان

تمثل في رضوخ إدارة الشركة لقرارات هيئة التفتيش لدى الصندوق الوطني للضمان الاجتماعي للبحث في تجاوزات قانون العمل في الشركة وتحديد عدم التصريح عن العمال وحرمانهم حقوقهم الأساسية.

فعلى إثر تقدّم الهيئة التأسيسية للنقابة بمراجعة لدى الصندوق، سارعت الإدارة إلى تكليف مديرية التفتيش على المؤسسات لضبط مخالفات الشركة لقانون الضمان الاجتماعي وتهريبها من التصريح عن جميع الأجراء لديها. وأسفرت المرحلة الأولى من عملية التفتيش، التي طالت ثلاثة فروع من أصل سبعة فروع تملكها الشركة في لبنان، عن ضبط وجود 450 عاملة وعمالاً غير مصرح عنهم، ويعملون بصفة حقالين من دون أي أجر (باستثناء الإكراميات التي يدفعها الزبائن) أو بصفة أجراء بالساعة على الصناديق.

وبحسب مصادر (مأذون لها) في إدارة الضمان فإن الشركة بدأت منذ يوم أمس بتسليم «تصاريح» العمل الخاصة بهؤلاء، وسيتم التثبت من صحتها وبالتالي تكليف الشركة بتسديد الاشتراكات والغرامات عليها اعتباراً من تاريخ مباشرة عمل كل أجير (واجيرة) مكنوم.

وأوضحت المصادر نفسها أنّ عمليات التفتيش ستواصل لضبط كل المخالفات وحفظ حقوق العمال، بمن في ذلك العمال الذين تركوا العمل لدى الشركة أو تم صرفهم منها، إذ إنّ التكليف بتسديد الاشتراكات والغرامات سيشمل «الأجراء غير يعملين»، بمعنى أن التصريح عن أجير يعمل على الصندوق منذ تاريخ معين يقتضي التفتيش عن وضعه الأجير الذي كان يشغل الوظيفة نفسها قبل تسلمها من قبل الأجير الجديد.

وقالت مصادر إدارة الضمان إنها تتعامل بجدية قصوى مع قضية مخالفات شركة «سبينيس» لقانون الضمان الاجتماعي، وهي لن تقبل بأي ضغوط أو مراجعات في هذا الشأن.

### إلغاء الإجراءات الانتقامية

إزاء هذه الإنجازات، القرار القضائي وقرار هيئة التفتيش في الضمان - أصدرت الهيئة التأسيسية لنقابة العاملين في «سبينيس» بياناً يشيد بالقرار القضائي الذي يحمي العمل النقابي ويجازات التفتيش التي يقوم بها الصندوق الوطني للضمان الاجتماعي.

ورأت الهيئة أنّ ما تحقّق يعزّز الإيمان بالعمل النقابي، وعاهدت الهيئة جميع العاملات والعمال في الشركة بمواصلة النضال حتى لا يبقى هناك أيّ غبن أو إجحاف. كما دعت إدارة الشركة إلى إلغاء كلّ الإجراءات الانتقامية التي اتخذتها بحق رئيس الهيئة ميلاد بركات والناشط النقابي سمير طوق والجلوس إلى طاولة المفاوضات من أجل التوصل إلى عقد عمل جماعي يوفر بيئة إيجابية تستفيد منها الشركة والعمال معاً.

### مرحلة جديدة

بدوره، أصدر وزير العمل المستقيل شربل نحاس، الذي يتابع مسار هذه القضية الحقوقية والنقابية، بياناً وصف فيه الحكم القضائي بأنه «حدث تاريخي إذ يرسي اجتهاداً يحمي الأجراء الذين يبادرون إلى تأسيس نقابة خلال فترة انتظار ترخيص وزارة العمل وذلك إلى حين إبرام الدولة اللبنانية لمعاهدة منظمة العمل الدولية التي تحرر تأسيس النقابات من ضرورة الاستحصال على الترخيص».

وشدّد البيان على أنّ «هذا القرار يفتح مرحلة جديدة في الحياة العامة في لبنان ويبشر باستعادة حيوية العمل النقابي بعيداً عن الضغوط والتهديدات والتزلف لأصحاب المال والسلطة وخروجاً من زمن النقابات المفبركة والاتحادات المسيرة والمترهنة».

بركات ومع زميله سمير طوق؛ والأخير رفع دعوى قضائية على إدارة الشركة، من المفترض أن يحضر جلسة في إطارها الشهر المقبل. وقد تم توثيق تلك الوقائع والممارسات تحديداً في رسالة منظمة العمل الدولية (هيئة دولية تابعة لمنظمة الأمم المتحدة) الشهيرة إلى الهيئة التأسيسية وانتقدت فيها «الممارسات البوليسية» التي اعتمدها الإدارة لترهيب العمال والنقابيين إضافة إلى التضييق عليهم عبر مختلف الأساليب للتراجع عن

### القرار يبشر باستعادة حيوية العمل النقابي بعيداً عن الضغوط والتهديدات



سعيهم الحقوقي. وشدّد الدفاع على أنّ تلك الممارسات تشكل تهديداً محدقاً ضدّ الحقوق والحريات الأساسية للمستدعين خلال هذه الفترة الفاصلة بين تقديم طلب تأسيس نقابة واتخاذ وزارة العمل قراراً بشأن طلب الترخيص فعلياً، ما دام القانون اللبناني لا يمنحهم بنصوص وضعية صريحة أي حماية قانونية خاصة خلال هذه الفترة.

### إنجاز الضمان

يأتي هذا القرار غداة إنجاز مهمّ آخر

... وبعد زهاء شهر ونصف الشهر من إطلاق شرارة العمل النقابي في شركة «سبينيس» - لبنان (Spinneys) وفي ظل ممارسات الإدارة الترهيبية لقمعة، حسمها القضاء: يُمنع قانوناً على إدارة الشركة طرد أي موظف عضو في الهيئة التأسيسية لنقابة العمال في الشركة إلى حين توقيع وزير العمل على ترخيص إنشاء النقابة. قرار يحمي الموظفين عموماً والناشطين النقابيين منهم تحديداً.

فقد أصدرت قاضية الأمور المستعجلة في بيروت، زلفا الحسن، قراراً يقضي «بمنع شركة (سبينيس) من صرف أعضاء (الهيئة التأسيسية لنقابة العمال في الشركة) وذلك خلال مدة أسبوعين من تاريخ صدور القرار الرأهن»؛ مع الإشارة إلى أنّ هذه الفترة قابلة للتجديد طبقاً لمسار الترخيص للنقابة في وزارة العمل. ونصّ القرار أن أي مخالفة ترتكبها إدارة الشركة في هذا الإطار ستكفيها غرامة إكراهية بقيمة 100 مليون ليرة. مشدداً على أنّ مخالفته تكون قانونية فقط في حالات المادة 74 من قانون العمل اللبناني التي تنص على بعض الحالات الخاصة منها «إذا انتحل الأجير جنسية كاذبة» و«إذا اعتدى الأجير على رب العمل...».

المستدعون في القضية هم أعضاء الهيئة التأسيسية لنقابة العاملين في الشركة. وبعدها عمدت إدارة الشركة إلى طرد رئيس الهيئة، ميلاد بركات، واعتماد أساليب مختلفة لترهيبه، بقيت سبعة أسماء على اللائحة: إليلي أبي حنا، طوني مسعود حبشي، قاسم علي جمال، اسكندر جليل صباغ، خضر عبد الناصر البروش، جونسون ديب عزيز، مخيير طوني حبشي. (مع العلم أنّ القرار الذي صدر يستثني قاسم علي جمال الذي سحب توكيله في القضية).

وركّز الدفاع عن حقوق العمال النقابيين على الضغوط التي يتعرّض لها جميع العمال في الشركة منذ إطلاقهم شرارة الصراع الحقوقي نتيجة تعمد الشركة حرمان نحو ثلثهم الحقوق الأساسية من رواتب ثابتة وتسجيل في الصندوق الوطني للضمان الاجتماعي فضلاً عن فرض صبغة هجينة لتطبيق مرسوم تصحيح الأجر الذي أصدرته الحكومة اللبنانية في بداية عام 2012.

ولفت محامي الهيئة التأسيسية، نزار صاغية، في مراجعة الاستئناف إلى مختلف وقائع الصرف خلال الفترة الأخيرة وأبرزها ما حصل مع ميلاد

### لجنة المتابعة وافقت على شرط باسيك بتثبيت العمال «وقف، حاجة المؤسسة»

سليم جريصاتي على قانون التثبيت، وقد وضعت اللجنة ملاحظاتها وهي كالتالي:

1- فقد ورد في التعديل اضافة عبارة «حسب حاجة المؤسسة» في سياق الحديث عن ملء الشواغر في المديرية. ولم تعلق اللجنة على هذا الموضوع كون الاجتهاد يسمح بالقول أن الحاجة هي فعلياً الشواغر الموجودة في المؤسسة!

2- تم الغاء عبارة اجراء مباراة محصورة «تراعي سنوات الخدمة والكفاءة». لتصبح «مباراة محصورة بحسب قانون مجلس الخدمة المدنية». أي ما يعني اجراء امتحانات عادية لا يمكن أن ينجح بها الا الخريجون الجدد من الجامعات. وقد وضعت اللجنة ملاحظتها وهي اضافة عبارة «مراعاة سنوات الخدمة والكفاءة» الى العبارة المعدلة.

3- الموافقة على تعديل قانون الخروج الى التقاعد من 58 عاماً كما ورد في القانون الى 54 عاماً.

4- طالبت اللجنة بالغاء عبارة «ترفع الاسماء واللوائح من قبل لجنة من مؤسسة الكهرباء بعد الموافقة عليها»، كونه لم يتم ذكر الجهة التي تريد الموافقة على الاسماء.

وبلغت المصدر الى أن هذه الملاحظات سيرحها طليس على جريصاتي لمعرفة الإجابات. ولكن ليست هذه التعديلات هي عملياً العودة الى كل ما كان يريده وزير الطاقة جبران باسيل؛ يتردد عضو اللجنة في الإجابة ومن ثم يقول: «تقريباً، ولكن أصبح لمن يريد المغادرة أو من يرهب في الامتحانات تعويضات أكيدة، وكذلك يمكنه العمل مع الشركات الخاصة بدلاً من أن يصبح عاطلاً من العمل»!



«طالبنا بأن يكون مصيرنا معروفاً لكي لا تطع براسنا». فكان الجواب: «وجودكم في الشركات مضمون، وستكونون أفضل من غيركم». يشير الى أن قلة من أعضاء اللجنة لديها خبرات وشهادات تؤهلها استلام المراكز في الشركات، الا أن هذه القلة كما غالبية الأعضاء دخلوا الى الشركات بـ «دفعة سياسية». ينتهي كلامه: «لم نرد الكذب؟ هذا لبنان».

ولكن كيف يمكن أن تطالب هذه اللجنة بتثبيت العمال في مؤسسة الكهرباء، وهم الذين أصبحوا تحت إمرتها في الشركات الخاصة؟ يؤكد عضو اللجنة أن الأخيرة تتابع عملها كما السابق. «في الفترة الأولى عانينا من البلبله بسبب اتجاه كل منا الى معرفة مصيره، لكن عدنا الى متابعة قانون التثبيت مع اللجنة السياسية المكلفة بذلك». ويوضح ان التثبيت يضمن استمرارية عمل الجميع، ومنهم أعضاء اللجنة، في حين ان العمل بالشركات غير مضمون. يشرح أن اجتماع عقد مع بسام طليس لبحث التعديلات التي وضعها وزير العمل

### وردية تحفل بتسعين عاماً من التميز مع ٢٠ فائزاً بسنة كاملة من الوقود المجاني

احتفلت وردية في ٣ أيلول ٢٠١٢ بتسعين عاماً من الخدمة الاستثنائية في قطاع النفط في لبنان. وقد تمّ الاحتفاء بهذا الإنجاز بوجود جميع الذين ساهموا في نجاحات الشركة خلال مسيرتها الطويلة وذلك في حفل أقيم في فندق فينيسيا. كما تميّز هذا الحدث، بحضور معالي الوزير غازي العريضي، والأستاذ داني سماحة ممثل وزير الطاقة جبران باسيل، والمدير العام دانيا نكد، وأهل الصحافة والإعلام، وموظفي وردية، والمتعاملين معها من شركات، ومصارف، ومتعهدين، وأصحاب محطات، بالإضافة إلى عشرين فائزاً محظوظاً في مسابقة وردية، حيث قدمت الشركة لكل منهم سنة كاملة من الوقود المجاني. إن هذه المسابقة، التي تمّ تنظيمها بإشراف الإدارة العامة للباينصيب الوطني اللبناني، تهدف إلى الحفاظ على قيم وردية الأساسية لا سيما عدم خذل زبائننا واحترام نوعية الحياة في كل مجتمع تقوم بخدمته. في هذه المرحلة التي تشهد ارتفاعاً في أسعار البنزين وفي ظلّ الأوضاع الاقتصادية الصعبة، تأمل وردية في أن تكون جزءاً من الحل بالنسبة إلى المستهلك اللبناني عوضاً عن المساهمة في تفاقم المشكلة.

### نقابة خبراء المحاسبة المجازين في لبنان

#### تصويب خطأ مطبعي

تعلن نقابة خبراء المحاسبة المجازين عن ورود خطأ مطبعي في دعوة الجمعية العمومية غير العادية والصحيح هو ما يلي:

قرر مجلس نقابة خبراء المحاسبة المجازين في لبنان، دعوة السادة الأعضاء لحضور الجمعية العمومية غير العادية التي تعقد في مركز النقابة في تمام الساعة الثانية من بعد ظهر يوم **الأربعاء** الواقع فيه العاشر من تشرين الأول ٢٠١٢ (٢٠١٢/١٠/١٠)، وفي حال عدم اكتمال النصاب تكون الجمعية مدعوة للمرة الثانية الى الاجتماع في مركز النقابة الساعة الثانية من بعد ظهر يوم **الجمعة** الواقع فيه الثاني عشر من تشرين الأول ٢٠١٢ (٢٠١٢/١٠/١٢)، ويكون النصاب قانونياً بمن حضر.

يشترط لحضور الجمعية العمومية ان يكون العضو مسدداً اشتراكاته السنوية لعام ٢٠١٢ قبل ٢٠١٢/١٠/٧ ومصحوباً ببطاقته الممغنطة.

وعملاً بأحكام الفقرة الثانية من المادة ٢٧ من القانون رقم ١٩٩٤/٣٦٤ والتي نصت على ما يلي: «تقدم طلبات **الترشيح** الى مجلس النقابة، ويقفل باب الترشيح نهائياً قبل موعد الانتخاب بثلاثة أيام». بما يوافق ٦ تشرين الأول ٢٠١٢.

#### اقتضى التنويه

## فنون بصرية

## غابريال كوري مشيئاً المجتمع الاستهلاكي

أحد أهم النحاتين المعاصرين في المكسيك يحلّ ضيفاً على «صفيّر زملر». معرضه «50 في المئة خاصتي من 100 في المئة خاصتك» يتكامل مع مشروع حسن شريف الذي استضافته غاليري الشهر الماضي لجهة الإضاءة على ثقافة الاستهلاك التي تفرضها المنظومة الرأسمالية

## رواج ديب

بعد معرض الإماراتي حسن شريف الذي احتضنته «غاليري صفيّر زملر» متيحة للجمهور اللبناني التعرف إلى مشواره الفني المشحون بنظرة النقدية إلى المجتمع الاستهلاكي، جاء دور المكسيكي غابريال كوري (1970). إنها فرصة للتعرف إلى أحد أهم النحاتين المعاصرين في المكسيك. معرض «50 في المئة خاصتي من 100 في المئة خاصتك» يتكامل مع معرض شريف. فنقد الاستهلاك يحتل جزءاً أساسياً من اهتمامات كوري الفنية أيضاً، لكن بطريقته الخاصة.

«صفيّر زملر» التي كانت تعجّ بالعلب الملونة والمخشوة بمواد استهلاكية مضغوطة خلال الشهر الماضي، أخلت المساحة اليوم لأعمال مينيماية، هي كناية عن صفائح معدنية بأشكال واللوان متعددة. يرى كوري أنّ كلّ المواد المحيطة بنا اليوم أصبحت مرصّة. لقد استطاع النظام الاقتصادي عبرها أن يتحكم

## Arte Povera

تتلمذ غابريال كوري على يد أحد الفنانين الأكثر تأثيراً على الساحة المعاصرة في المكسيك. إنه غابريال أوروزكو (1962). منذ عام 1987 حتى 1991، تدريب كوري مع أستاذه على مقاربتة أغراض الحياة اليومية وأشياءها بطريقة مختلفة. واذ تميز الأخير في قدرته الخلاقة على تحويل أشياء يجدها حوله إلى منحوتات فنية، لا تخلو معالجته النقدية للمجتمع من بعد طريقه. هكذا تأثر كوري بعمله، وبمدرسة الفن المينيماي، و«الفن الفقير» Arte Povera الإيطالي، ليطوّر نظراته إلى التوازن القائم بين الأشياء والأحجام والفضاءات.



## تطغى الأشكال الهندسية البدائية على المنحوتات المعروضة

كوري كبورترية ذاتية. في القسم الثاني من المعرض، نفع على عيدان كبريت عملاقة برؤوس ملونة، وأخرى مشتعلة، موزعة بشكل مواز على طرفي الممر. عبر موقعها في الممر الأبيض، تشكل هذه العيدان لوحة ثلاثية الأبعاد، يمكن الولوج إليها. أما في القسم الثالث والأخير، فتصادف قطعاً معدنية ملقاة على الأرض، باللوان زاهية صنعت خصيصاً للمعرض في لبنان.

رغم أنّ الأشكال الهندسية البدائية تطغى على المنحوتات، إلا أنّ كوري يهتم أكثر بطبيعة تلك المعادن الصلبة، أكانت من الحديد أم الباطون، وتفاعلها الفطري مع موقعها في المساحة، ومع بعضها، ومع المشاهد. تتصّف أعمال كوري بالتجريدية والمينيماية. مقارنة مثيرة للاهتمام لموضوع مثل الاستهلاكية المعاصرة التي تسيطر على حياتنا بأوجه كثيفة التعقيد. هل تشكل خيارات كوري المينيماية خرقاً لذلك التعقيد، ومحاولة لتفكيكه، وقراءته، واتخاذ موقف منه؟ لا شك في أنّها لغة فنية بسيطة لكنّها تتطلب جهداً كبيراً من المشاهد لتفكيك رموزها، ومحاولة محاوره الفنان في قراءته.

يشكل غابريال كوري اليوم مع فنانين آخرين كإبراهيم كروزفيلياغاس، وداميان أورتيغا وغيرهما موجة فنية مفاهيمية جديدة في أميركا اللاتينية. الجامع بينهم أنّهم من مواليد مدينة مكسيكو، تتلمذوا على يد غابريال أوروزكو (راجع الكادر) ويرتكزون في أعمالهم النحتية على الأغراض التي يعثرون عليها حولهم، ويحتل نقد الاستهلاك المعاصر حيزاً مهماً من اهتماماتهم.

«50 في المئة خاصتي من 100 في المئة خاصتك» حتى 17 تشرين الثاني (نوفمبر). «غاليري صفيّر زملر» (منطقة الجسر - الكرنتينا - بيروت). للاستعلام: 01/566550

عليها كوري في اختيار معظم مواد إعادة استخدامها في تشكيل منحوتاته. عبرها، يسائل كمية المواد التي ننتجها كل يوم هدرًا، لكن أيضاً طبيعة النحت المعاصر، ويختبر تفاعل تلك المواد مع بعضها في صلابتها وركاكتها. إلى جانبها، نرى منحوتات معلقة على الحائط ومصنوعة من مواد عازلة ذهبية اللون، ومربوطة بشرائط نايلون وعلب مشروبات معدنية، يقدمها

معدنية دائرية، إحداهما مسندة إلى الحائط، وأخرى مطوية لتشكل زاوية. هناك أيضاً قطع غرانيت مسنودة فوق بعضها فيما تحلّ ورقة «خمسة آلاف ليرة لبنانية» وسطحها. الواج الغرانيت تلك ليست إلا قطعاً لم تستعمل لأسباب قد ترتبط بخطأ صناعي. وبذلك، هي أغراض مصنفة ضمن خانة «غير قابلة للاستعمال» في منظومة العالم الاستهلاكي. إنها خانة يرتكز

بنشاطاتنا اليومية. انصرف كوري إلى الاهتمام بتلك المواد، أكانت أشياء التقطها من حوله، أم مواد صناعية، ليحولها إلى منحوتات وأعمال فنية. اشتغل على البلاستيك، والنايلون، والمعادن، والفواتير والجرائد، منطلقاً من مواد نصادفها ونستعملها كل يوم لتحويلها إلى منحوتات تخير أسئلة مقلقة عن حياتنا الاستهلاكية اليومية. عند دخولك المعرض، تجد قطعاً

## فن أدائي

## إبراهيم جوابرة... فلسطين الجسد «الحقيقية»



الفلسطينيين، بل تنصب نفسها هدفاً كبيراً لحياتهم. من هنا، نفذ بجسده عملية «ترانزيت» فنية للحاجز، تبلغ مرتها أربع دقائق. انقسم المشهد ذاته إلى لوحتين: أولهما جزء من الحاجز حيث يظهر بموازاته شاب جريح يحبو بكل طاقته المتهاكة باتجاهه، محاولاً تجاوزه. في ما تظهر قدم ترمز إلى المستوطن تعيقه عن تجاوز الحاجز. وفي اللوحة الثانية، نرى شاباً وفناً يستخدمان الحاجز مقعداً. هكذا، وجد جوابرة في جسده مادة لعمله الفني، وطريقاً لمواصلة البحث عن سبل جديدة لنقل أفكاره وقضيته.

عن غضبه من مواصلة العالم بأكمله حياته الطبيعية، فيما ينشغل هو في محاولة تجاوز تلك الحواجز بين مدينة وأخرى... كان الحواجز لا تكتفي بسرقة أعمال

في إيصال الصوت والصورة الفلسطينيين. خلال المهرجان، سيقدّم الفنان أعمالاً عدة، من بينها «الحقيقية». إنه عمل أدائي بروي خلاله حكاية حقيقية ازدحمت بأوراق ثبوتية: شهادات ميلاد، وأوراق سفر، وصور، ورسائل عثر عليها في بيت مهجور. أدخل جسده فيها في إحالة إلى فاجعة تهجير الفلسطينيين من بلاده، تاركاً خلفه ذكرياته. العمل الثاني يسمى «قلق». هنا، تكوّن جوابرة في مكعب زجاجي للتعبير عن الصراعات التي يعيشها مع داخله المحاصر المنعزل، فيما يراقب العالم من الخارج. أما العمل الثالث «ترانزيت»، فعبر من خلاله

جوابرة (1985) المولع بالجسد كأداة فنية للتعبير عن الهمّ الإنساني. يقدّم المهرجان لوحات تشكيلية، وأعمالاً فوتوغرافية، ومنحوتات وفنوناً تركيبية، وفنون الأداء، وعروض الأفلام. وسوف تحتضن فعاليات المهرجان عشرة أمكنة في نيبال مثل «أكاديمية نيبال للفنون التشكيلية»، و«مركز نيبال للفن»، و«غاليري سیدارتا للفنون» والساحات المحيطة بمعبد «بوداناث» الذي اعتمده أخيراً منظمة اليونيسكو كأحد المواقع التراثية. لا يخفي جوابرة فرحة بنيله فرصة تقديم أعماله في محفل دولي، مشدداً على أهمية تلك المساحة

## غزة - تغريد عطا الله

بعد دورته الأولى التي غاصت في «فصل الأسطورة عن الواقع، مكانة النساء»، يستعد «مهرجان كاتماندو العالمي للثقافة والفنون» في نيبال لإطلاق دورته الثانية التي تعالج ثيمة «الأرض، الجسد، العقل» من 25 تشرين الثاني (نوفمبر) إلى 21 كانون الأول (ديسمبر) المقبل. 92 فناناً من مختلف أنحاء العالم سيشاركون في الفعالية التي تطرح جملة مواضيع من بينها التغيير المناخي. ومن الوطن العربي، اختير الفنان الفلسطيني الشاب إبراهيم



شاب جريح يحاول بكل طاقته تجاوز الحاجز



## عيون عربية انسلت إلى شوارع لندن

«الشاشة العامة» الذي أقيم ضمن تظاهرة «شوارعنا» في أحياء القاهرة، انتقل إلى لندن أخيراً ليشكل جزءاً من معرض «غرفة تغيير الملابس» الذي يقف رايح التغيير العربية من زاوية فردية.

### منذر جوايرة

إنزال فن الفيديو إلى الشارع، وكسر الحاجز المتمثل في عرض الأعمال داخل قاعات العرض، يحتاج إلى مغامرة خاصة لترويج مفهوم العرض المفتوح الذي بدأ حديثاً في الوطن العربي. يُعدّ الأمر بحد ذاته «انتحاراً» بسبب حجم الهوة التي تفصل بين الفنون البصرية والمجتمع، فهناك مخاطرة كبيرة في استثمار عروض مهمة لفنانين محترفين، وعرضها في الفضاء العام، وهو ليس أمراً يفتقر من شأن المجتمعات العربية، إنما هي عادة جديدة لم يعتدها الكثير من الجمهور.

بمبادرة فردية، تحقق هذا الأمر: معرض جماعي أقيم في الفضاء العام في القاهرة واحتضن أعمال عدد من الفنانين العرب، ثم انتقل إلى لندن ليعدّ تأكيداً لنوعية الإنجاز الذي حققه النشاط من الناحية الفنية ومستوى المشاركين، والأهمية الاجتماعية في تحريك العرض الفني وإخراجه من مكانه المغلق إلى فضاء مفتوح.

هذا المشروع الذي تبنته الفنانة المصرية يارا مكاوي التي دعت العديد من الفنانين العرب للمشاركة في هذا الحدث، يعدّ تجربة جريئة تزيد عملية التفاعل بين الفنان والجمهور. وبذلك، أخرج العمل من

سياقه المفاهيمي ليتحوّل إلى فعل جماهيري قابل للنقاش والسؤال والحوار.

نشأ فن الفيديو في أميركا وفرنسا منذ ستينيات القرن الماضي (أواخر الخمسينيات وبداية الستينيات) على يد إيرني كوفاكس، وجان كريستوفر، وجون كاغ، ليُدخل فن الفيديو في حركة «الفلوكسوس» (1960 - فرنسا) التي تقترب في توجهها من الحركة الدائرية الساعية إلى التحرر من كل أنواع الكبت الجسدي والفكري والنفسي والسياسي وتعبّر عن الفوضى وتؤمن بالدمج بين كل أنواع الفنون. استمر تطور فن الفيديو في الستينيات والسبعينيات مع جان لوك غودار، وبيتر كامبوس، دان غراهام... وعربياً، تُعدّ منى حاطوم (1952 - فلسطين/لبنان)، وعبد الله صالح (1975 - سوريا) من رواد فن الفيديو في المنطقة العربية. معرض «الشاشة العامة» الذي أقيم في القاهرة في أيار (مايو) هذا العام ضمن تظاهرة «شوارعنا»، عاد إلى لندن ليشكل جزءاً من معرض «غرفة تغيير الملابس» Changing Room بدعم من مركز «رايا» للفنون (الشارقة) والمجلس الثقافي البريطاني. الأخير الذي يضم أعمال مجموعة كبيرة من الفنانين العرب من فلسطين،



من عروض القاهرة العام الماضي

المتلقّي. سنشاهد تقنيات الرسوم المتحركة والكولاج مع أعمال سهى السرجاني. هذه الأخيرة تعرض فيلمين «(لا اعتذار)»، «تيتانيوم» أنجزتهما بعد «ثورة 25 يناير». تخلط السرجاني عناصر رمزية من الذكرة الجمعية الخاصة بالثورة مع تاويلاتها الخاصة. عمالها يستكشفان المكان وتحولاته. فيما تشاهد أداءً حياً لإبراهيم جوايرة في «عبور 2010» الذي يعكس صعوبات السفر وحالة الإذلال التي يتعرض لها الأشخاص تبعاً للإجراءات التي تتبعها الحكومات بحجج أمنية.

تقول منظمة تظاهرة «الشاشة العامة» يارا مكاوي عن الفكرة: «بدأت فكرة المشروع في نهاية عام 2010 حين مللت من عرض أفلامي في صالات والقاعات الخاصة التي يتوجه إليها أصدقائي الفنانون للمجاملة والدراسة. ماذا يضع الفنانون أنفسهم في صالات العرض؟ تحرير الأعمال الفنية عبر تحرير طريقه عرضها هو مكافأة لها وإظهارها في شكل أرقى وأكثر حداثة».

من هنا، جاءت فكرة «الشاشة العامة» التي هي مشروع يهدف إلى عرض أفلام الـ«فيديو آرت» في الشارع للجمهور من دون أي حواجز. الجميع معاً في مكان واحد ليشارك في عرض لمرة واحدة فقط من دون إعادة. تقول مكاوي: «يتوجه هذا المشروع إلى رجل الشارع اليومي ويهدف إلى كسر القيود التي قد تحدّ من حرية المؤسسات في عرض مقاطع مماثلة للجمهور، وجذب اهتمام الناس للتفاعل مع فن الفيديو».

قد لا تحمل أعمالهم دلالات سياسية مباشرة. عنوان المعرض يحيلنا إلى غرفة يدخلها المرء لتغيير ملابسه، على أمل أن يبدو أكثر جاذبية أو جمالاً أو تجديداً. بالتالي يضع المعرض التغييرات الاجتماعية والثقافية في الواجهة من خلال الأعمال المعروضة.

أما «الشاشة العامة» الذي يقام في أماكن عدة في لندن، فيعدّ بمثابة تطور فني مهم على الصعيد العربي. يقدم مجموعة من أعمال وأفلام الفنانين العرب الذين يعرضون الفيديو آرت في الشارع، كاسرين الحاجز الذي يفصل بينهم وبين

وتونس، ولبنان، ومصر، وسوريا، والإمارات والعراق يقام حالياً في السفارة النيوزيلندية في لندن ليضيء على المرحلة المفصلية

### تخرج سهى السرجاني عناصر من الذكرة الجمعية الخاصة بالثورة مع تاويلاتها الخاصة

والانتقالية التي شهدتها ويشهدها العالم العربي. هذا الواقع يعكسه هنا الفنانون الذين تأثروا شخصياً برياح التغيير، وبالتالي،

elefteriades presents at

plated

The Living Legend of GREEK Music

**George DALARAS**

& HIS BOUZOUKIA BAND

SEPTEMBER 15<sup>th</sup> 2012

at 9pm

TICKETING BOX OFFICE

Virgin MEGACOM

cyprus airlines

lbc

RADIO VOICE OF VAN

الخبار

METRO AL MADINA

MEXICO IN METRO

MEXICAN FOOD, MUSIC AND COCKTAILS

DJ SKARAMOUSH

SATURDAY 8TH SEPTEMBER

9:30PM

\*COME WITH YOUR PONCHOS AND SOMBREROS\*

TICKET: 15 000L.L. INCLUDING FOOD

الخبار Reservations: 76 309 363 belrut

facebook.com/MetroAlMadina

designed by medbase

## أهوال الثورة

## عزيزتي إلهام شاهين.. لا تنتظري اتصالاً من الرئيس!

الشاهرة - محمد عبد الرحمن، احمد جمال الدين

لم تحضر إلهام شاهين اللقاء الذي جمع الرئيس محمد مرسي بعدد كبير من الفنانين والمثقفين أول من أمس الخميس. لم توجه إليها الدعوة إلى أول لقاء يجمع الرئيس المصري المنتمى إلى جماعة الإخوان المسلمين مع نجوم «هوليوود الشرق». لكن طيف الممثلة المعروفة خيم على اللقاء الذي كان هدفه تأكيد الرئيس أنه لا يوافق على حملات الهجوم على الفنانين. رغم التصريحات الإيجابية التي انطلقت بعد اللقاء، إلا أن مؤسسة الرئاسة أصدرت تصريحاً رسمياً يؤكد أن الرئيس لم يقل إنه سيتدخل لحماية شاهين، وأنه يجب على المتضرر في

أي معركة أن يلجأ إلى القضاء. وكان بعض الفنانين قد صرّحوا بعد اللقاء بأن مرسي سأل عن شاهين وأبدى استياءه من الهجوم الذي تتعرض له ووعد بالاتصال بها، وأكد لهم أن عجلة الإبداع يجب أن تستمر بما يناسب مصر بعد الثورة، ما دفع العديد من الفنانين الذين كانوا يؤيدون المرشح المنافس أحمد شفيق إلى تغيير مواقفهم. مثلاً، قال حسين فهمي إنه سيصوت لمرسي في الانتخابات المقبلة، وأجرت صابرين اتصالات بفضائيات عدة لتعبر عن سعادتها باللقاء الذي وصفه محمود ياسين بـ«القصير»، ما حرمهم الحديث في القضايا الجوهرية. لكن فنانين كثيراً رفضوا حضور اللقاء قبل أن يطمئنوا إلى اتخاذ إجراءات تحمي الفنانين

من هجوم الشيوخ: هالة فاخر، وإلهام شاهين، وابتن عامر، ولبلبة، وفريدة الشوباشي وخالد يوسف كلهم تعرّضوا للاعتذار رسمياً عن عدم حضور اللقاء «الرئاسي»، فيما كانت المفاجأة في وجود

غاب النقاش الجدي وطلب مرسي من خالد يوسف التركيز على مشاكل الفن!

تتعلق بغياب معظم الوجوه المؤيدة للثورة كعمرو واكد، ويسري نصر الله، وأسر ياسين، وجيهان فاضل وداوود عبد السيد ممن كانوا على تواصل مع ميدان التحرير. وفيما طلب مرسي من خالد يوسف التركيز على مشاكل الفن والثقافة بعدما طالب المخرج بالإفراج عن المعتقلين وضباط «8 أبريل»، تجاهل الفنانون خلال اللقاء عدداً من القضايا التي عدها زملاؤهم مهمة، من بينها عودة الاحتفال بـ«عيد الفن». وإلى جانب المعتذرين عن عدم لقاء مرسي بسبب صمته إزاء قضية إلهام شاهين، ضمت قائمة المعتذرين لظروف السفر نور الشريف، ويحيى الفخراني ومنى زكي، ولأسباب صحية نبيل الحلفاوي وفاتن حمامة.

عاد إمام الذي قد يحكم عليه بالحبس؛ إذ تصدر «محكمة جناح مستأنف الهرم» حكمها النهائي في قضية ازدراء الأديان التي رفعها المحامي السلفي عسران منصور على إمام وأعماله في 12 أيلول (سبتمبر). لكن نجم «طيور الظلام» خرج من اللقاء مؤكداً أنه طرح قضية شاهين ولم يتكلم في أزمته مع المحامي السلفي. بينما انتقد محمد منير سوء تنظيم اللقاء الذي تولته وزارة الثقافة. وهذه النقطة بالذات أثارت الكثير من الجدل، إذ أكدت رئاسة الجمهورية أنه لا علاقة لها باختيار الفنانين الذي أرجعته إلى وزارة الثقافة التي تشاورت مع رؤساء النقابات الفنية الثلاث (الممثلين والسينمائيين والموسيقيين). هذا الأمر رسم علامات استفهام عديدة

## الأيام

## وائل كفوري: «هالقد بحب» إيليسا

ندى مفرج سعيد

بعد غياب خمس سنوات منذ طرح «بجن»، نجح الألبوم وائل كفوري الجديد «يا ضلي يا روجي» (روتانا) في احتلال المرتبة الأولى لجهة نسبة المبيعات في مراكز «فيرجن ميغاستور»، بعد أقل من شهر على دخوله سوق الكاسيت. بذلك، تفوق على «غزل» ماجدة الرومي الذي كان يحتل المرتبة الأولى، كما تفوق على «أسعد واحدة» لإيليسا الذي حل ثالثاً. وكانت «ملكة الرومانسية» ردت على نجاح الألبوم صديقها من قلب «أسواق بيروت» حيث أحييت حفلة حضرها كفوري، مؤكداً أنه «على قلبها مثل العسل» أن تنافس وائل ويحتل اليوم المرتبة الأولى. في حوارها مع «الأخبار»، يقرأ وائل موقف إيليسا بتأكيد احترامها لها: «إيليسا من فنانات الصف الأول». «ما معقول شو بحبنا هالإنسانة»، يبدو وائل راضياً عن النتيجة التي حققها الألبوم والأصداء الإيجابية التي تلقاها. وحين نذكره بما قاله الملحن وسام الأمير في حديث إذاعي «أنه يشرفه أن يكون تغيير نمط وائل الغنائي جاء من خلاله»، إذ قدم له أكثر من عمل في الألبوم

الجديد، في حين يرى بعض النقاد أن وائل لا يزال أسير النمط الغنائي الذي قدمه منذ بداياته، يجيب: «في الحالتين، الأمر جيد». لكن عشاق وائل انتظروا ألبوماً يضم على الأقل 10 أغنيات، فإذا به يحوي ثمانين فقط، وهذا رقم ضئيل قياساً إلى غيابه الطويل. يجيب بأن ما يهمه هو النوعية لا الكمية. لكن ماذا عن القساوة التي رأيناها في ملامح صاحب «مين حبيبي أنا» سواء على صورة غلاف الألبوم الذي صممه له جورج يوسف أو في الصور الداخلية؟ يؤكد وائل أن كل صور الـ CD تندرج في تيمة واحدة بالأبيض والأسود. ولعل هذا ما

أدى إلى هذه الملامح القاسية. يتحفظ الفنان اللبناني على الإجابة عن الجديد الذي سيمنحه إياه المخرج سعيد الماروق في الكليب الذي سيصوره معه، خصوصاً عندما تسأله عما إذا كان عشاقه سيرون زوجته أنجينا وطفلة ميشال كمفاجأة إلى جانبه كما فعلت نانسي عجرم في كليبتها الأخير. يكتفي بالقول «الجديد حلي لوقتو»، مشيراً إلى أنه سيصور أكثر من كليب. ويوضح هنا أن «الأوضاع التي نشهدها أحرث الكثير من المخططات التي كانت «روتانا» تسعى إلى تنفيذها». وعندما تسأله عن المعلومات الخاصة بـ«الأخبار» والتي

أفادت بأن شركة إنتاجه تُعدّ حفلة في مجمع «بالاتيا»، يقول: «لم يتقرر شيء حتى الآن. ارتبطت حفلاتي في لبنان مع المعهد ميشال حايك، قدمنا أول حفلة في إهدن وكانت ناجحة جداً. أما بالنسبة إلى الحفلات الباقية، فقد ألغاهما السيد حايك بسبب الأوضاع الراهنة في لبنان». وأخيراً، أقتنع النجم بأهمية مواقع التواصل الاجتماعي، وها هو يفتح حساباً على تويتر يديره بنفسه ويتابعه يومياً كما يقول لـ«الأخبار». يرى وائل أن ذلك يؤمن له سبل التواصل بينه وبين معجبيه الذين يعتبرهم الداعم الأول والأخير في مسيرته.



## توارق... أفكار

أكد مصمم «يا ضلي يا روجي» جورج يوسف، الذي يعتبر من الأسماء المهمة في عالم تصميم الألبومات، أن تصميم اسطوانة وائل عكس الشخصية الحقيقية للفنان بعيداً عن التصنع. وراى في حديث مع «الأخبار» أن العمل مع وائل «متعة حقيقية»، مشيراً إلى أن ما ساعده في إيصال الصورة الحقيقية للفنان هو وجود توارق أفكار بينهما، ما سهل على جورج يوسف مهمة إظهار وائل بهذه الصورة التي تقرّب من جمهوره، علماً بأن الألبوم يضم أغنيات هي «يا ضلي يا روجي» و«غربوك»، و«صفحة وطويتنا» (الحان بلال الزين)، و«حتى نلتقي»، «هالقد بحبك» (الحان هشام بولس)، و«ويلك من الله»، و«إنت فليت» و«مش مسموح» (الحان وسام الأمير - الصورة).

## ريموت كونترول



واصل... تدخينك يغيرني  
21:40 ■ «Arte»



أنا على إسرائيل؟ يا لهوي  
00:30 ■ «النهار»



من يذكر شاعر الريف الروسي؟  
23:30 ■ «روسيا اليوم»



المطران عطا الله: المسيح مقاوماً  
23:00 ■ «الميادين»



توت توت ع الأشرافية  
20:30 ■ «المستقبل»



ثورة مين يا نمر؟  
23:30 ■ LBCI

ليس لبنان وحده مشغولاً بالتدخين. Arte تخصص ليلة الأحد لتناول الموضوع من مختلف الزوايا، متنقلة بين برامج خاصة وأفلام وعروض باليه ورسم. تحمل تيمتها عنوان «التبغ، قصة من دون فلتير» وتستعرض كانت السجارة رمزاً للحرية الجنسية والاجتماعية ثم صارت رمزاً لـ... «التخلف».

بعد الشهرة التي حققها البرنامج والاستياء الإسرائيلي منه، تستأنف «النهار» المصرية اليوم عرض برنامج «الحكم بعد المزاول» ضمن برمجتها الجديدة. تستضيف إيمان مبارك (الصورة) مشاهير من مختلف المجالات وتقتنعهم بأنهم يظهرون على محطة إسرائيلية، ما يثير غالباً موجة من الغضب الشديد.

تواصل «روسيا اليوم» الإضاءة على شاعر الريف الروسي سيرغي يسينين (1895 - 1925) من خلال قصيدته «الشبح أو الكائن أو الإنسان الأسود». يفوض برنامج «رشفات» في خلفيات أعماله والتحويلات التاريخية الكبرى مروراً بشهرته المبكرة، وصولاً إلى ما ترتب على ذلك من تشتت وضياح.

في إطار بحثها في أبرز الملفات الإسرائيلية وشؤون فلسطينيين الداخل، تجري لانا مدور الليلة في «خلف الجدار» مقابلة مع المطران الفلسطيني عطا الله حنا (الصورة) حول إقدام مستوطنين يهود متطرفين أخيراً على إحراق مدخل كنيسة «دير الطرون» بالقرب من مدينة القدس المحتلة.

تنقسم حلقة اليوم من «ناس وناس» لميلاد حدشيتي إلى قسمين. يستضيف في الأول المنشد البريطاني سامي يوسف، ليحول بعدها مع الممثلة اللبنانية تقلا شمعون (الصورة) على منطقة الأشرافية ويزور المنزل الذي عاشت فيه شخصية عليا في مسلسل «روبي».

في ظهوره الأخير مع مرسيل غانم ضمن برنامج «كلام الناس»، أثار نمر أبو نصار (الصورة) ردود فعل كثيرة، خصوصاً بسبب الهجوم الذي شنّه على السياسة والإعلام، مطلقاً «مبادرة لإسعادة الساحة الإعلامية». غداً، يظهر اللبناني «الثائر» على القناة نفسها في الحلقة الثامنة من عرضه الكوميدي Stand up comedy revolution.

## كليب

## نيكول أميرة متمردة... وغادة كلاسيكية «أوي»

خرجت نيكول سابا من عباءة يحيى سعادة في كليب «هفضل أحلم»، لتطلّ في صورة جديدة ومختلفة مع المخرج اللبناني فيليب أسمر. أما غادة رجب، فضلت أسيرة الرصانة تحت إدارة ساندرنا نشأت

ساندي  
تلحق بتامر

صوّرت المغنية المصرية الشابة ساندي (الصورة) كليبها «أول مرة أتجراً» مع المغني الكندي من أصل لبناني كارل وولف. وقد جرى تصوير الفيديو في دبي على مدى ثلاثة أيام متواصلة تحت إدارة المخرج الأميركي ديفيد زيني، علماً بأن الأغنية من ألبومها «أحسن من كثير» الذي يتضمّن عشرة أعمال جمعت أنماطاً وإيقاعات متعددة. وقد تعاونت ساندي في هذا العمل مع عدد من المؤلفين والملحنين والموزعين، من بينهم أمير طعيمة، ومحمد عاطف، وتامر حسين، وخالد تاج الدين، وأحمد الجندي، وإسلام مصطفى، وعمرو مصطفى، وتامر علي... ويبدو أنّ موضة الدويتو مع المغني الأجنبي المغرور صارت عادة لدى نجوم مصر الشباب الذين يريدون السير على خطى تامر حسني، وربما تحقيق خطوة نحو حلم العالمية!

رامي  
وأنجي...  
هنا جديد

انتهت المخرجة اللبنانية أنجي جمال من عملية الإنتاج الخاصة بفيديو كليب أغنية «جبران» (أو «غمزني تعيش») للبناني رامي عياش، في ثاني تعاون يجمعهما بعد نجاح «مجنون». وكان المكتب الإعلامي لـ«البوب ستار» قد أعلن أنّ العمل سيكون فريداً من الناحية الفنية، ولا يقل شأنًا عن كليب أغنية «مجنون» الذي حصد جائزة الـ«موركس دور» هذا العام كأفضل عمل مصوّر. وكانت أنجي قد وقعت فيديو كليب «علاء الدين» للمغنية العراقية شذا حسون. ويبدو أنّها بدأت تحتلّ مكانة مميزة في مجال إخراج الكليبات بعد انسحاب كل من المخرجة نادين لبكي وليلى كنعان من ساحة المنافسة.

تحت إدارة المخرج اللبناني فيليب أسمر. تمكّن الأخير من إقصاء شبح يحيى سعادة، ونحت صورة جديدة للمغنية والممثلة اللبنانية التي صنعت باغنياتها شخصية خاصة لا تجبرها على التناول على قدرات صوتها المحدودة. هكذا، قدّمت سابا مجدداً أغنية واقعية الكلمات، رشيقة اللحن ومتكاملة مع الكليب الذي يعكس حياة هذا العصر، حيث ينبغي للمرأة أن تتسلح بالقوة والعزيمة وجرأة المواجهة. إنّها امرأة ترفض وضع الأقتعة كما نرى في الكليب، بل تنطلق أميرة في غابة برداء أبيض بطاير. وسرعان ما تكسر الصورة بوحشية بنطالها الأسود المصنوع من الجلد الممزق، ما يعكس تناقضاً في شخصية هذه المرأة التي ترفض طوال الكليب ما يعرضه عليها المهزج الكاذب من أقتعة، وما يفرضه عليها المجتمع من قيود، لأنها ترفض الرّفيف. بحسب كلمات الأغنية التي كتبها أمير طعيمة ووضع لحنها صلاح حسني ووزعها موسيقياً حسن الشافعي، ستتمرد صاحبة «طبعي كده» على مصاعب الحياة وزيفها، فد «حدود السما أقرب من سقف طموحي». هكذا تتحدى العالم وتنطلق إلى الحرية على شاطئ البحر في المشهد الأخير. «هفضل أحلم» أغنية مختلفة عن السائد، قدّمت في قالب جديد أضاف إلى رصيد صاحبته وأنقذها من الجروح نحو عنصر المفاجأة المستفزة كما رأيناها سابقاً مع رفيق دربها المخرج الراحل يحيى سعادة. ونذكر هنا أنّ نيكول تكبدت كلفة إنتاج العمل الذي أهدهت إلى كل من والدها الراحل ووالدتها وزوجها الممثل اللبناني يوسف الخال.

أهدت عملها إلى  
والدها الراحل، ووالدتها،  
وزوجها الممثل اللبناني  
يوسف الخال

هنا جلاّد

أخيراً صدر العمل المنتظر لنيكول سابا التي غيّرت بجرأتها شكل الفيديو كليب في العالم العربي برفقة المخرج اللبناني الراحل يحيى سعادة. نيكول سابا، ماذا بعد يحيى سعادة؟ سؤال حضرت إجابته في كليب «هفضل أحلم»



## مش «شاطرة»

موقع داخلي واحد، بينما بدا واضحاً أنّ الفكرة الأساس ترتكز على إبرازها شابة بسيطة وعفوية، إلا أنّها بدت في الحقيقة شخصية بعيدة عن الموضة، وعادت إلى صورتها الكلاسيكية الرصينة. هكذا، ظهر كليب «أوي أوي» من الناحية المشهية عملاً عادياً ما عاد مقبولاً مع تطور تقنيات تصوير الفيديو الكليب والمنافسة الحامية في هذا المجال. ومن الناحية الفنية، جاءت الأغنية دون المستوى المطلوب من موهبة غادة رجب للاحقة القدرات الصوتية.

هنا...

في الاتجاه المعاكس لحركة تطوّر طريقة تصوير الأغنيات العربية، يعود الزمن إلى الوراء مع مشاهدة كليب «أوي أوي»، جديد المغنية المصرية غادة رجب من ألبومها «صورتني» (مزيكا). اختارت المخرجة المصرية ساندرنا نشأت إطار الطفولة لتقديم المغنية التي لطالما ارتبط حضورها الفني باعتلاء مسرح الأوبرا وغناء الروائع المختارة من المكتبة الموسيقية الشرقية التي تجيدها بخامة صوتها الجميلة. لكن حتى اليوم، لم تتمكن رجب من رسم صورتها الفنية الشخصية والحضور بشكل فعلي على الصعيد الشعبي، ولو قدّمت أعمالاً غنائية، خاصة آخرها «أوي أوي» (كلمات الشاعر بهاء الدين محمد، الحان Anonim وتوزيع الموسيقي محمد مصطفى). أغنية حاولت ساندرنا تصويرها في أجواء مرحة مقتبسة من كليب «شاطر شاطر» لنانسي عجرم والمخرج سعيد الماروق. هكذا، جسدت غادة دور معلمة الحضارة المحاطة بالأطفال التي تتبادل نظرات الإعجاب مع زميلها في العمل. زحمة الألوان المختارة لموقع التصوير عاقت الاندماج البصري للمشاهد منذ المشهد الأول حتى نهاية الكليب. كذلك يبدو واضحاً الاستسهال في تشكيل مظهر غادة الخارجي واقتصار التصوير على



## شيعة الوهابية: هاني فحص ومحمد حسن الأمين

السعد ابو خليك\*

يعاني آل سعود (وتوابعهم في لبنان من صف آل الحريري) مشكلة شيعية (وهي تتفاقم بتصاعد وتيرة التحريض المذهبي ضد الشيعة لدى هذا الفريق). والمشكلة لا تتعلق أبداً بشيعة حزب الله وحركة أمل في أوساط الطائفة الشيعية في لبنان، أو بما يسمى وحدانية التمثيل (وهي خيار شعبي، وإن كان ينتابني الحنين إلى الستينات والسبعينات عندما توزع ولأه جماهير الشيعة على أحزاب يسارية وقومية عربية علمانية متعدّدة). صحيح، هناك أفراد قلائل من الشيعة يعملون ويصدحون في إعلام آل سعود وآل الحريري. وصبحي الطفيلي (أسوأ وجه لحزب الله في حقبته المخيفة)، ضيف دائم في وسائل إعلام آل سعود، وله حلقة أسبوعية (مملة) في مجلة «الشراع» (ذات المنسوب العالي من السوقية والابتذال حتى بمقاييس إعلام النفط والغاز، وصاحبها - الذي تلقى صغعة مدوية من الياس الهراوي - تنقل من الناصرية إلى القذافية قبل أن يحط في حضن أمراء آل سعود). وهناك طبعاً محمد عبد الحميد بيضون الذي يجود بما عنده وهو لا يعير للصدقة أي اعتبار: ماذا تقول عن هذا الرجل الذي سجّل أرقاماً قياسية في الفساد خلال تجربته الوزارية، وهو اليوم يحاضر في محاربة الفساد؟ (ومحمد عبد الحميد بيضون هذا ممنوع شعبياً من حضور الماتم والأفراح في منطقة صور بسبب ولائه لآل سعود وآل الحريري). وهناك طبعاً النائب غازي يوسف الذي بات منافساً قوياً لحسن نصر الله في الساحة الشيعية. ويُقال - والكلام على ذمة الرواة - إن ساحات القرى والمدن في جبل عامل تفرغ من الأهالي عندما يظهر يوسف على شاشة تلفزيونية. وهناك من يقول إن نفوذ يوسف يمتد إلى القطيف والبحرين وجنوب العراق وبعض نواحي أذربيجان. لكن آل سعود لا يكتفون: يريدون غازي يوسف زائداً واحداً. طبعاً، إن التفتيش عن البديل الشيعي من حزب الله بدأ بعد مقتل رفيق الحريري بقليل. وعملت أجهزة الاستخبارات السعودية بالتعاون مع أجهزة آل الحريري على إنشاء جمعيات وتنظيمات وروابط (على وزن «روابط القرى» التي ينشئها الاحتلال الإسرائيلي أينما حل) ودكاكين شيعية تهدف إلى تجميع الشيعة المناهضين لحزب الله. وقد أنفق الأمير مقرن (والحكومة الأميركية) الملايين من الدولارات في الانتخابات النيابية الماضية من أجل دفع

حظوظ أحمد الأسعد (وهو يخفي ليظهر مزة كل أربع سنوات مُصرّاً أن جثة الإقطاع الشيعي ليست هامدة) لكن الرجل لم ينل أكثر من 1% من أصوات الشيعة في الجنوب اللبناني. معقل عائلته (وفق أرقام موسوعة كمال فغالي الانتخابية). والصحافي الراحل، نصير الأسعد، «قائد» هو والقائد الملهم، باسم السبع (الذي يحظى بتأييد الشيعة القاطنين في طائفة سعد الحريري الخاصة) أكثر من محاولة لتأطير المحاولات تلك، وكل أفراد الزمرة يريد أن يكون الزعيم الأوحيد للشيعة. آل سعود يطلبون وُد شيعة يستطيعون أن يطيعوا وألا يعترضوا على الكراهية ضد الشيعة التي يضخها يومياً إعلام آل سعود. أي أن آل سعود يريدون شيعة مستعدين للمشاركة في احتقار الشيعة وفي ذم مقاومة إسرائيل. أي مقاومة لإسرائيل من دون استثناء.

لكن يبدو أن محمد حسن الأمين قد حسم أمره أخيراً في مناصرة آل سعود، مما سرّ قلوب الأمراء والنشيوخ في محميات النفط والغاز. وكان الأمين من أوائل الشيعة الذين جمعهم عائلة الحريري في بوتقة تجمع مناهض لحزب الله بعد اغتيال الحريري. وبناء عليه، حظي الأمين (متى وكيف حظي بلقب «علامة» حضرته؟) بتغطية من وسائل آل الحريري وآل سعود، إلى أن حطّ رحاله في برنامج «خليك مع الحريري» بالبيت» على شاشة الحريري نفسها. ولما سأل المضيف عن رأيه في سلاح المقاومة، تصبّب العرق من جبهته وظهر الزبد على شفتيه، وثار وصاح، وأطلق بحق المضيف أقذع الشتائم البذيئة تحت الهواء، لكن ورعه لم يتأذّب. واتهم المضيف بأنه يستدرجه كي يقول كلاماً ضد المقاومة. يبدو أن الأمين كان يحتاج فقط إلى مزيد من الإقناع السعودي (الفكري، طبعاً). يبدو أيضاً أن الأمين كان حذراً آنذاك من ردود فعل مُجرّدة ضد مواقفه التي تناقضت مع البيئة الشيعية المؤيدة للمقاومة. وابتعد الأمين عن الأضواء لفترة، لكنه بقي في خانة الحريري. وتوجّح مواقفه النيرة هذه السنة بزيارة إلى مملكة القهر السعودية وخطب في مهرجان الجنادرية التنويري. والطريف الطريف أن الأمين ذهب إلى الجنادرية بصحبة هاني فحص، وهو مدعو آخر إلى رحاب آل سعود (وكان بين المدعوين في تلك الزيارة، الكاتب المصري، علي سالم، وهو من اعنى وأوائل دعاة التطبيع مع العدو في العالم العربي، وهو تنويري أيضاً). والرجلان شاركا في ندوتين عن السلفية اتفقا فيها أن

النموذج السلفي الوهابي هو زبدة الخلاص الإنساني وأن الأقليات في العالم العربي لا تحظى بالحريات التي تسود في مملكة القهر الوهابي. لكن الأمين لم يكتف بالندوة (وكان طارق متري خطيب الحفل وذلك لأنه ينتمي إلى رهب مثقفي التنوير السعودي - الحريري)، بللقى كلمة موجزة في حضرة خالد ضاهر وسائر الأمراء قال فيها إن اللبنانيين لا يريدون إلا دولة مثل الدولة السعودية. هنا اكتمل تنوير العلامة الأمين.

لكن نموذج هاني فحص هو أكثر طرافة. قد يُقال إن عادل عبد المهدي أكثر العرب المعاصرين تقلباً في المواقف الأيديولوجية. الرجل لم يترك عقيدة إلا اعتنقها، من الماوية إلى الماركسية. اللينينية إلى القومية العربية ثم حزب الدعوة قبل أن يستقر في اعتناق عقيدة بوش. لكن هاني فحص من تجربة متشابهة: كان قومياً وكان يسارياً وكان قريباً (أو أكثر) من حركة «فتح» (اعترف أخيراً بأنه كان يتقاضى مرتباً

”

### شيعة آل سعود يقتدون بـ«وصايا» محمد مهدي شمس الدين

“

من ياسر عرفات لكن المرتب كان صغيراً على ما يقول. وكان قريباً من «أمل» ومن «حزب الله». وهاني فحص - على عكس الأمين - رجل ذو موهبة أدبية رفيعة (كتب محمد حسن الأمين الشعر، لكن يحيى جابر كتب «لمحمة شعرية» عن رفيق الحريري). وكتابه «ماضي لا يمضي» من أجمل الكتب الأدبية التي صدرت أخيراً. ولغة فحص خاصة به، وهو يكتب بطريقة لم نعهدها في رجال الدين (كدت أن أضيف «نساء الدين» قيل أن يصيبي الإدراك لحجم الهيمنة الذكورية في المؤسسات الدينية المسيحية واليهودية والإسلامية في الشرق الأوسط) من قبل. ولفحص موهبة في الوصف لا يضاهيها إلا وصف أديب العرب في أوائل القرن العشرين ومتنصفه. لكن السياسة عند فحص تبدو ضرباً من التجارة: تجده يكتب كقومي عربي في «السفير» ويكتب كقومي لبناني في «المستقبل» وكموالات سعود في صحف النفط والغاز. ويستطيع فحص بفضل موهبته الأدبية (والتي يستحق آل سعود التهنئة عليها) أن يتصنع

الحماسة المتناقضة بين جريدة وأخرى. هل هو نموذج وليد جنبلاط في المؤسسة الدينية اللبنانية؟ لكنه عضو في المجلس الإسلامي الشيعي الأعلى، الذي يصدر بيانات تتوافق مع سياسات حزب الله.

كل رهب الشيعة في مضارب آل سعود يقتدون بـ«الوصايا» لـمحمد مهدي شمس الدين. لكن الكتاب الصغير (الصادر عن «دار النهار») بلغتين كي تعم الفائدة العالم أجمع) لم ينل حقه من المراجعة - أو ربما القراءة. (نستطيع ان نكتشف الصلة السعودية للمؤلف هنا عبر قراءة ما كتبه إبراهيم شمس الدين في عدد «تاريخ العرب والعالم» الخاص بالملك السعودي، والذي عبّر فيه عن مواهب رفيعة في التملق). وشمس الدين هذا كان فقيهاً لأمين الجميل وقد رفض الثورة عليه (راجع كتاب نبيل هيثم عن نبيه بزي). وفيما كان محمد حسين فضل الله يعنى الرأي العام اللبناني والعربي ضد الاحتلال الإسرائيلي وضد حكم أمين الجميل التابع للاحتلال، كان شمس الدين ركناً في جهاز الهيمنة التابع لحكم أمين الجميل، رافضاً الإفشاء بمعارضته. لن ندخل في جدال حول ما إذا كان سعود المولى (وهو من جماعة شيعة الوهابية) قد كتب الوصايا أم أن شمس الدين كتبها. لكن الكتاب حمل توقيع شمس الدين بموافقة الورثة.

والكتاب يحظى برضي من آل الحريري وآل سعود لأنه يحمل تحنياً على اليسار، ويزعم بصفاقة أن الشيعة في لبنان قبل الحرب كانوا يتوزعون بين أحزاب اليسار وحزب الكتائب اللبنانية وحزب الوطنيين الأحرار. (ص. 22). نسي شمس الدين حجم تأييد اليسار في أوساط الشيعة في سنوات ما قبل الحرب الأهلية (عندما كان يُقال إن «الشيعي شيوعي») بسبب الضغينة الأيديولوجية الحاقدة. وعندما يتكلم شمس الدين عن تحسين مستويات التعليم في أوساط الشيعة، ينسى فضل منح الدول الاشتراكية والتي أفادت أهل الجنوب أكثر من كل إسهامات زعامات الإقطاع والمؤسسات الشيعية الدينية والطائفية. لم تقدم حكومة إيران الإسلامية جزءاً سيراً مما قدّمته الدول الاشتراكية التي أمدت من حرم من الجامعات الخاصة في لبنان بشهادات الهندسة والطب.

في كل قرية جنوبية اليوم دين لدول المنظومة الاشتراكية التي علمت أكثر من رفيق الحريري (كما يحلو لعامر محسن القول). وطرفة الطرائف أن علمانيي 14 آذار المزيّفين هم الذين

## حين يفتح المجال لنقاش اقتصادي جدي: هصر نموذجا

ورد كاسوحة\*

حسناً فعلت كريستين لاغارد بزيارتها مصر أخيراً. لو لم تفعل ذلك لبقي النقاش الدائر هناك عند حدود سياسيته المفروضة فرضاً. على الناشطين المناوئين لصندوق النقد الدولي وسياساته الإفقارية أن يشكروا مديرتة السيدة لاغارد على إخراج حراكهم من سباته. أمام هؤلاء فرصة حقيقية اليوم لإعادة تصويب النقاش المصاحب للمخاض المصري. حتى الآن بقيت النقاشات تلك مؤطرة باهتمامات النخب وبمصالح الرأسمال المشغل لها. وغالباً ما تكون هذه المصالح على تضاد مطلق مع ما يحدث على الأرض. وما يحدث هناك أن

جزءاً لا بأس به من الشعب المصري قد سئم من المساومات الدينية التي تزعم انشغالها بقضاياها، فيما هو غارق في فقره وفي انصرافه عن هؤلاء المساومين إلى تدبّر أمور عيشه. قد تكون زيارة لاغارد أيضاً مناسبة لتسليط مزيد من الضوء على هذا العيش، وعلى الكيفية التي أصعب يدار بها بعد «ثورة» أتت باسم القطيعة مع الكيفية السابقة لإدارته. على من قام بتلك «الثورة» إذاً أن يوضّح لنا الآن كيف لتلك القطيعة التي ارتدت شعار «العدالة الاجتماعية» أن تستؤنف مجدداً، وخصوصاً أن القرض الذي تفاوض الحكومة المصرية صندوق النقد عليه لا يقدم لنا أدلة فعلية على أن هنالك ثورة قد وقعت أو عدالة قد قامت. الأهم

من ذلك كله هو مكان الطبقات الشعبية التي يحرص الناشطون السياسيون على الالتصاق بقضاياها ومصالحها من نقاش كهذا. لننقّف أولاً على عجزنا عن توريث هؤلاء في نقاشاتنا المستمرة حول ما فعلته «الثورة» أو لم تفعله. عندما نقرّ بذلك نكون قد هبنا الأرض فعلاً للعودة عن ذاك العجز، ولإشعار أولئك المسحوقين بأنهم معنيون بهذا السجال، وبأن فكرة الإنحياز لهم ولقضاياهم ليست طارئة، بل هي في أساس الحراك منذ البداية. بعد إنجاز هذه المراجعة النقدية للخطاب «الثوري» يمكن النقاش أن ينتقل إلى مساحات يشعر الناس بأنها لا تزال ملكهم. ومنها مثلاً الميديا التي بقيت في منأى جزئياً عن هيمنة رأس المال الكومبرادوري. لنحزّب تقديم مثال ملموس عن بعض ما تكتبه تلك الميديا في سياق انشغالها المستنجد بقضايا الناس الفعلية: بتاريخ 23 آب الفائت نشرت صحيفة «التحرير» المصرية خيراً بتناول الاعتراضات الشعبية المتزايدة على رضوخ الحكومة الجديدة لشروط صندوق النقد الدولي وشروعها في مساومات على القرض المنوح لها من جانبها.

أتت صياغة الخبر على النحو الآتي: «فتح عينك. الدين من جبك ... لا لقرض الصندوق ... لا للاستدانة باسم الشعب». طبعاً الصياغة هنا ليست محايدة ولا هي أيضاً وليدة خيال صحافي محض. هي كناية عن مطابقة بين الشعار الذي رفعته «الحملة الشعبية لإسقاط ديون مصر» والخط التحريري للصحيفة الذي اختار أن يكون شعار الحملة هو الخبر

وهو المانشتبت أيضاً. عادة لا تشغل مواضيع مماثلة حجراً أساسياً في الصحف، وخصوصاً إذا كانت عملية بامتياز لرأس المال. قد تكون صفحات الرأي هي الأفضل لذلك لدى هذا النسق المبتذل من الصحافة، نظراً إلى «نخبويتها» وانصراف قراء بعينهم عن متابعتها غير أن القرار (لدى البعض فحسب) بنقل الموضوع من «الهامش» إلى المتن يعني أن هنالك شيئاً في المعادلة قد تغير، ويعني أيضاً أن إشراك أوسع شريحة ممكنة من القراء في النقاش حول السياسات الاقتصادية للنظام ونخبته قد بات في المتناول. تعالوا الآن ننقل من الشكل إلى المضمون. الخبر يتحدث عن حملة شعبية لإسقاط ديون مصر ويعرض لما يقول إنه برنامج الحملة. سأحاول اختيار النقاط التي يبدو لي أنها تشغل الرأي العام في مصر أكثر من غيرها. يقول نض الحملة ما يأتي: «... حتى الآن تم التشديد على أن الهدف الأساسي من القرض هو سدّ تقليص عجز الموازنة وليس العدالة الاجتماعية والتشغيل. وبعد هذا الهدف استمراراً لنفس منهج حكومات مبارك التي أدت إلى إفقار المصريين، بل والمزيد من عجز الموازنة، إذ كيف تستهدف الحكومة تقليص العجز وهي ترفع معدلات الاقتراض مما يرتب حملاً إضافياً لسداد الديون، ومن ثم ضغطاً على الموازنة». اللغة المستخدمة هنا في صياغة الخطاب ليست متعالية كلغة النخب. حتى عندما تستعين بمصطلحات اقتصادية لتفكيك آلية النهب التي ينطوي عليها قرض الصندوق، لا تبدو أنها بصدد مغادرة السلاسة التي

### الزخار

تأسست عام 1953

تصدرت شركة «أخبار بيروت»

رئيس التحرير المؤسس

جوزف سلامة

(2006-2007)

مستشار مجلس التحرير

أنسي الحاج

رئيس التحرير. المدير المسؤول

إبراهيم الأمين

■ نائب رئيس التحرير: بيار ابي صعب ■ مدير التحرير: إيلي شلموب، وفيف قانصوه ■ إقتصاد: محمد زبيب ■ محليات: حسن عليف ■ مجتمع: مهدي زراطة ■ عالم: حسام كفتاني ■ ثقافة: وائل، اهل الاندري ■ وحدة البحوث: عمر شبابة

■ المدير الفني: اميل منعم ■ مدير الموقع الالكتروني: منصور عزيز

■ رئيس مجلس الادارة: ابراهيم الامين ■ الادارة المالية: فادي خليك

■ الموارد البشرية: رينا اسماعيل

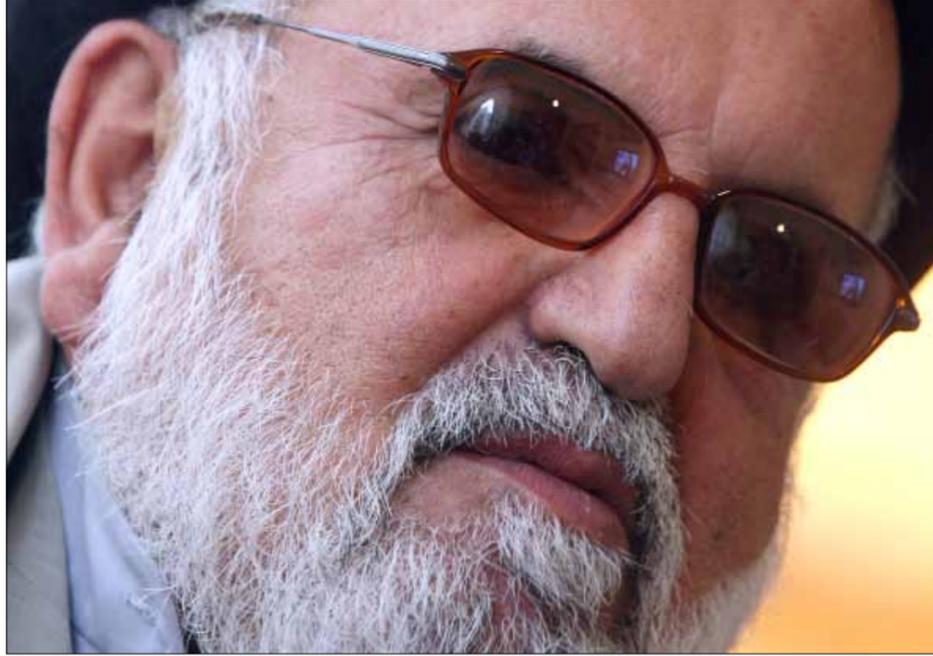
■ المكاتب: بيروت - فردان - شام دونات - سنتر كونكورد - الطائف

■ السادس ■ تلفاكس: 01759500 01759597 ■ ص.ب 5963/113

■ www.al-akhbar.com

■ الامتلات: Tree Ad 01/61115 03/252224

■ التوزيع: شركة اللوانك 15\_01/666314 03/828381



السيد هاني  
فحص  
(هيثم)  
الموسوي

يلهجون بحمد «الوصايا» متناسين أن شمس الدين يدعو في كتابه إلى التمسك الصارم بالنظام الطائفي اللبناني والامتناع عن المطالبة بإلغاء الطائفية (ليس هناك من طائفية سياسية وطائفية غير سياسية. الطائفية هي طائفية أينما حلت). لكن هوى شمس الدين النفطي يبرز عندما يدعو كل الأقليات الشيعية في العالم العربي إلى التمتع عن المطالبة بحقوقهم (يعني دول الخليج) ويدعوهم إلى الامتناع عن أية حركة تنضمن مواجهة «أمنية» أو سياسية مع أي نظام من الأنظمة» (ص. 34) . لكن شمس الدين يسارع إلى القول إن العراق استثناء. بكلام آخر، يدعو الشيعة إلى الثورة إلا في دول النفط والغاز. وقد كتب في وصية من الوصايا في طاعة ملك البحرين: «ومن هنا اتخذنا قرارنا بدعم التوجه الذي أقدم عليه سمو أمير البحرين بتحديث النظام السياسي» (ص. 49). كم كان محقاً شمس الدين هذا: ها هو شعب البحرين ينعم بالديموقراطية والمساواة نتيجة لتحديث النظام السياسي الذي أفتى هو بتأييده.

الكلام عن فحص والأمين هو لمناسبة بيانين أصدرهما الإثنين في كل وسائل الإعلام السعودي التي هلت له. البيان الأول كان في موضوع «الثورة السورية» (لا الثورة الروسية) وقد استهله الكاتبان بتواضع شديد: «إننا نحن الموقعين أدناه محمد حسن الأمين وهاني فحص، المعروفين للقاصي والداني شكلاً ومضموناً ونهجاً وسيرة». وهذا صحيح. فالشيخان معروفان حتى في الفلبين وهونولولو ولهما مريدون ومريدات في أقاصي المعمورة. وتضمنت مقدمتهما ثناء على نهج الاعتدال والتوسط (أي الوهابية، بكلام آخر). والإنسان متنور إن لم يكن يصران على الخصوصية الشيعية. وفي هذا ما يناقض وصايا شمس الدين في طاعة آل سعود. ويقول الإثنين إن لا أحد يكرههما التنويري إلا المكابر أو الغوغائي. لكن نحتاج إلى شرح عاجل من الشيخين: هل تدخل موعظتهما في «الجنادرية» وثناؤهما على حكم آل سعود في باب الفكر التنويري، وهل هي غوغائية ومكابرة لو طرحنا عليهما هذا السؤال؟ ويستمر الإثنين في جدول الثناء الذاتي فينوهان بمواقفهما «الصعبة» خصوصاً ضد الاحتلال لكنهما لا يذكران إلا احتلال إسرائيل والاحتلالات الوطنية باسم الممانعة. فانتتهما الاحتلالات الأميركية، وخصوصاً أن فحص كان من أوائل المطبعين مع الاحتلال الأميركي في العراق في

ما علينا. وقال أيضاً إنهما لن يفترقا بالدم السوري. ماذا يعنيان بهذا؟ هل سيلتحقان بعصابات الجيش السوري الحر للاقتصاص من العلويين ولخطف حجاج لبنانيين شيعة إمعاناً في المناصرة؟ وأضاف الشيخان لازمة ترد في كل خطاب شيعة آل سعود وآل الحريري عن أن الشيعة (في لبنان) «بعيداً عن أساليب الترغيب والترهيب» سيلتحقون بركب آل سعود وخططهم في المنطقة (تحت عنوان «الحرية»، طبعاً، والتي يحثها الشيخان حثاً جماً). هل يظن الشيخان أن زوال سلاح حزب الله، مثلاً، سيدفع الشيعة في لبنان لتأييد برنامج آل سعود (وتواييعهم في آل الحريري) المليء بالكراهية الطائفية لكل الشيعة؟ وهنا يمكن الحرج المنطقي والطائفي لكل شيعي (أو لكل حر) ينضوي تحت راية آل سعود: ماذا تفعل بالعقيدة الوهابية الطائفية لآل سعود والتي لا ترى في الشيعة إلا كفاراً؟ يتظاهر الشيعي الوهابي بالتجاهل والنسيان حتى لا ينهار الموقف المصطنع برئته (حتى شمس الدين حذر بخجل من خطر الوهابية الطائفي في وصاياه).

لكن الشيخين الوهابيين بالسليقة يتطرقان إلى الوضع في السعودية فيقولان بجرأة لا يحسدانها عليها إلا الأمير سطام، إن العقلاء من الشيعة لا يريدون إلا تفادي «الأخطاء والانفعالات» هناك. هكذا لخص الشيخان القمع الطائفي البغيض في السعودية، دون الإشارة طبعاً إلى القمع السياسي الشامل الذي يطاول كل سكان مملكة القهر الوهابية. أما في البحرين، فهما لا يريدان إلا الإصلاح: إصلاح يا محسنين ومحسنات، على طريقة إصلاح أحمد شفيق. والمفيد أن الشيخين كلما أكثرا من الكلام أفصحا عن ولائهما غير البريء لحكم آل سعود وأجهزته الإعلامية التي تنظن لكاملهما كما ينظن إعلام الحريري لتغريدات سعد الحريري. (وقد حظي البيان الثاني بتوقيعات معروفة لأفراد من إعلام آل سعود وآل الحريري ومن لف لفهما).

يرى الأمين وفحص في نفسهما، ويتواضع شديد، فقرأ تنويرياً - طبعاً بالوهابية، وهذا الفكر يحتاج إلى ندوة خاضة لمناقشته في مهرجان «الجنادرية» المقبل، على أن يترأس الجلسة الأمير مقرن بن عبد العزيز، الذي يكفلهما شديد الإعجاب. وكل «جنادرية» وأنتم (واتن) بخير.

\* أستاذ العلوم السياسية في جامعة كاليفورنيا (موقعه على الإنترنت: angryarab.blogspot.com)

وطاغية فيفشلان فشلاً ذريعاً، إذ إن الصياغة المخادعة لا تعني أكثر من تبني للإصلاح على طريقة آل خليفة. لا تحتاج إلى الإغراق في تحليل البيان. جملة واحدة عن البحرين كانت كافية لكشف الغرض السعودي الوهابي من الإصدار. والصدفة انعدمت في التهليل السعودي العام لهذا البيان. كل كلام الرجلين عن الحرية وعن التنوير لا معنى له أمام موقفهما السعودي من انتفاضة البحرين. هل يظن الرجلان أننا لا نلاحظ؟

وهذا التهليل السعودي ببيان الرجلين، دفع الشيخين إلى إصدار بيان آخر (دون مقابل، طبعاً، وخصوصاً أن المبلغ الذي كان هاني فحص يتقاضاه من ياسر عرفات زهيد جداً كما أخبرنا) عن الحالة العربية. لكن البيان الثاني كان أكثر كوميدياً لأنه غالى في الثناء على الحرية («زهرة بريئة» على ما قال الرحبانين. لماذا؟) وقال فيه إن الطائفة الشيعية «لا يمكن إلا ان تكون مع المظلوم في وجه الظالم». ولكن لماذا الطائفة الشيعية وحدها؟ هل لأبنائها وبناتها من الجينات الحرة أكثر مما للطائفة السننية أو طوائف أخرى؟ حاول الرجلان أن يتزلفا لأجندة آل سعود فوقها في ورطة فتنوية مذهبية.

جريدة «المستقبل» (وهي جريدة تنوير حريري) وقد جال في العراق بدعوة من جلال الطالباني وشيعة الاحتلال الأميركي تقديراً لمواقفه. لم نسمع موقفاً لمحمد حسن الأمين من الموضوع، ولكن قد يكون أضمر معارضة للاحتلال الأميركي في سزه.

ويدعو الرجلان المتنوران إلى عدم التمييز بين ظالم وظالم وإلى تأييد الانتفاضات العربية «وخاصة الانتفاضة السورية». لا ندري لماذا حازت الحالة السورية تخصيصاً، ولكن قد يكون توارد الخواطر مع أنظمة النفط والغاز غير ذي بال. وطالب التعدينان بديموقراطية تعديدية في سوريا. ونوه الإثنين مرة أخرى بتأييدهما للثورة «الفلسطينية والإيرانية والمصرية واليمنية والليبية». أما عن البحرين (وكان تلفزيون البحرين قد بث قبل عام ثناء من محمد حسن الأمين على طاغية البحرين لكنه وضع صورة مفتي صور المطرود، علي الأمين - مكانه، لعل الأمر اختلط على إعلام البحرين بسبب الولاء المشابه)، فقال البيان: «وتعاطفنا مع... حركة المطالبة الإصلاحية في البحرين وموريتانيا والسودان». في هذه الجملة، يحاول الرجلان أن يثبتا أنهم لا يميزان بين طاغية

بصوب على واضعي الضريبة مباشرة، ويقول إنهم يبتغون من وضعها إعفاء الأغنياء من الدفع وإلقاء الحمل بأكمله على الفقراء، تماماً كما كان يفعل النظام السابق ورموزه. والإشارة إلى يوسف بطرس غالي بالتحديد من بين كل رموز مبارك ليست من قبيل الصدفة. فالرجل كان بمثابة العقل الاقتصادي لسياسات النظام ونخبته التطبيقية. طبعاً أطاحت «الثورة» الرجل، لكن من قام بها لم يقو على (أو لم يرغب في) إبطاء سياساته. وبدلاً من ذلك اكتفى بتجريد النخبة السابقة من امتيازاتها الطبقية ونقلها مع بعض التعديلات الطفيفة إلى نخبة أخرى جديدة؛ هذا ما فهمناه على الأقل من النص الراديكالي الذي صاغته الحملة الشعبية لإسقاط ديون مصر وتكفلت صحيفة «التحرير» بنشره على صفحاتها الأولى. النص هو بمثابة نعي «للثورة». نعي لها من جهة وتظهير لعجزها من جهة أخرى (حتى الآن) عن بلورة حامل اجتماعي اقتصادي يصلح ليكون جسراً لعبور الفقراء إلى مشروع «الثورة» أولاً ومشروع الدولة ثانياً. طبعاً من كتب النص لم يبد معنياً كثيراً بتأويل كهذا، لكن النتيجة التي خلص إليها (وفيها من الماراة ما فيها) تشي بذلك وأكثر: «...تناشد حملة إسقاط ديون مصر الرئيس المنتخب وحزب الحرية والعدالة وبقية الأحزاب المنتخبة والحركات السياسية رفض هذا القرض، حيث لم يثبت على مدار التاريخ أن أدى الاعتماد على الصندوق وشقيقه البنك، الدوليين، إلى نهضة أمة أو تقدمها».

\* كاتب سوري

ولم يعترفوا بالهزيمة كما يراد لها أن تكون من جانب النخبة اليمنية الجديدة (فيها إخوان وعسكريون ورجال أعمال وقلول و «ثوريون»... إلخ). أحياناً يكون للهزائم أو النكسات جوانب مضيئة. هكذا حصل بعد هزيمة عام 1967، وهكذا يحصل اليوم مع الكتل الشيعية التي وجدت أن الطريق إلى تنوير المجتمع لا يصلح أن يكون سياسياً فحسب، وخصوصاً حين تكون السياسة التي يعتمدها محدودة وضيقة الأفق ومنقطعة عن حاملها الاقتصادي. الاجتماعي. لنقرأ ما كتبه ناشطو الحملة الشعبية لإسقاط ديون مصر في هذا الصدد: «الجوء إلى ضرائب المبيعات هو عين الظلم الضريبي. حيث ضريبة المبيعات يدفعها كل من يشتري أي سلعة، وهي تساوي بين قدرة الغني والفقير على الدفع. كذلك جاء في البرنامج تعديل قانون ضريبة الدخل لتوسيع القاعدة الضريبية. وتعني هذه العبارة عادة المزيد من الإعفاءات الضريبية للمستثمرين والأغنياء بدعوى تشجيعهم على عدم التهرب، وهي نفس منهج يوسف بطرس غالي بدلاً من فرض ضرائب تصاعدية الأكثر تحقيقاً للعدالة». هذه ليست طلائع اقتصادية يصعب تفكيكها. عندما يتحدث النص عن ضريبة المبيعات لا يفعل ذلك بمنطق يصعب فهمه خصوصاً على «العامّة». لا يتحدث بلغة معقدة أو عصية على الفهم من يقول إن كل من يشتري سلعة هو بمثابة دافع للضريبة، أو إن انعدام المساواة في الدفع هو الغاية من الضريبة. الكلام هنا لا يحتاج إلى واسطة، أو إلى من يشرحه للمبتدئين في الاقتصاد السياسي. هو

الدخل بدون أي تفاصيل. عدم الشفافية هنا مثير للقلق، إذ إن اختيار من يدفع الضرائب هو في حد ذاته سياسة اجتماعية إما ضد الفقراء أو ضد الأغنياء». في ما بعد يستطرد النص في ذكر أشكال التحيز ضد محدودي الدخل كما اقترحها وزير المال الحالي، وهو كما يوضح النص وزير مال حكومة الجنزوري أيضاً. لا يخفي على أحد هنا كيف يلتمح ناشطو حملة المقاطعة إلى استئناس الحكومة الحالية السياسات الاقتصادية ذاتها المنحازة ضد

أطاحت «الثورة» بطرس يوسف غالي لكن من قام بها لم يقو على (أو لم يرغب في) إطاحة سياساته

الفقراء ومحدودي الدخل التي كانت تعتمدها الحكومة السابقة. يقول هؤلاء ببساطة، ولو بقدر من الحذر (على اعتبار أنهم من الكتلة التي صنعت «الثورة»)، إنه لا شيء قد تغير فعلاً. هم بتكرارهم الحرفي لكلاسيكيات اليسار الراديكالي عن الانحيازات التي تعبر عنها السياسة الضرائبية للنظام يعترفون بأنهم لم يتجخوا في جعل الثورة حاملاً موضوعياً لمصالح الملايين من الفقراء ومحدودي الدخل في مصر. لكن ما يشفع لهم أنهم لم يستسلموا بعد،

تخاطب بها الشرائح المتضررة من السياسات الاقتصادية للنظام. وهي شرائح متنوعة جداً ولا تقتصر على المتعلمين وحدهم. حين تقول مثلاً لفلان من الصعيد أو من الدلتا إن الدولة ستستلغ مبلغاً كبيراً من المال، لكنك لن تستفيد منه بمليم واحد، ولن يعود على أمثالك من الفقراء بشيء يذكر، سيفهم الرجل حتماً أنه غير معني بهذه العملية وبأن الساسة الذين انتخبهم ليلبوا حاجاته لا يفعلون ذلك، بل يفعلون العكس. لا يحتاج الفقراء دائماً إلى من يرشدهم إلى مصلحتهم. هم يقرؤون الصحف، إذا لم يكن مباشرة فبواسطة آخرين. المهم أن تصلهم الفكرة بشيء من السلاسة، وهو ما يحصل عندما يقفز رأس المال الذي يملك الميديا أن يضع مصلحتهم في الاعتبار. لا نريد أن يبحر رأس اليهم». أصلاً ما من حاجة إلى ذلك في ظل الانحيازات الاجتماعية التي «تفرص» على العامل والمزارع أن يكون في مواجهة دائمة مع من يملك قوة عمله (معظم مالكي الصحف والفضائيات في مصر هم أرباب عمل أيضاً، أي هم أصحاب مصانع وملاكو أراض يشغلون آلاف الأجراء والعمال والمزارعين). كل ما في الأمر أن المجال الآن قد انفتح (ليس كثيراً) وبات بالإمكان تعديل التوضعات الطبقية، وإجبار رأس المال على فعل ما لم يكن راغباً في فعله سابقاً. لاحظوا مثلاً كيف بدأت الصحف بتبني أطروحات يسارية جذرية لم يكن ممكناً مجرد التلميح إليها سابقاً. يقول نص الحملة الشعبية الذي نشرته «التحرير» ما يأتي: «البرنامج ينض على تعديل الضرائب على

## قضية

يعيش اللاجئون السوريون في مخيم الزعتري في الأردن أوضاعاً إنسانية صعبة. وبين شكاوى اللاجئين ومطالبتهم بمغادرة المخيم ومخاوف الأردن من الانعكاسات الأمنية والسياسية والاجتماعية لخطوة كهذه، يمضي اللاجئون أيامهم يصارعون غضب الصحراء وظروفها القاسية

## لاجئو «الزعتري» يصارعون الصحراء



يحتمين من الغبار في مخيم الزعتري (ماجد جابر - رويترز)

### تمويل أردني وعربي

وجد اللاجئون السوريون مساندة شعبية ورسمية في الجانب الإنساني الإغاثي. وعملت جمعيات أردنية عديدة على دعمهم مالياً وعينياً، أبرزها جمعية المركز الإسلامي التابعة للإخوان المسلمين، جمعية الكتاب والسنة السلفية، الجمعية المسيحية «كاريتس»، جمعية العون الطبي، مؤسسة جلدون، الهيئة الخيرية الهاشمية.

عربياً، قدمت دول الخليج مساعدات عينية كثيرة. وكانت السعودية الأبرز دوراً، فتبرعت بمئتين وخمسين «كرفان» ستصل خلال أسبوع، وبقافتين مزودتين بالأغذية، فيما تبرعت الإمارات بمئتي «كرفان».

لكن هذه التبرعات لا تزال عاجزة عن تلبية حاجات اللاجئين، وبحسب مدير التعاون الدولي، فإن المنظمة ناشدت في آذار الماضي الدول المانحة التبرع بـ84 مليون دولار، لكنها تبرعت فقط بـ30 مليون دولار.

### مخيم الزعتري - جمال عبد الهادي

تجلس اللاجئة السورية، فادية، أمام خيمة في مخيم الزعتري (75 كيلومتراً شمال شرق الأردن) تبرعت بها منظمة اليونيسيف، تقلب ناظرها في السماء كأنما تنتظر هبوط الفرج. تنهمر الدموع من عينيها بصمت وهي تهدد رضيعاً شاحباً يسعل بشدة ويبكي بلا انقطاع. تتنهد والحسرة تلف صوتها قبل أن تقول «يا ليتني مت قبل أن أفر إلى هذه الصحراء، الموت أفضل من حياة بلا كرامة».

وبينما تحلق حولها أطفالها الثلاثة، معن ويزن وسمية، بخياهم الرثة المتسخة وقد حفر البؤس على محياهم كآبة عميقة، تشكو فادية معاناتها قائلة: «ولدي مراد كلما تعافى مرض ثانية بسبب حساسيته من الغبار الكثيف»، وتضيف «حتى الحيوانات لا تستطيع أن تعيش هنا».

حال فادية يعكس صورة واقع معاناة مأساوية يكابدها قرابة 23 ألف سوري في مخيم الزعتري، دخلوا إلى الأردن بطريقة غير مشروعة، بعدما هربوا من سوء الأوضاع في بلادهم، وفقاً لما يؤكد مدير التعاون والعلاقات الدولية في

المفوضية السامية للاجئين، علي بيبي، لـ«الأخبار».

ويعاني اللاجئون أوضاعاً صعبة في المخيم الذي بات أشبه بسجن كبير تلتف حوله الأسلاك الشائكة، وتحيط به الحراسات، فيمنع الدخول أو الخروج منه إلا بإذن من السلطات الأمنية. الغبار يتطاير من كل صوب وحذب، يسفح وجوه اللاجئين في ظهيرة لاهبة، ويقتحم خيمهم التي تعصف بها الرياح كأنها مارد متوحش يريد اقتلاعها.

غير أن تردى الواقع المعيشي في «الزعتري» لا يقتصر على درجة حرارة عالية في مخيم صحراوي، غباره يعمي العيون، بل يمتد إلى الاصطفاة لأوقات

طويلة على طوابير المياه، وجبات الطعام، والليل الحالك، الذي تغيب عنه الكهرباء والأغطية في برد قارس.

### «الضغط يولد الانفجار»

يبدو أن «الزعتري» بات يمثل مصدر قلق للحكومة الأردنية، بعدما تصاعدت حدة الشكاوى وانعكست في ثلاثة اشتباكات بين رجال الشرطة والأجانب، كان آخرها الأربعاء قبل الماضي، نتج عنها إصابة 28 دركياً، اثنان منهم حالتها خطيرة. وهو ما دفع رئيس الوزراء الأردني، فايز الطراونة، إلى توعده المتسببين «بالشغب بإعادتهم إلى بلادهم»، مصدراً في الوقت نفسه تعليمات «يمنع بموجبها دخول

## ... وتحشيد مذهبي في مخيمات الفلسطينيين

قاعدة البقاء في حدود الجماعة وانصارها داخل المخيمات، لتلافي أية خلافات قد تنشأ مع الآخرين. في المقابل، منحت الحكومة مساحات واسعة للسلفية المحافظة وتحديداً من جماعة علي الحلبي، للسيطرة على منابر المساجد، لتوجيه خطابات حماسية للمصلين وللمواطنين يمارسون فيها التحريض على الشيعة بشكل عام، وعلى النظام السوري باعتباره «نظاماً كافراً ملحداً علويًا»، ويحثون المصلين على التوجه إلى الله بالدعاء لتسريع الخلاص من النظام السوري.

أما السلفية الجهادية، فهي تعبر بوضوح عن مواقفها تجاه النظام السوري. وفي أكثر من حالة بدأ أنصار وأعضاء هذا التنظيم وكانهم يتمتعون برعاية وحماية من نوع مختلف ومثير للتساؤلات. فهم يقيمون نشاطاتهم في الهواء الطلق، ويلجأون عادة لاستغلال مناسبات الزفاف والعزاء لإعلان عن مواقفهم بصورة حادة، وليست حادثة

أخرى في الأزمة السورية ليجد له مكاناً جديداً، وليعاد توظيفه مرة أخرى في التحريض على «الأنظمة الكافرة من قومية ويسارية»، فضلاً عن إضافة جديدة تشكل في مضمونها أكبر خطر من نوعه، وهو التحشيد على القتال الطائفي «مقاتلة الشيعة» باعتبار أن النظام السوري هو نظام «شيوعي علوي» يخوض حرباً ضد «أهل السنة».

واللافت أن كل جماعة من هذه الجماعات الثلاث تقوم على تكفير الجماعة الأخرى، إلا أن السلفية الجهادية هي الأكثر صراحة في تكفير الإخوان والسلفية المحافظة، وتصف الجماعتين بأنهما «ذبول الدولة».

بالرغم من ذلك، بدأ أن مظاهر الخلاف بين الجماعات الثلاث تأخذ طابعاً توافقياً إزاء الموقف من سوريا، دون الحاجة إلى تنسيق مشترك في ما بينها. فقد اكتفت جماعة الإخوان المسلمين في المخيمات بتوجيه خطاب غير مستفز للمواطنين يستند إلى

المخيمات، ويتم تنظيم مجموعات على هذه الشبكه لتبادل المعلومات والبيانات والمواقف.

أما المعسكر الثاني، فتتنازعه توجهات أقرب إلى التيارات الدينية، أو اصحاب مواقف شخصية اكتشفوا فجأة أنهم من انصار الحريات والديموقراطية في سوريا.

وتعد التيارات الدينية الأكثر تأثيراً حيث برزت ثلاثة تيارات راديكالية أصولية تتفق جميعها على هدف واحد وهو العمل ما أمكن لتقديم أي مساعدة «للمجاهدين في سوريا»، في مواجهة النظام السوري «الكافر والطائفي والعلوي» على حد ما يرددونه في خطاباتهم لاستمالة المواطنين لما يروجون له.

التيارات الثلاثة التي تعمل جميعها بمعزل عن الأخرى هي جماعات الإخوان المسلمين، والسلفية المحافظة «الوهابيون الحكوميون»، والسلفية الجهادية.

ويلاحظ أن الخطاب الديني عاد مرة

أن أكثر من 100 مجاهد من تنظيمه يجاهدون الآن في سوريا تحت لواء تنظيم نصره بلاد الشام.

وبالنظر للمشهد السياسي داخل المخيمات في الأردن، يمكن ملاحظة تشكل معسكرين متضادين، أحدهما يرى أن ما تتعرض له سوريا هو مؤامرة دولية وعربية، تستهدف النيل من وحدتها ودورها الوطني والقومي والإقليمي. ويمثل هذا المعسكر القوميون واليساريون والعلمانيون والفصائل السابقون. ويتبنون قاعدة تقول إن مشكلتنا كفلسطينيين وكعرب ليست مع سوريا أو مع الشيعة العرب وإنما عدونا الأساسي والرئيسي إسرائيل، وإن ما يجري في سوريا لا يخدم القضية الفلسطينية ولا الشعب الفلسطيني.

وينشط هؤلاء بالتعبير عن مواقفهم من خلال استخدام وسائل الإعلام الاجتماعي الجديدة وتحديداً «الفيسبوك». فلا يزال استخدام «تويتر» في أضيق حدوده في

في مخيمات اللاجئين الفلسطينيين في الأردن، البالغ عددها ثلاثة عشر، يبدو المشهد صادماً إلى حد بعيد. ففي الوقت الذي لا تزال فيه الفصائل الفلسطينية اليسارية والقومية والعلمانية تتخذ موقفاً مناهضاً لـ«الثورة السورية»، فإن تياراً راديكالياً متعصباً يرى أن ما يجري في سوريا «منحة إلهية» لمقاتلة «العلوية الشيعة». وهذا ما دفع بأحد أقطاب ما يسمى بـ«السلفية الجهادية» للوقوف وسط مخيم البقعة، أكبر مخيمات اللاجئين الفلسطينيين في الأردن والشتات، قبل أقل من شهرين، ليعلن الجهاد المقدس في سوريا ويلتحق بنفسه بتنظيم «نصرة بلاد الشام»، باعتباره المرجعية التنظيمية التابعة لتنظيم القاعدة في سوريا ولبنان.

وهذا ما أعاد التأكيد عليه أحد أكبر قيادات السلفية الجهادية «أبو سيف»، في احتفال عقد في مدينة معان (حوالي 220 كيلومتراً جنوب عمان)، بعد اجازة عيد الفطر ليعلن

عربيات  
دوليات

الملك عبد الله ورانيا  
ضيفا شرف حفل يهودي



ذكرت صحيفة «جويش كرونيكل» البريطانية، أمس، أن الملك الأردني عبد الثاني (الصورة) وزوجته الملكة رانيا سيكونان ضيفي الشرف في العشاء السنوي لمجلس نواب اليهود البريطانيين في تشرين الثاني المقبل. ونسبت الصحيفة إلى أمين صندوق المجلس، لورانس براس، قوله «هذا يمثل انقلاباً، لكن بالطبع هناك حدث مشابه في السابق، تمثل في حضور والد الملك الأردني الراحل حسين العشاء السنوي للمجلس قبل عدة سنوات». وأضاف «تمر هذا العام الذكرى الثامنة عشرة لاتفاق السلام بين إسرائيل والأردن، وشعرنا بأن من المناسب إحياء هذه الذكرى من خلال دعوة الملك الأردني، الذي كان حريصاً على التواصل مع الجالية اليهودية».

(يو بي أي)

انتقادات أردنية  
للمكالم الملكية

نفذت الأحزاب والقوى اليسارية في الأردن، أمس، اعتصاماً بوسط العاصمة، رفضاً للنهج الاقتصادي الذي تنتهجه حكومة فايز الطراونة، منتقدة «المكالم الملكية» التي يمنحها الملك عبد الله الثاني. وهاجمت الأحزاب «سياسة الإنعاع لإملاءات صندوق النقد الدولي»، وانتقدت سياسة المكالمات الملكية، معتبرة أن «الحقوق لا تقدم كمكالم». وهدف المعتصمون، الذين غاب عنهم الإخوان «حرية حرية... مش حقوق ملكية»، «هذه حقوق وطنية... مش مكالم ملكية»، «الإرادة الشعبية.. مش بالشفقة الملكية»، ونددوا بحكومة فايز الطراونة، و«هتفوا» الشعب أصدر القرار.. فليسقط حكم التجار».

(يو بي أي)

عشرات القتلى  
والجرحى في كركوك

قُتل 8 أشخاص وأصيب حوالي 88 آخرين بجروح في سلسلة اعتداءات، بسيارتين مفخختين و4 عبوات، استهدفت 3 حسينية وجامعاً سنياً في مدينة كركوك، شمال بغداد. وتزامن وقوع الانفجارات مع رفض مجلس محافظة كركوك أمراً صادراً عن مكتب رئاسة الوزراء بتشكيل قيادة عمليات مشتركة لمحافظة كركوك وديالى، باعتبارهما محافظتين منفصلتين، كما رأت وزارة البشمركة في حكومة إقليم كردستان أن تشكيل قيادة العمليات هذه، يهدف إلى السيطرة على المناطق المتنازع عليها.

(أ ف ب)

تشير الإحصاءات الرسمية إلى أن العمالة السورية الحاصلة على تصاريح عمل حتى نهاية آب الماضي، لا تزيد على ألفي عامل، تقر الحكومة بأن هذا الرقم غير صحيح. ويؤكد مسؤول في وزارة العمل أن هذه الأرقام «لا تعكس النسب الحقيقية، وأن مفتشي وزارة العمل يضبطون يومياً مئات منهم في مختلف مناطق المملكة، يعملون بلا تصاريح».

## موجة تدفق جديدة

تشير تقديرات خبراء في شأن اللاجئين أنه دخل إلى البلاد ما لا يقل عن 80 ألف لاجئ بطرق غير مشروعة، غير أن وزير الإعلام يؤكد أن الداخلين بطرق غير شرعية «لم يتجاوز عددهم 30 ألفاً». ويوضح أن «الأردن يتوقع دخول المزيد في حال تصاعد الحدث الأمني». بدوره، توقع رئيس بعثة المفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين، أندرو هاربر، تدفق المزيد من اللاجئين مع تصاعد عمليات العنف داخل الأراضي السورية. وبحسب تصريحات المفوضية السامية للاجئين فإنه «يوجد الآن قرابة سبعين ألف لاجئ سوري سجلوا أسماؤهم لدى المفوضية، فيما لم يسجل الآلاف آخرون».

ومن المؤشرات الرئيسية على الزيادة المتوقعة، أن المفوضية صممت مخيم الزعتري ليشتمل لقرابة 80 ألف لاجئ وسط توقعات بأن يمثل المخيم مع نهاية العام الحالي. وأوضح بيبي أن زيادة التدفق أخيراً عبر الحدود السورية دفع المنظمة إلى التفكير في مخيمات جديدة يقدر استيعابها بأربعمئة ألف، وهو ما يدعمه تصريح رئيس الحكومة قبل أيام عندما قال «سنبحث عن مواقع جديدة لإقامة مخيمات عليها لأننا لا نعرف الحد الزمني لهذه العملية».

كذلك لم يتعد وزير الخارجية ناصر جودة عن هذا السياق، بإعلانه الثلاثاء الماضي افتتاح مخيم جديد للاجئين السوريين في الأردن خلال الأيام المقبلة، بدعم وتمويل من دولة الإمارات العربية المتحدة. وقال في حينه إن «المخيم سيفتتح في منطقة رباب السرحان (شمال شرق الأردن) ليستوعب ما بين 15 - 20 ألف لاجئ سوري».

بسبب مواقف عدائية مسبقة من النظام السوري، أو لكونهم تحولوا فجأة لمناصرين للحريات والديمقراطيات. وعدا ما تستخدمه التيارات الدينية المنظمة من وسائل اعلام واتصال وتحشيد في هذا الجانب، فإن ثقافة القطاع العريض من هؤلاء تخضع للتأثير المباشر لـ«الجزيرة» و«العربية».

ولوحظ أن هؤلاء المنصرين الجدد للحريات وللإصلاح السياسي ينشطون في مهاجمة النظام السوري، إلا أنهم لا يبدوون أي اهتمام بالمشاركة الشعبية الأردنية عندما يتعلق الأمر بالتظاهر للمطالبة بالإصلاحات السياسية وبمزيد من الحريات للمواطنين، أو حتى في حالات الاحتجاج على رفع الاسعار أو المطالبة بمحاربة الفساد. وبين مؤيدي النظام السوري ومعارضيه يبرز طرف ثالث لا يزال محتاراً تماماً لم يحسم الوجهة التي يجب الانحياز إليها.

(الأخبار)

المفوضية السامية  
للاجئين طلبت عدم  
التفاوض باغلاق المخيم  
قريباً، حيث لا بديل آخرالسلطات حذرت من  
إمكان اتخاذ «إجراءات  
تقييدية لدخول اللاجئين  
السوريين»

اللاجئ السوري، حمدان المصري، أكد أنه وأقرانه من السوريين «ملوا من السكن في العراق ومن مساعدات الـ«ذل»، مطالباً الحكومة بالعودة عن قرارها وقف العمل بنظام الكفالة للاجئين السوريين، الصادر في تموز الماضي. ويضيف المصري «هناك تمييز واضح، فكثير من السوريين يقطنون مدينة المفرق (شمال شرق عمان) والرمثا (شمال عمان) ويحصلون على مساعدات مالية وعينية، ويستطيعون العمل ولا أحد يحتج على ذلك».

وبات بالإمكان مشاهدة عشرات السوريين العاملين ليس فقط في مدن مثل الرمثا المفرق واربد، بل في المدينة عمان. فالعمالة السورية أصبحت مألوفة للظهور أمام الأردنيين في المطاعم ومحال الألبسة ومراكز التسوق وورش العمل، لكن وزارة العمل تعجز عن تحديد عدد هؤلاء باعتبارهم عمالة دون تصاريح وغير مسجلين وهم موزعون في مناطق عديدة.

ويقول سعيد زقزوق، وهو صاحب متجر كبير، «غادرت درعا واستاجرت مكاناً واسعاً وأنشأت فيه سوبر ماركت». ويضيف «هنا الأوضاع مستقرة ودخلي يتجاوز ألف دولار شهرياً ومعظم بضاعتي سورية وبخاصة الحلويات والسكاكر والمكسرات».

هذا التحول أثار سخط العمالة الأردنية، التي باتت تشكو من إحلال العمالة السورية مكانها «فهم يتقاضون أجوراً أقل والتزاماتهم المالية محدودة». وبينما

الإسانية). وبالرغم من أن رئيس المفوضية السامية للاجئين، أندرو هاربر، أبدى استياءه من وضع المخيم، إلا أنه طلب من المتضامنين أن «لا يتفعلوا بإغلاق المخيم قريباً، فلا بديل آخر». وهو ما دفع 200 شخص إلى العودة إلى بلادهم «طوعاً» وفقاً لوزير الدولة لشؤون الإعلام والاتصال الناطق باسم الحكومة سمح المعايطة.

## استضافة بالإكراه

ترفض الحكومة الأردنية نقل المخيم للكثير من الأسباب، بعضها أمني غير معلن، لكنه متداول بين الأوساط الأمنية والحكومية. وقد منح إليه وزير الخارجية، ناصر جودة، يوم الخميس الماضي، وأشار أمام مجلس الأمن الدولي إلى إمكان «اتخاذ» إجراءات تقييدية لدخول اللاجئين السوريين، لما يترتب «على دخولهم من آثار اجتماعية وأمور تمس النظام والأمن العام».

من جهته، أكد وزير الإعلام، سمح المعايطة، أن «الأردن متضرر من اللجوء، فهو يؤثر فيه اجتماعياً واقتصادياً وسياسياً، لكننا مجبرون عليه»، منبهاً إلى أن الأردن بات «عاجزاً عن استيعاب المزيد من اللاجئين، فقد تجاوز عددهم ألف لاجئ».

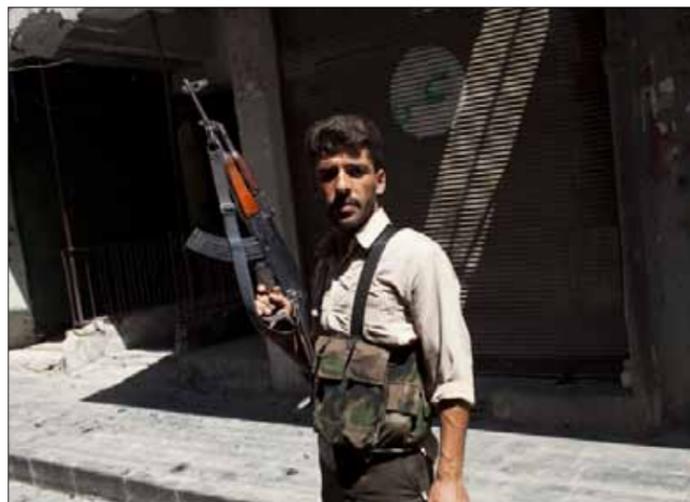
وبحسب وزير أردني، رفض ذكر اسمه، فإن «الأوضاع الآن قد تحسنت في المخيم، ونحن نعمل على تحسينها أكثر، لكن التدفق المفاجئ للاجئين بدأ يزداد وقد تجاوز في الأيام الأخيرة ألفي لاجئ في الليلة الواحدة»، كما تحدث عن أن «بعض اللجوء مفتعل من أناس أوضاعهم الاقتصادية سيئة»، متهماً «الجيش الحر بأنه يدفع كثيراً من السوريين إلى اللجوء خارج البلاد».

ولا يخفي المسؤول الحكومي في حديثه مع «الأخبار» وجود معلومات مؤكدة لديه بأن «كثيراً من قاطني المخيم يرغبون في العمل مثل أقرانهم الذين دخلوا البلاد وفق نظام الكفالات». ولفت إلى أن «لاجئي المخيم يعرفون أن اللاجئين السوريين في بعض المدن تسللوا إلى سوق العمل، وياتوا يحصلون على أجور عالية»، في بلد محدود الموارد والإمكانات، وبلغت نسبة البطالة فيه العام الماضي 12,9 في المئة.



أو خروج أي شخص إلى المخيم إلا بإذن أمني».

أما اللاجئين، فلا يطلبون سوى مغادرة المخيم إلى مناطق مؤهلة أو إعادتهم إلى أربعة مخيمات كانوا يقطنونها قبل افتتاح مخيم الزعتري أخيراً، ثلاثة منها في الرمثا (شمال البلاد) وواحد في محافظة المفرق (شمال شرقي البلاد). ويجد مطلب اللاجئين بمغادرة المخيم مساندة من متضامنين، أبرزهم الهيئة الأردنية لنصرة الشعب السوري وحملة «وتعاونوا» الشبابية، التي طالبت مفوضية الأمم المتحدة في غير اعتصام احتجاجي «بإغلاق مخيم الزعتري، ونقله إلى مكان أكثر ملاءمة للظروف



مقاتل من الجيش السوري الحر في حلب (أ ف ب)

الزرقاء بعيدة تماماً عن الأذهان، فقد اشتهرت فيها السيوف، وفي أحيان أخرى لا تنور هذه الجماعة عن التهديد والوعيد.

وفي مخيم البقعة، فإن عددهم بدأ يتزايد بشكل ملحوظ. ويلجأون عادة إلى بسط قوتهم ونفوذهم بالقوة. وقد شهد المخيم أكثر من حالة كشفت عن أن هذه الجماعة لديها الاستعداد للحصول على ما ترغب بالقوة الذاتية المحض بعيداً عن سلطة الدولة.

ويعتقد أنصار هذه الجماعة أن النظام السوري «كافر»، وأن باب الجهاد أصبح مفتوحاً في سوريا بخلاف الحال في فلسطين.

وتثير حركة السلفية الجهادية أسئلة عديدة حولها تبدأ بالسبب الذي يسمح للحكومة بالبقاء على هذه الجماعة دون رقابة أو معاقبة، وتنتهي بالأسباب التي تجعل رئيس وزراء أسبق هو عون الخصاونة يتبنى قراراً بالإفراج عن معتقلي هذه الجماعة بعد أحداث الزرقاء، في الوقت الذي سمحت

سوريا

## أردوغان يشبه الأحداث بكربلاء والمقداد يرى الحكومة الترك

تتابع التراسق الإعلامي بين دمشق وأنقرة، إذ رأى نائب وزير الخارجية السوري فيصل المقداد أن الحكومة التركية «تستحق أن توضع على لائحة الإرهاب»، فيما أعلن «وفاة» المبادرة المصرية بسبب تصريحات رئيسها الأخيرة

## دمشق: هرسي قتل المبادرة المصرية

سوريا يرتكب مذابح جماعية ضد شعبه باستخدام الأسلحة الثقيلة، تلتزم بعض الدول الصمت، وتشجع النظام بسبب النزعة الطائفية فحسب». وأضاف «أي أسلوب هذا؟ كيف يمكن المرء أن يبزر هذا أمام نفسه وضميره مع معتقداته وقيمه؟ سأتكلم بوضوح، ما يحدث اليوم في سوريا هو بالضبط نفس ما حدث في كربلاء قبل 1332 سنة مضت».

من ناحية أخرى، حذرت باريس وروما من أن فشل المجتمع الدولي في حل الأزمة السورية سيهدد إلى حد كبير أمن أوروبا، وذلك في رسالة اقترحت على وزراء الخارجية الأوروبيين لعقد اجتماع استثنائي حول سوريا في نيويورك خلال الشهر الجاري. وكتب وزير الخارجية الإيطالي جوليو ترزي، والفرنسي لوران فابوس، محذرين «إذا فشلنا في سوريا فذلك سيهدد الاستقرار في الشرق الأوسط، وسيعرض أمن أوروبا للخطر على جميع مستوياته، بدءاً بالإرهاب إلى انتشار الأسلحة، مروراً بالهجرة

واصلت دمشق هجومها على أنقرة والقاهرة، وعدتهما أدوات بيد الولايات المتحدة «عزابة المجموعات الإرهابية»، فيما شتهه رئيس الوزراء التركي رجب طيب أردوغان ما يحدث في سوريا بكربلاء جديدة. وأكد نائب وزير الخارجية السورية، فيصل المقداد، أن وقف التدخل الخارجي، ووقف تمويل الإرهاب يسرع في حل الأزمة السورية. وقال، في حوار مع التلفزيون السوري، إن «الحل موجود ومطروح في سوريا، والطريق إلى الحوار الوطني مفتوح أمام كل القوى السياسية، بما يحقق عودة الأمن والأمان إلى المواطن، بعدما افتقدتهما نتيجة وجود مجموعات إرهابية مسلحة تدمر وتقتل وتهجر وترتكب جرائم وحشية بعيدة عن أي أخلاق».

وأعرب المقداد عن ترحيب بلاده بأي مبادرة تساعد على احتواء الأزمة، وعلى إعادة الحياة الطبيعية إلى شوارع ومدن سوريا، لافتاً إلى أن «مبادرة الترويكما التي جرى الحديث عنها وتضم مصر قد قضى عليها الرئيس المصري محمد مرسي بمواقفه الأخيرة»، فيما أعلن ترحيب سوريا بالمبعوث الأممي الأخضر الإبراهيمي، وقال إن سوريا «ستحدث معه بقلب مفتوح ورغبة صادقة في إنهاء الوضع القائم في سوريا، وستستمع إلى نصائحه وأرائه، كما ستعاون في إنشاء مكتب للأمم المتحدة في دمشق لمتابعة هذه القضايا».

وعن موقف الولايات المتحدة الأميركية من سوريا، قال المقداد إن «الشعب السوري يعرف أن من يقف خلف العدوان الذي يتعرض له هو الولايات المتحدة الأميركية والكيان الصهيوني، باعتبارهما العقل المدبر لكل ما يجري». وأضاف إن بقية الدول أداة في يد الولايات المتحدة الأميركية، «الأمرة لتركييا وفرنسا وبريطانيا وبعض الدول الخليجية بدعم المجموعات الإرهابية والتنظيمات المتطرفة، لكي تسفك دم الشعب السوري». وفي السياق، انتقد نائب وزير الخارجية السورية تصريحات الرئيس المصري محمد مرسي الأخيرة، ورأى أن الخطابين الأخيرين في قمة عدم الانحياز في طهران، وأمام اجتماع وزراء الخارجية العرب في القاهرة، كانا بعيدين عن الواقع، ومثلاً تدخلاً سافراً في الشؤون الداخلية لسوريا، وهدفاً إلى تأجيج العنف فيها.

وفي ما يخص تركيا، قال المقداد إن «الحكومة التركية الحالية تستحق أن توضع على لائحة الإرهاب الدولي، وأن تعاقب على دعمها لتنظيم القاعدة وفتحها الأبواب والحدود لمجموعات الوهابيين». ورأى أن «الشعب التركي يقف بأغلبه ضد سياسات حكومة حزب العدالة والتنمية، وهو يخرج إلى الشوارع ويعبر عن تضامنه مع سوريا وشعبها». في المقابل، شتهه رئيس الوزراء التركي رجب طيب أردوغان القتال في سوريا بموقعة كربلاء، واتهم بعض الدول بالالتزام الصمت إزاء العنف المتزايد. وقال، أمام مؤتمر حول السلام في الشرق الأوسط بإسطنبول، «على الرغم من أن النظام الدكتاتوري الوحشي في



حذرت باريس وروما من أن فشل في حل الأزمة السورية سيهدد أمن أوروبا (أكيليس زافاليس - أ ف ب)

غير الشرعية وأمن الطاقة». واقترح ترزي وفابوس، في رسالتهما، استغلال الفرصة لإجراء نقاش «استراتيجي جذري حول دور وعمل الاتحاد الأوروبي في سوريا»، اللذين قد تمثل نتائجهما «أساس اجتماع استثنائي جديد» لوزراء

إلى أنه ينبغي زيادة المساعدة، من جهته، حذّر وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف التأكيد على أن بلاده ستعارض أي محاولات رامية إلى تبني مجلس الأمن الدولي قرارات تفضي إلى التدخل الخارجي في سوريا، لافتاً إلى أن

الخارجية الأوروبيين حول سوريا، على هامش انعقاد الجمعية العامة للأمم المتحدة في نيويورك على سبيل المثال. وفي رسالة أخرى، أعرب نظيرهما البريطاني وليام هيج عن «تأثره الخاص بتفاقم الأزمة الإنسانية للاجئين»، مشيراً

## انفجاران في العاصمة السورية.. وقصف على اليرموك

أحياء في حمص وريفها لـ«قصف عنيف» من قبل القوات النظامية أدى إلى سقوط جرحى وتدمير عدد من المنازل، وتزامن مع اشتباكات في أحياء حمص القديمة.

من ناحية أخرى، ذكرت صحيفة «ديلي تليغراف»، أمس، أن إيران تكثف دعمها للنظام السوري، وأرسلت 150 ضابطاً من كبار قادة حرسها الثوري إلى سوريا للمساعدة في صد محاولات المعارضة الرامية إلى إطاحته. وقالت الصحيفة، نقلاً عن مسؤولين في الاستخبارات الغربية، إن «الرئيس محمود أحمددي نجاد صادق شخصياً على إيفاد ضباط من ذوي الخبرة لضمان بقاء نظام الأسد في السلطة، لكونه يمثل الحليف الأكثر أهمية لإيران في المنطقة».

وأضافت إن إيران عمدت كذلك «إلى شحن مئات الأطنان من المعدات العسكرية، بما في ذلك المدافع والصواريخ والقذائف، إلى سوريا عبر ممر جوي نظامي بين دمشق وطهران». وأشارت الصحيفة إلى أن مسؤولي الاستخبارات الغربية «يعتقدون أن زيادة الدعم الإيراني كانت مسؤولة عن الفعالية المتزايدة لتكتيكات نظام الأسد في إجبار الجماعات المتمردة المناهضة للحكومة على التراجع للدفاع، واستطاعت قواته في الأسابيع القليلة الماضية وقف هجمات هذه الجماعات من خلال شن سلسلة من الهجمات المنسقة على نحو جيد ضد معاقل المتطرفين في دمشق وحمص». ولفتت الصحيفة إلى أن قائد فيلق القدس التابع للحرس الثوري الإيراني، اللواء قاسم سليمان، هو العقل المدبر لعملية الدعم الإيراني للنظام السوري، وتم اتخاذ قرار زيادة الدعم بعد تفجير

إطلاق رصاص كثيف في حي التضامن في جنوب دمشق ومخيم اليرموك، أكبر المخيمات الفلسطينية في سوريا. وذكرت وكالة «فرانس برس» أن أصوات قصف على هاتين المنطقتين سمعت من وسط العاصمة.

وأعلنت «سانا» أن «وحدة من قواتنا المسلحة تتابع مجموعات إرهابية أطلقت قذائف باتجاه مخيم اليرموك، ما أدى إلى استشهاد عدد من المدنيين وجرح آخرين، كما أطلق الإرهابيون النار على سيارات الإسعاف».

بالمقابل، أعلنت المعارضة السورية قصف القوات النظامية مخيم اليرموك، وقال سكان إن القصف أدى إلى مقتل عشرة أشخاص على الأقل. وبدأ الجيش بقصف اليرموك، أول من أمس، مستهدفاً مقاتلي المعارضة المسلحة، الذين يقول سكان إنهم دخلوا المخيم. وفي السياق، ذكر المرصد أن «ثلاثة مقاتلين» معارضين قتلوا في منطقة دوما في ريف دمشق، بينما عثر على جثامين 16 شخصاً في حرسنا ودير العصافير، وأصيب ثمانية أشخاص بجروح إثر قصف تعرضت له مدينة الزبداني. وفي أعمال عنف أخرى، قتل طفلان خلال قصف تعرض له مبنى في مدينة البوكمال في محافظة دير الزور، كما قتل معارضان مسلحان إثر سقوط قذيفة هاون على مكان وجودهما في مدينة دير الزور، بحسب المرصد.

وتعرضت مدن وبلدات معرة النعمان، وتفتان، والبارة، والطلحية في إدلب لـ«قصف عنيف» من قبل القوات النظامية أدى، وفقاً للمرصد، إلى سقوط جرحى وتدمير عدد من المنازل، بينما قتل معارض مسلح في اشتباكات في أريحا. وقتل جندي منشق في اشتباكات في حلب، بينما تعرضت

في انفجارات جديدة في العاصمة السورية دمشق، أفادت وكالة الأنباء السورية «سانا» عن انفجار دراجة نارية مفخخة بالقرب من جامع الركنية في حي ركن الدين في دمشق لدى خروج مصلين، أدى إلى مقتل خمسة عناصر من قوات حفظ النظام وجرح آخرين. وأظهرت صور بثتها قناة «الإخبارية» السورية الدمار الكبير الذي خلفه الانفجار في عدد من الأبنية المجاورة له، بالقرب من ساحة شمدين في الحي. بينما ذكر المرصد السوري لحقوق الإنسان أن الانفجار كان يستهدف دورية أمنية. وقال المرصد إن الانفجار تسبب، أيضاً، في إصابة ستة من أفراد الأمن، بعضهم في حالة حرجة.

في موازاة ذلك، أعلنت «سانا» عن انفجار ثان في سيارة بالقرب من القصر العدلي في دمشق. وأوضحت أن التفجير «الإرهابي» أدى إلى أضرار مادية بالسيارات الموجودة في المكان. وتشهد مناطق أخرى من محافظة دمشق «اشتباكات عنيفة» بين القوات النظامية والمقاتلين المعارضين في منطقة القزاز في جنوب شرق العاصمة، فيما اعتقلت قوات الأمن «عشرات الشباب من أبناء المنطقة»، بحسب المرصد السوري لحقوق الإنسان، واقتحم «مئات الجنود» ترافقهم آليات عسكرية بلدة ببيلا قرب دمشق، بحسب ما أعلن ناشطون. وقال المرصد إن «قوات نظامية تضم مئات الجنود والآليات عسكرية ثقيلة وسيارات وحافلات اقتحمت بلدة ببيلا، بعد القصف والاشتباكات التي شهدتها البلدة أول من أمس، مشيراً إلى أن «أعمدة دخان» تتصاعد من البلدة. وسمعت أصوات



## بیتة إرهابية

تسوية الوضع السوري ممكنة من خلال تطبيق ما ورد في بيان جنيف. وأوضح لافروف، في مقابلة مع التلفزيون المركزي الصيني، أن موقف روسيا، وكذلك الصين في مجلس الأمن الدولي، ينطلق من «أننا يجب أن نتوصل إلى اتفاق بشأن إيجاد سبل للتأثير في هذه الأزمة أو تلك، تسمح بالفعل بتهدئة الوضع، وتحويل النزاع إلى مجرى المفاوضات السياسية، لا استخدامه من أجل دعم طرف من طرفي النزاع الداخلي». إلى ذلك، أعلنت «هيئة التنسيق الوطنية لقوى التغيير الديمقراطي» أنها شددت على ضرورة الحل السلمي للأزمة السورية، ورفض التدخل العسكري، في لقاء مع وفد من الحكومة اليابانية حول التطورات الأخيرة في سوريا. وقالت الهيئة، في بيان لها يوم أمس، إن اللقاء «عُقد في باريس واستمر ثلاث ساعات، وشارك فيه من الهيئة عبد العزيز الخبير رئيس مكتب العلاقات الخارجية، وهيثم مناع نائب المنسق العام ورئيس فرع الخارج، وخالد عيسى نائب رئيس فرع الخارج». وأشارت الهيئة إلى أن وفدها ركز خلال اللقاء على «ضرورة المساندة الدولية للحل السلمي والسياسي للأزمة السورية، والأخذ بعين الاعتبار المصالح العليا لسوريا وللسوريين، التي تتجسد بوقف العمليات المسلحة والحفاظ على وحدة وسيادة الأراضي السورية، وصيانة النسيج الاجتماعي من التمزق، ومناهضة الاقتتال الطائفي». وقال البيان إن وفد هيئة التنسيق «أكد أيضاً رفضه أي تدخل عسكري خارجي، وطالب بضرورة مساندة المجتمع الدولي لمؤتمر الإنقاذ، الذي يهدف إلى تفعيل الأسس التي تضمنتها خطة كوفي أنان، لكن بمبادرة القوى الوطنية السورية».

(أ ف ب، رويترز، يو بي أي، سانا)

مقر الأمن القومي بدمشق في تموز الماضي. وأضافت الصحيفة إن ضباط الحرس الثوري الإيراني نقلوا جواً إلى دمشق في طائرة إيرانية مستأجرة، حصلت على إذن للسفر عبر المجال الجوي العراقي، كما ترددت المخابرات العسكرية الإيرانية تشحن إلى دمشق عبر الممر نفسه.

كذلك نقلت عن مسؤول أمني عربي قوله إن إيران «اتخذت قراراً استراتيجياً لتعميق انخراطها في الأزمة السورية، وتوسعي جاهدة لإنقاذ حليفها الأكثر أهمية في المنطقة ومساعدته على تجاوز الأزمة الحالية، وهذا التورط بدأ يؤتي ثماره».

في سياق آخر، قالت وكالة «غوث اللاجئيين» التابعة للأمم المتحدة إنها ستضاعف مساعدتها للنازحين داخل سوريا، مع تزايد عدد السوريين الذين يفرون من منازلهم باستمرار. وقالت المفوضة الأوروبية للشؤون الإنسانية كريستالينا جورجييفا إن «الميزانية المحددة في خطة المساعدة الإنسانية لسوريا، والتي تمّت مراجعتها وتقدم للمانحين رفعت إلى 41,7 مليون دولار، أي أكثر من الضعف».

وأكدت الوكالة أنّ هذه الخطة منفصلة عن خطة مساعدة اللاجئيين، الذين فروا من سوريا إلى دول الجوار. وأضافت إن عدد السوريين المسجلين أو الذين ينتظرون التسجيل في دول الجوار يبلغ 246 ألفاً و267. وقال المتحدث باسم الوكالة «الأعداد هائلة»، وبحسب إحصائية وكالة اللاجئيين، فإن أكثر من 81 ألفاً من أولئك اللاجئيين موجودون في الأردن، ونحو 65 ألفاً في لبنان وأكثر من 78 ألفاً في تركيا ونحو 22 ألفاً في العراق.

(أ ف ب، رويترز، يو بي أي، سانا)

## استثمارات قطر في مصر: مكافأة على مواقف مرسي من سوريا؟

لا يبدو أن الإعلان القطري عن التوجه لاستثمار 18 مليار دولار في مصر ينفصل عن نية الامارة الخليجية الاستغلال بحليف استراتيجي قوي على غرار بلاد الفراعنة

القاهرة - محمد الخولي

18 مليار دولار قطري، استثمارات في مصر. هذا ما تم الإعلان عنه في المؤتمر الصحفي لرئيس وزراء قطر، وزير الخارجية، حمد بن جاسم، ما أشار تساؤلات عن مدى علاقة هذه الاستثمارات بالقرار المصري في القضايا الكبيرة في المنطقة وعلى رأسها المسألة السورية، ودور مصر في دعم الثورة السورية، وما إذا كان الهدف منها ضم مصر إلى الفريق الذي يرى ضرورة التخلص من النظام، أم أن الأرقام التي أعلنت مجرد لغة مصالحة اقتصادية بحتة، إلا أنها غالباً ما تربط السياسة بالاقتصاد.

موقف محمد مرسي لم يتغير كثيراً بالنسبة للقضية السورية. فمنذ اليوم الأول لتسلمه السلطة وهو يؤكد على ضرورة وقف نزيف الدم السوري، لكنه في الفترة الأخيرة بدأ أكثر وضوحاً في موقفه الداعم للثورة السورية والمطالب برحيل الرئيس السوري بشار الأسد. عندما افتتح دورة مجلس وزراء الخارجية العرب يوم الأربعاء الماضي، وجه حديثه للقيادة السورية قائلاً: «الآن هو وقت التغيير. ولا مجال للكبر أو المزايدة، لا تستمعوا إلى الأصوات التي تغريكم بالبقاء فلن يدوم وجودكم طويلاً، إن لم تفعلوا فحجلة التاريخ ماضية». ومن قبلها كانت كلمته الأكثر وضوحاً في قمة دول عدم الانحياز في طهران الشهر الماضي.

ويبدو أن مرسي حسم أمره فعلاً، في اتجاه مساندة الثورة السورية، إذ إن

«الأسد سقطت أنيابه»، على الأقل من وجهة النظر المصرية. لكن ما العلاقة بين تلك الوجهة وبين الاستثمارات القطرية الجديدة في مصر، وهل يمكن الجزم بأن نظام مرسي كانت لديه رؤية مستقبلية بما ستذهب إليه الأوضاع في سوريا، فقرر منذ البداية أن يكون في صف دول الخليج بما فيها قطر ضد نظام الأسد، بعيداً عن الدعم المالي الخليجي، أم أن ما يقوم به مرسي ما هو إلا نتيجة ضغط شعبي مصر من تيارات ترى أن ما يحدث في سوريا «جهاد



الاستثمارات القطرية سيكون لها اثر كبير عند اتخاذ القرار المصري



ضد جيش علوي كافر»، مثل حركة حازمون المؤيدة للمرشح الرئاسي السابق حازم أبو اسماعيل؟ يبقى من البديهي أن الاستثمارات القطرية الجديدة في مصر سيكون لها أثر كبير عند اتخاذ القرار المصري. وبالإضافة للمعونة القطرية التي تبلغ قيمتها 2 مليار دولار وهي وديعة لدى البنك المركزي المصري، تبرز الاستثمارات الجديدة. وهي عبارة عن استثمارات منها «8 مليارات دولار في مشروعات ضخمة في منطقة شرق التفريعة ببورسعيد» و10 مليارات أخرى في مشروع سياحي عملاق في الساحل الشمالي يتضمن مرسي يخوت بمارينا، وأهمية تلك المشروعات، أنها من المفترض أن توفر فرص عمل لآلاف العمال الذين قد يتحولون إلى أداة ضغط في يد النظام القطري، في حال اختلاف وجهات النظر مستقبلاً. ومما لا شك فيه أن النظام المصري سيضع هذه المحاذير في حسابه قبل اتخاذ أي قرار.

مدير مركز ابن خلدون، الأستاذ في الجامعة الأميركية في القاهرة، سعد الدين إبراهيم، الذي جمعته علاقة قوية بالنظام القطري، قال لـ «الأخبار»، إن قطر تريد مصر مؤيدة لها في ملفاتها الخليجية، لأن هناك صراعاً أحياناً خفياً وأحياناً أخرى ظاهراً بينها وبين البحرين من ناحية، وبينها وبين السعودية من جهة أخرى. ووفقاً لإبراهيم، تريد قطر دعماً مصرياً في علاقاتها العربية إذا احتاجت إلى هذا الأمر. كذلك تريد فرصاً للاستثمار في مصر. وأضاف أن قطر تعرف حجمها وتعرف إمكاناتها، ولأنها صغيرة جداً فهي تحتاج إلى حلفاء أقوياء، وكلما كان هؤلاء الحلفاء الأقوياء ليسوا جيراناً مباشرين مثل إيران والسعودية والعراق كان أفضل، بمعنى أن حليف مصر لن يطمع في أرض قطرية، ولن يطمع في موارد قطرية، ولذلك فإن مصر بالنسبة لقطر حليف استراتيجي مثالي.

## عربيات دوليات

27 قتيلاً في مواجهات الجيش التركي و «الكرديستاني»

ذكرت وكالة أنباء الاناضول أن 26 شخصاً قتلوا على الأقل من متطرفي حزب العمال الكرديستاني، وجزئياً تركيا منذ بدء العملية الواسعة النطاق التي يشنها الجيش التركي منذ مساء الأربعاء في جنوب شرق تركيا. وذكر مصدر أمني أن آلافاً من الجنود وعناصر الشرطة و«حراس القرى» يشاركون في العملية العسكرية في جبال كانت على الحدود العراقية. وأوضحت المصادر أن القوات البرية تلقي دعماً جويّاً من المروحيات ومقاتلات اف-16. وأضافت إن الأهداف تقع في داخل تركيا، لكن الطائرات تضطر بين الحين والآخر إلى دخول المجال الجوي العراقي لضمان حسن تنفيذ العملية.

(أ ف ب)

البحرين: الشرطة تفرق تظاهرة للمعارضة

فرت الشرطة البحرينية أمس، تظاهرة ضمت عشرات المعارضين في شوارع المنامة، مستخدمة الغاز المسيل للدموع. وأعلنت وزارة الداخلية في بيان لها أن التظاهرة ممنوعة، وكل من يشارك فيها مخالف للقانون. وتوافد المظاهرون للمطالبة بالإفراج عن شخصيات معارضة، في مجموعات صغيرة من الشوارع الفرعية، لكنهم منعوا من التجمع في شارع كبير كانوا ينوون التظاهر فيه.

(أ ف ب)

الكونغرس يناقش قريباً إعفاء مصر من مليار دولار



أعلن نائب وزير الخارجية الأميركية، توماس نايدز (الصورة)، أمس، أن إدارة الرئيس باراك أوباما تأمل أن تقدم إلى الكونغرس قريباً خطة لإعفاء مصر من ديون بقيمة مليار دولار، لمساعدتها على استعادة الاستقرار الاقتصادي وتنمية القطاع الخاص. وكشف نايدز، في حديث صحفي لمناقشة أهداف الوفد الاقتصادي الأميركي الذي يزور مصر مطلع الأسبوع المقبل، «ما زلنا في هذه المناقشات. اعتقد أننا نقرب من إتمامها. بالطبع، يجب أن يقر الكونغرس ما نفعله، ونحن نتشاور مع الجمهوريين والديمقراطيين، وهناك في الواقع تأييد من الحزبين لذلك». وأضاف إن الولايات المتحدة تعمل عن كثب أيضاً مع شركاء دوليين، من بينهم صندوق النقد الدولي، بشأن مساعدة مصر.

(رويترز)

## فرض طوارئ جديدة في دارفور

السودان

الخرطوم - محي الدين جبريل

رغم أن الهجمات المسلحة في إقليم دارفور ليست بالجديدة ولا الغريبة على الإقليم، لكنها في الآونة الأخيرة بدأت تأخذ طابعاً مختلفاً باستهداف مسؤولين حكوميين وقادة قبليين، الأمر الذي كانت له ردات فعل أكثر عنفاً وقتلاً وتشريداً. وفي السياق، جاء القرار الذي أصدره والي شمال دارفور، عثمان محمد يوسف كبير، قبل أيام، القاضي بفرض إجراءات طوارئ إضافية خاصة في محليتي كتم والواحة، في محاولة لمنع تكرار الأحداث الدامية التي وقعت عقب اغتيال معتمد محلية كتم في الأول من آب الماضي. وفور محاولة الأعتيال التي تعرض لها المعتمد الجديد لكتم يوم الثلاثاء الماضي، والتي أدت إلى مقتل سبعة أشخاص وجرح أحد عشر آخرين، سارعت الحكومة السودانية إلى تعيين مشرف عسكري على محليتي كتم والواحة برتبة عميد في الجيش السوداني، كما سحبت المكونات الشرطة والعدلية في المنطقة الواقعة شمال الإقليم، إضافة إلى إغلاق المدارس ضمن إجراءات مشددة طالبت حتى منع

ارتداء «الكدمول»، وهو قناع اشتهر رجال المنطقة بارتدائه منذ القدم، ويخفي ملامح الوجه عدا العينين. وكانت السلطات السودانية قد فرضت حالة الطوارئ في إقليم دارفور منذ عشر سنوات، تاريخ تفجر الأزمة في إقليم دارفور، لكنها لم تصل إلى حد تعيين حكام عسكريين خارج الإطار السياسي. وفيما رفض مسؤولو الإعلام برئاسة ولاية شمال دارفور التعليق على الإجراءات التي فرضت في المنطقة، باعتبارها أصبحت عسكرية وأمنية، أكد الجيش السوداني أن الأوضاع في شمال دارفور تحت السيطرة تماماً، بعد تولي الجيش مهام إدارة المنطقة في كتم والواحة. وعزا المتحدث باسم الجيش السوداني، الصوامري خالد سعد، لـ «الأخبار» «حالة الاستقرار» في شمال دارفور «للتدخل السريع من قبل والي الولاية وتحويل القيادة العسكرية في المنطقة إدارة شؤون المحليتين». وتحدثت مصادر حكومية لـ «الأخبار» عن احتمال تعميم تجربة الإدارات العسكرية في مناطق أخرى بإقليم دارفور، بعد النجاح السريع الذي حققته الإجراءات الأخيرة في عدم

تكرار تجربة الشهر الماضي، عقب مقتل المعتمد السابق لكتم.

من جهته، رأى المحلل عبد المنعم أبو إدريس أن معالجة تفاقم الأوضاع في شمال دارفور لا يتم عبر فرض إرادة عسكرية فحسب، بل يحتاج إلى اجتثاث الأزمة من جذورها، بعقد مصالحات قبلية وسحب سلاح الميليشيات المنتشرة في المنطقة. وذكر أبو إدريس بالهجمات التي تعرضت لها معسكرات النازحين في المنطقة الشهر الماضي، عقب مقتل معتمد محلية كتم، الأمر الذي أدى إلى مقتل المئات حسب تقارير محلية، وتشريد أكثر من خمسة وعشرين ألفاً من السكان المحليين، حسب تقارير للبعثة المشتركة للأمم المتحدة والاتحاد الأفريقي «يوناميد» في دارفور.

ورغم توقيع الحكومة السودانية اتفاق سلام في العاصمة القطرية الدوحة في تموز من العام الماضي، مع عدد من الحركات المتمردة في الإقليم، إلا أن الإقليم لا يزال يشهد أوضاعاً أمنية غير مستقرة. ولا تزال حركات كبرى تقاتل الحكومة في إقليم دارفور، أبرزها العدل والمساواة وجيش تحرير السودان وحركة تحرير السودان.



فياض يستقبل وزير الخارجية الإيطالي في رام الله أول من أمس (محمد تركمان - رويترز)

كان صباح الخميس وظهيرته ومساؤه الأجل منذ الانتفاضة الأولى، لأن الشارع استعاد زخماً فقدته منذ عقود، لكن ما حدث ليلاً من إشعال إطارات وتخريب ممتلكات واعتداءات، ظهر وكأن هناك محرّكاً خفياً هدفه التخريب على الحراك الشعبي واستهداف شخص رئيس الوزراء

## فيّاض يواجه منتقديه

تقديرات بوقوف الخلافات بين «فتح» ورئيس الحكومة وراء تصعيد الاحتجاجات ودعوات إلى «ثورة شعبية»

رام الله - فادي أبو سعد

أعلن رئيس الحكومة الفلسطينية، سلام فياض، موقفه بوضوح مما جرى خلال الساعات الماضية، من احتجاجات ضد الغلاء والبطالة ما لبثت أن تحولت إلى أعمال شغب ليلاً، وذلك في رسالة عبت بالمشار على صفحته على موقع التواصل الاجتماعي «فيسبوك».

وبدا فياض كتابته بإلقاء تحية الصباح والقول «أعزائي، إنني أدرك حجم المعاناة التي يعيشها أبناء شعبنا جراء ارتفاع أسعار السلع الأساسية، وأملّي أن نتمكن من الخروج معاً من الأزمة بأسرع وقت ممكن، وبالنسبة إلى الحد الأدنى للأجور، فسوف يحسم قريباً». وردّ على الانتقادات والهجوم المتصاعد عليه قائلاً «لن يقول إن سلام فياض لا يكتفّر بما هو موجود أو ما يقال في الشارع، أقول لا، سلام فياض يكتفّر ويتألم لما يقال». وتابع «أحترم حرية التعبير بكل أشكالها، رغم أنها تتضمن أحياناً تجريحاً شخصياً واتهاماً بالنيات، وأنا شخصياً أتقبل هذا الأمر. لكن أن يتم إشعال الإطارات وتمنع سيارات الإسعاف من المرور وإلقاء الحجارة على سيارة الإطفاء، فهذا ليس أمراً يقع ضمن حرية التعبير».

وأكد فياض «لن أهرب من المسؤولية، ولن أحمل المسؤولية لمن وقعوا اتفاق باريس، لأن هذا لن يحل الأزمة، مسؤولية الحكومة واضحة، وهي حل الأزمة والتعامل مع الواقع ومصارحة الشعب بصدق، وفي ما يخص المطالبة بإلغاء اتفاق باريس الاقتصادي، قال المشكلة ليست في الاتفاق، بل في تطبيقه بإطار تحكيمي وتعسفي من قبل الاحتلال».

وحول حل مشكلة البطالة، قال فياض «هذا يتم إما باستحداث وظائف حكومية وتشجيع القطاع الخاص ودعم البرامج التنموية، وهنا استحداث وظائف حكومية يتبعه التزام رواتب ومخصصات، ونحتاج بالتالي إلى موارد والقطاع الخاص يحتاج إلى حوافز وبيئة اقتصادية مؤاتية ووقت. كيف ذلك، ونحن بظل وجود احتلال يسيطر على الطرق والمعابر وضيق الموارد والمساعدات أيضاً. ليس بيد أحد عصا سحرية لمعالجة تلك الأمور ببساطة، نحن في واقع مالي صعب، هذه هي الحقيقة».

وسرد فياض تفاصيل الضائقة المالية، وقال «عليكم أن تعلموا أن جزءاً من إيرادات السلطة هو الضرائب والمساعدات، وجزءاً من التزام السلطة هو الرواتب ومستحقات المقاولين وشركات الأدوية والموردين، كيف لي أن أخفض ضرائب في ظل نقص المساعدات ووجود استحقاق رواتب والتزامات لموردين جزء منهم لم يتسلم مستحقاته المالية من السلطة منذ أكثر من عامين؟ نريد أن نحقق توازناً في ظل نقص المساعدات، هذه هي المعادلة ببساطة». ولم يقل إن السلطة محتكرة تجارة البترول، وتحقق أرباحاً طائلة، ردّ عليه «نحن يا إخواني، منذ ضم هيئة البترول إلى وزارة المال، نخسر من بيع البترول ولا نربح». وفي موضوع الأسعار وتثبيتها، كتب فياض «لا يمكن تثبيت أسعار السلع الاستهلاكية لأن المستهلكين سيزيد طلبهم على السلع ويقل العرض، ما سوف يعرض التاجر لخسائر، والدعم يحتاج إلى موارد مالية ضخمة تفوق قدرة السلطة الوطنية».

وعن المطالبات برحيله، قال «لا أحتاج

إلى نصائح بالرحيل. أنا أقوم بمهمة وليست وظيفية». وأكد «لست متمسكاً بمنصبي، غير أنني متمسك بتقديم الخدمة لأبناء شعبي حتى آخر لحظة لي كمسؤول. وحين أصل إلى وضع أجد فيه أنني غير قادر على التعامل معه لأسباب موضوعية تتعلق بكل النظام، أريد أن أطمئن الذين يرغبون في رحيلي باني لن أكون عقبة إطلاقاً، ولن أبقى يوماً واحداً». أما عن حديث الرئيس الفلسطيني محمود عباس عن انطلاق الربيع الفلسطيني، فقد علق فياض بالقول «هناك ربيع فلسطيني قائم منذ النكبة وسيظل قائماً طالما بقي الاحتلال، والربيع الفلسطيني سبق بعقود الربيع العربي، ولا يجوز لنا أن نستنسخ الحالة، والهجم الأكبر لدينا هو إنهاء الاحتلال». وردّ محمد التميمي، من أصدقاء فياض الفيسبوكيين، على فياض بالقول «أي ربيع فلسطيني على الاحتلال يا دولة الرئيس؟! شخصياً، أشعر بحالة اكتئاب شديد بسبب حالة الضياع التي نعيشها ويعيشها شعبنا وتعيشها منظمة تحريرنا وفصائل عملنا، النضال ضد الاحتلال يحتاج إلى برنامج عمل مقاوم كامل ومتكامل، هذا البرنامج غير موجود اليوم بفعل انقسام نخبة

سياسيينا الذين يمثلون كل فصائل شعبنا، هم من يتحملون مسؤولية حالة الضياع والتشرذم التي نعيش». وتابع «أصبح معيباً علينا بل ومن العار أن نقف ضعفاء أمام إرهاب مستوطنين جبناء، لا أدري لماذا لا نزال ننتظر ونفكر؟! فلنفجر الشارع الفلسطيني نحو ثورة شعبية حقيقية تؤلم الاحتلال وتكشف حقيقته

تولّس - نور الدين بالطيب

من كل مدن وقرى تونس جاء أنصار حركة النهضة إلى ساحة الحكومة في القصبية ظهر أمس، للتظاهر ضغطاً على الحكومة من أجل المزيد من «الكبس»، حسب المصطلح التونسي، الذي يعني «الحزم» في مكافحة الفساد، وتطهير أجهزة الدولة من «الأزام» النظام السابق. حملة «الكبس» التي دعا إليها الشباب مصعب بن عمار وتبنتها «النهضة» وكتلتها في المجلس الوطني التأسيسي، وتجندت مكاتبها الجهوية والمحلية لإنجاحها، بدا واضحاً أن المقصود

أعطت التظاهرة مؤشراً لمدى اندثار شعبية حركة النهضة (صلاح حبيبي - أ ف ب)



على نحو واضح، مثل إغلاق الطرق الرئيسية بالسيارات والإطارات، وحتى تخريب بعض الممتلكات كما حدث في الاعتداء على مصلحة المياه وسط بيت لحم، وهو ما اعتبره البعض أكبر من السماح بحرية التعبير للناس. وقال الإعلامي وليد بطراوي لـ«الأخبار» «برأيي إن هناك أطرافاً في حركة «فتح»

أمام العالم، فلنخرج (الحديث للنخبة من السياسيين والمثقفين والكوادر وصناع القرار) من حالة الخطاب والكلمات إلى حالة الفعل الحقيقي على الأرض، فأفعال المستوطنين لم تعد تطاق على الإطلاق». وكان لافتاً في الاحتجاجات أن الأجهزة الأمنية كانت تغض الطرف عن ممارسات المحتجين «المعركة للحياة اليومية»

## تونس: «النهضة» تتظاهر للضغط على الحكومة

منها إعادة الروح إلى قواعد النهضة وتجييشها للدفاع عن الحكومة، التي أجمعت كل القوى الوطنية على فشلها في إيجاد مخرج حقيقي للأزمة الاقتصادية والاجتماعية، وفي تحقيق أهداف الثورة، أو على الأقل تقديم رسائل اطمئنان إلى الشعب الغاضب. وأعطت التظاهرة مؤشراً إلى مدى اندثار شعبية الحزب الحاكم، فرغم المشاركة الجيدة، التي تجاوز عدد المشاركين فيها بين خمسة آلاف شخص إلى عشرة آلاف، في وقت كانت فيه النهضة تراهن على تظاهرة مليونية، إلا أن هذا العدد اعتبر قليلاً قياساً بشعبية الحركة قبل الانتخابات.

وبدا واضحاً تخلي الذين شكلوا حزاماً للنهضة من خارج قواعدها، من الذين اعتقدوا أن لديها القدرة على تخليص البلاد من أزماتها، عن الحركة. وقد ثبت ذلك من خلال استطلاعات الرأي، التي أكدت تراجع شعبية النهضة، حتى إن تقريراً أميركياً أكد أن نسبة التراجع وصلت إلى 30 بالمئة، كما ارتفعت الأصوات التي تطالب بحكومة وحدة وطنية، بعدما تبين فشل الترويكا في إدارة المرحلة الانتقالية الثانية. وقد توالى المبادرات لتجاوز الأزمة التي تعيشها البلاد، وأجمعت على فشل النهضة، ومن ورائها الترويكا في إدارة المرحلة الانتقالية، مع تفاقم الاحتقان الاجتماعي في كل الجهات.

هذه الأزمة التي تواجهها النهضة، عمّقها الرئيس المؤقت محمد المنصف المرزوقي، الذي اتهم علناً حركة النهضة «بالتوغل» وإعادة انتاج نمط بن علي في الحكم، إضافة إلى اعتراضه على طريقة إدارة النهضة لملف الاعلام. هذا الضغط التي تواجهه النهضة كان لا بد من امتصاصه، وذلك لا يمر الا عبر تجييش قواعدها في

كل الجهات، وإقناعها بخطورة «المؤامرة» التي تواجهها النهضة وضرورة مساندة من قواعدها أولاً ومن الشعب الذي يريد «تطهير البلاد» من «الأزام» النظام السابق». واستعملت في التظاهرة المنظمة «بشكل استعراضى»، حافلات النقل العمومي بنفس الطريقة التي كان النظام السابق يستعملها والتي لم تقنع الشارع الذي بدا غير معني باستعراضات الحزب الحاكم، الذي أعاد «تدوير الفساد» كما قال عدد من الناشطين.

الناشطة والصحافية التي أزعجت بن علي منذ أيامه الأولى في الحكم أم زياد، عدت هذه التظاهرة «مسرحية لم تعد تنطلي على احد»، وهو نفس موقف معظم الأحزاب السياسية. ويستند هؤلاء إلى اعتماد حركة النهضة على الكثير من رموز العهد السابق، بل حتى من الفاسدين حسب قولهم، وذلك في القطاع البنكي والإعلامي والسجون وغير ذلك، وبالتالي فإن نية مقاومة الفساد أصبح مشكوك فيها! المتظاهرون الذين جاؤوا من كل الجهات وقادهم القيادي المحسوب على التيار المتشدد في الحركة الحبيب اللوز رفّعوا شعارات تدعو إلى القطع مع العهد السابق، وتطهير البلاد من الأزام... لكن السؤال الذي غاب عنهم ربما وحضر لدى معارضتهم هو من عين بعض «الأزام» في مناصب قيادية، ومن تستر على ملفات فساد بعض رجال الاعمال من الداعمين للنهضة؟

القناعة التي تكاد تكون راسخة في الشارع التونسي اليوم هي أن كل من يساند النهضة يصبح «نظيفاً»، وكل من يعارضها سيكون الأياً من «الأزام». والسؤال الآن كيف ستواجه النهضة استحقاقات 23 أكتوبر، الذي بدأت الأحزاب تعدّه موعداً لنهاية الشرعية؟

## تقرير

## يوم دمعت عينا السادات «إنسانية رابين»

بل إنه وصف في إحدى الوثائق الإسرائيلية بـ«الخونة والأنذال الصغار» الذين أوهموه بأن هناك ما يستحق القدوم من أجله إلى المنطقة وأغوه، بسوء نية أو استخفافاً، ببذل هيبته في إجراء عبثي.

يشار إلى أنه في أعقاب هذه الجولة من المحادثات، أعلنت إدارة الرئيس فوردي سياسة «إعادة النظر» في العلاقات مع إسرائيل وأرفقتها بجملة إجراءات ضاغطة على الدولة العبرية أفضت بعد خمسة أشهر إلى خضوعها والموافقة على تقديم تنازلات تتعلق بخط الانسحاب الميداني من سيناء.

وبين الأسرار التي تكشف عنها الوثائق المفرج عنها تقديم مصر تعهداً بعدم الانضمام إلى سوريا في أي حرب ضد إسرائيل. ففي اللقاء الذي جمع السادات بالرئيس فوردي في النمسا، قال له، بحسب إحدى الوثائق، «إذا أرادت سوريا، فلتحارب وحدها». وفي وقت لاحق تحولت هذه المقولة إلى اتفاق ثلاثي أميركي مصري إسرائيلي من خلال رسالة جانبية سرية أرسلها فوردي إلى رابين على هامش توقيع الاتفاقية المرحلية في مطلع أيلول 1975.

ولكي يُبقي الرئيس الأميركي على سرية هذا التعهد ويتهرب من واجب إطلاع الكونغرس على مضمون الرسالة، تم توقيعها من قبل جوزيف سيسكو، نائب كيسينجر، والسفيرة الإسرائيلية في واشنطن، سمحا دينيتس. ووفقاً لهارتس، فإن الرسالة فهمت على أنها إطلاق ليد إسرائيل بالرد ضد المنظمات الفلسطينية التي عملت في لبنان، وبذلك فكتت الجبهة الشرقية لأن سوريا لم تكن لتخرج لحرب ضد إسرائيل من دون مصر.

بتوصية مني، وأعرب فيها رابين بلغة إنسانية جداً عن رغبته القوية في إنجاز اتفاق سلام مع السادات، أثارت أنفعال الرئيس المصري وهو قال إنه طالما رغب بذلك».

وفي مضمون الرسالة، قال رابين إنه يعلم أن «ما من اتفاق ممكن من دون قرارات حاسمة وصعبة، إلا أنني مستعد لمواجهة قرارات كهذه من أجل السلام بين بلدينا» وأضاف أنه من أجل الاقتناع بالحاجة إلى اتخاذ قرارات حاسمة، ينبغي للشعب

السادات  
تعهد بعدم المشاركة  
في أي حرب أو أنشطة  
عسكرية سورية ضد  
إسرائيل

الإسرائيلي أن يرى أن «خطوة الانسحاب تشير إلى بداية تقدم نحو السلام، في الأعمال والأقوال التي تظهر النية للسلام».

غير أن دموع السادات، بحسب «هارتس»، لم تكن ذات جدوى. فرابين كان عديم القوة في مواجهة معارضيته في الحكومة والكنيست، ما أدى إلى فشل مهمة كيسينجر. وعزا الأخير فشل مهمته بالدرجة الأولى إلى «ضعف الإسرائيليين وقلة خبرتهم السياسية ونزاعاتهم الداخلية».

## محمد بدير

نشرت صحيفة هآرتس فحوى وثائق سرية أميركية أميط اللثام عنها الأسبوع الماضي تسلط الضوء على الجولات المكوكية التي أجراها وزير الخارجية الأميركي الأسبق، هنري كيسينجر، بين القاهرة وتل أبيب في ربيع 1975، محاولاً التوصل إلى اتفاق مرحلي بينهما في أعقاب اتفاق فصل القوات في عام 1974.

وتروي الوثائق، التي تتضمن 1100 صفحة، فصلاً من السياسة الشرق أوسطية للإدارة الأميركية عموماً بين عامي 1974 و1976 في عهدي كل من الرئيس ريتشارد نيكسون وجيرالد فوردي. وأبرز ما تكشفه الوثائق تعهد تقدم به الرئيس المصري، أنور السادات، بعدم المشاركة في أي حرب أو أنشطة عسكرية سورية ضد إسرائيل، بل وعدم اتخاذ أي إجراء ميداني رداً على مبادرات عسكرية إسرائيلية ضد «عمليات إرهابية» على الجبهة الشمالية مع كل من سوريا ولبنان. كما تكشف الوثائق عن تأثير السادات إلى حد دمعت فيه عيناه برسالة شخصية وجهها له رئيس الوزراء الإسرائيلي في حينه، إسحق رابين، يعرب فيها عن رغبته بالسلام.

ويروي كيسينجر كيف أنه في إحدى المحادثات مع الرئيس المصري، أنور السادات، وبعدما خرج وزير الخارجية المصري، إسماعيل فهمي، ووزير الدفاع، عبد الغني الجسمي، من الغرفة، فاجأ السادات بإعطائه رسالة شخصية من رابين. ويوضح وزير الخارجية الأميركي، في برقية أرسلها للرئيس الأميركي في اليوم التالي، كيف أن الرسالة «التي أعدت



أن غياب عباس عن التدخل السريع في الموضوع أدى إلى سوء الوضع، ما زاد من تسميم الأجواء». وأضاف إن «رفض فياض تسليم رسالة عباس لرئيس الوزراء الإسرائيلي (بنيامين نتانياهو) كان له دور في زيادة الهوة بين الرجلين، إضافة إلى الشعور بأن فياض يحاول تحضير نفسه للانتخابات».

تجد في فياض نقباً لما ترغب فيه، من حيث وضع حد لكل التجاوزات المالية وضبط الصرف، وأيضاً بأنه منافس سياسي شديد، وبالتالي رأت أن تهيج الشارع ضده هو الخيار. بدوره، اعتبر المحلل السياسي داوود كتاب أن «الخلاف بين «فتح» ورئيس الوزراء يخلق أجواء غير صحية يتم استغلالها، كما اعتقد

## احتجاجات السكن والشغل تشعل مدن الجزائر

## الجزائر - مراد طرابلسي

صادف إعلان الحكومة الجديدة في الجزائر إضراباً عاماً لموظفي البلديات واحتجاجات الشغل والسكن والأسواق العشوائية. فقد امتلأت شوارع مدينة ورقلة الواقعة في قلب الصحراء (جنوب) في الأيام الثلاثة الأخيرة بمئات من الشباب خرجوا للتنديد بسياسة التشغيل المنتهجة وبتفشي البطالة في أوساطهم، رغم وجود أكبر مخزون نفطي جزائري في ولايتهم. المتظاهرون اعتصموا أمام مبنى الولاية ورددوا عبارات تتهم السلطة بالتمييز الجهوي وتكريس سياسة تفجير سكان الجنوب. وكان العامل المباشر لهذه الحركة الاحتجاجية عزل المدير المحلي الذي رسم سياسة تشغيل مكثت في الشهور الأخيرة من توظيف عدد كبير من العاطلين من العمل في الولاية.

في هذا الوقت، قال مسؤول الرابطة الجزائرية للدفاع عن حقوق الإنسان، محفوظ حساس، الذي كان من بين المحتجين «إن هذا المدير وضع خطة شفافاً للتوظيف وتمكن من إقناع الجميع بنزاهته ونظافته ووضوح عمله. وقد فوجئنا كلنا بقرار إقالته وتعيين شخص آخر محلّه معروف بعدم الكفاءة».

ورأى حساس «أن هذه الإقالة جاءت في وقت استفادات فيه الولاية من حصة معتبرة من مناصب العمل في الشركات النفطية، ويخشى شباب المنطقة أن توزع لغيرهم كما حدث دائماً في وقت سابق».

من ناحية أخرى، وجه الشباب الخائفون على سرقة مناصبهم برقية إلى الرئيس عبد العزيز بوتفليقة، وأخرى إلى الوزير الأول عبد المالك سلال، طالبين تدخلهما لضمان العدالة. وذكر المحتجون سلال

## هاقده

انتقدت سفيرة الولايات المتحدة لدى الأمم المتحدة سوزان رايس (الصورة) «رفض السودان الدائم» قبول انشاء منطقة عازلة، التي اقترحتها الاتحاد الأفريقي في تشرين الثاني الماضي، مشيرة إلى أن هذا التصلب «يثير الشك في رغبة



الخرطوم» في التوصل إلى اتفاق مع جوبا.

وأضافت رايس، في حديث صحافي بعد مشاورات حول هذا الملف في مجلس الأمن، إن هذا الرفض «يعيق انشاء منطقة حدودية منزوعة السلاح وأمنة، وتشكيل آلية مشتركة لمراقبة الحدود، وكذلك يزيد من خطر استئناف نزاع مفتوح» بين البلدين. وأعربت عن «خيبة أملها» من الموقف السوداني حيال الاتفاق المتعلق بالعائدات النفطية. (أ ف ب)

مناطق عدة من البلاد، يسود توتر كبير في المدن الكبرى وخاصة العاصمة الجزائر، بعد إقدام السلطات على إزالة الأسواق الفوضوية وهدم آلاف المحال التي أقامها تجار، معظمهم شباب يبيعون على الأرصفة ويتسببون عموماً بزعمة المرور وإزعاج سكان الأحياء.

وتحركات عشرات الجرافات في كل أنحاء مدينة الجزائر وأزيلت أكثر من 300 سوق فوضوية كان تجارها غير مسجلين ويعملون خارج قانون السجل التجاري ولا يدفعون الضرائب.

ومع أن جيوب المواطنين تتضرر بمنع هذه الأسواق كونها كانت تتبع بأسعار أقل من الأسعار المعمول بها في المحال والأسواق المنظمة، إلا أن الناس عموماً ارتاحوا لعملية إزالتها لأنها كانت تشوه منظر المدينة وحولت أحياء كانت جميلة إلى قمامة.

وقد واجه الباعة في تلك الأسواق شرطة مكافحة الشغب وطالبوا الناس بالتعاطف معهم، لكنهم فشلوا.

وتجرى هذه الاحتجاجات والمواجهات في وقت يتواصل فيه إضراب عمال وموظفي البلديات منذ الثلاثاء الماضي، للمطالبة برفع الأجور وتحسين ظروف العمل. وقاد فرع البلديات في النقابة الوطنية لمستخدمي الإدارة العمومية الإضراب بنجاح، وانخرط فيه ما بين 75 و80 في المئة من مجموع العمال.

وأتى هذا النشاط في أكثر أوقات السنة اكتظاظاً، حيث شلّ العمل في الإدارة المحلية، وخصوصاً مع بداية المدارس واحتياج الطلاب والتلاميذ إلى استخراج وثائقهم وملفاتهم السنوية. ولن يتوقف الأمر عند هذا الحد، فالنقابة تعتزم تنظيم مسيرة وطنية في العاصمة في حال عدم استجابة وزارة الداخلية لمطالبها.

ملفات الاستفادة. ويُفترض أن توزع المساكن وفق مقياس الحاجة الذي يزيك تحقيق ميداني من الهيئة المختصة تؤكد أحقية العائلة في الحصول على مسكن جديد، كما تؤخذ بعين الاعتبار أقدمية الملف.

لكن في بعض الأحيان، تُهضم حقوق المحتاجين بفعل تدخل الرشى وشراء الذمم في الإدارات المحلية المشرفة على الشأن العام في الولايات والبلديات، وهو ما كان عاملاً رئيسياً في الاحتجاجات على مدى البلاد في كل مرة تنشر فيها قوائم الاستفادة من السكن، حتى أصبح التظاهر عادة ترافق كل عملية توزيع للمساكن الاجتماعية. وبالإضافة إلى تظاهرات السكن والشغل التي تشهدها

بتعهده في أول تصريح بعد تنصيبه بالتركيز على محاربة الفساد والإشراف بنفسه على ملف التشغيل.

وفي عنابة، كبرى مدن الساحل الشرقي، تظاهر المئات أيضاً بعد الكشف عن قوائم توزيع المساكن الاجتماعية. واحتجوا أمام مقر والي الولاية وطالبوا بإعادة النظر في تلك القوائم لأنها تتضمن عدداً كبيراً من غير المحتاجين إلى السكن، فيما حُرم المحتاجون الحقيقيون الذين يعانون من ضيق مساكنهم أو القاطنين في الأحياء الفقيرة الهشة.

واتهم المحتجون القائمين على عملية التوزيع بالفساد وتفضيل من يدفعون الرشى على من لهم أسبقية تقديم

انخرط في الاضراب الاحتجاجي في الجزائر نحو 80 في المئة من مجموع العمال (أ ف ب)



# أوباما يقر بزراعة «الأمل» ويتمسك بالتغيير

## هجوم ديموقراطي شامل على رومني من بوابة السياسة الخارجية

الانتخابات  
الأميركية

لم يكد الديموقراطيون يهناون في حصد ثمار مؤتمرهم الوطني في شارلوت، الذي اختتم فجر أمس، بهجوم صاروخي شامل على الخصم الجمهوري، حتى باغتتهم تقرير نمو الوظائف الأميركية، أمس، مسجلاً نتائج مخيبة

في ظل فشله في الالتزام بوعوده بالتغيير التي قطعها قبل أربع سنوات، وبسببها فاز بانتخابات الرئاسة، أقر الرئيس الأميركي، باراك أوباما، بأن الأمل، الذي كان شعار حملته، تززع بفعل المصاعب، لكنه وعد الأميركيين بأن التغيير لا يزال ممكناً، فيما شن مع رفاقه الديموقراطيين في اليوم الأخير من المؤتمر الوطني للحزب في شارلوت - نورث كارولينا، هجوماً شاملاً على الخصم الجمهوري ميت رومني. وفي خطاب حماسي ألقاه أمام حوالي ستة آلاف مندوب شاركوا في المؤتمر الوطني للحزب الديموقراطي، عدّد أوباما أهم التحديات: «تكلفة الحرب، وإحدى أسوأ الأزمات الاقتصادية في تاريخنا، والعرقلة السياسية التي دفعنا إلى التساؤل عما إذا كان لا يزال بالإمكان أن نكون على مستوى تحديات عصرنا»، معتبراً أن هذه المصاعب «زعت الأمل لدى الأميركيين». وأضاف «في كل ملف، لن يكون خياركم فقط خياراً بين مرشحين أو حزبين، بل سيكون خياراً بين طريقين مختلفين بالنسبة إلى الولايات المتحدة».

وبعد 4 سنوات على اندلاع الأزمة المالية، رأى أوباما أن حل الأزمة يعني بالنسبة إلى الولايات المتحدة «جهداً مشتركاً ومسؤولية مشتركة ونوعاً من التجارب الشجاعة والدائمة التي قام بها فرانكلين روزفلت خلال الأزمة التي كانت أسوأ من الأزمة الحالية». وأكد أوباما «إذا تخليت عن فكرة أن صوتكم يمكن أن يحدث فرقاً، فإن أصواتاً أخرى ستأتي لتملأ هذا الفراغ، جماعات الضغط والمدافعون عن المصالح الخاصة والناس الذين يحاولون شراء هذه الانتخابات بشيكات كل منها بعشرة ملايين دولار، والسياسة في واشنطن الذين يريدون أن يقرروا من يحق لكم أن تزوجوا أو أن يقرروا بانفسهم ماذا يجب على النساء أن يفعلن بانفسهن»، في إشارة واضحة إلى الزواج المثلي والأجهاض اللذين يدافع عنهما الديموقراطيون ويعتزم الجمهوريون حظرهما. وبما أن الخصم ميت رومني، ضعيف على جبهة السياسة الخارجية، رأى الديموقراطيون أن يهاجموه من هذه الناحية، وقال أوباما «وبما لسنا مستعدين للدبلوماسية مع بكين إذا كنا لا نستطيع أن نذهب إلى الألعاب الأولمبية من دون أن نهين حليفنا الأقرب»، في إشارة إلى الزيارة التي قام بها ميت رومني إلى لندن، وانتقد خلالها البريطانيين بشأن الإعداد للألعاب الأولمبية، كما ندد الرئيس بتصريحات لخصمه أثارت حفيظة موسكو، مؤكداً «لا نصف روسيا بأنها العدو الأول، لا القاعدة»، إلا إذا كنا متحجرين في عقلية الحرب الباردة».

وفي خطاب حماسي ألقاه أمام حوالي ستة آلاف مندوب شاركوا في المؤتمر الوطني للحزب الديموقراطي، عدّد أوباما أهم التحديات: «تكلفة الحرب، وإحدى أسوأ الأزمات الاقتصادية في تاريخنا، والعرقلة السياسية التي دفعنا إلى التساؤل عما إذا كان لا يزال بالإمكان أن نكون على مستوى تحديات عصرنا»، معتبراً أن هذه المصاعب «زعت الأمل لدى الأميركيين». وأضاف «في كل ملف، لن يكون خياركم فقط خياراً بين مرشحين أو حزبين، بل سيكون خياراً بين طريقين مختلفين بالنسبة إلى الولايات المتحدة».

وبعد 4 سنوات على اندلاع الأزمة المالية، رأى أوباما أن حل الأزمة يعني بالنسبة إلى الولايات المتحدة «جهداً مشتركاً ومسؤولية مشتركة ونوعاً من التجارب الشجاعة والدائمة التي قام بها فرانكلين روزفلت خلال الأزمة التي كانت أسوأ من الأزمة الحالية». وأكد أوباما «إذا تخليت عن فكرة أن صوتكم يمكن أن يحدث فرقاً، فإن أصواتاً أخرى ستأتي لتملأ هذا الفراغ، جماعات الضغط والمدافعون عن المصالح الخاصة والناس الذين يحاولون شراء هذه الانتخابات بشيكات كل منها بعشرة ملايين دولار، والسياسة في واشنطن الذين يريدون أن يقرروا من يحق لكم أن تزوجوا أو أن يقرروا بانفسهم ماذا يجب على النساء أن يفعلن بانفسهن»، في إشارة واضحة إلى الزواج المثلي والأجهاض اللذين يدافع عنهما الديموقراطيون ويعتزم الجمهوريون حظرهما. وبما أن الخصم ميت رومني، ضعيف على جبهة السياسة الخارجية، رأى الديموقراطيون أن يهاجموه من هذه الناحية، وقال أوباما «وبما لسنا مستعدين للدبلوماسية مع بكين إذا كنا لا نستطيع أن نذهب إلى الألعاب الأولمبية من دون أن نهين حليفنا الأقرب»، في إشارة إلى الزيارة التي قام بها ميت رومني إلى لندن، وانتقد خلالها البريطانيين بشأن الإعداد للألعاب الأولمبية، كما ندد الرئيس بتصريحات لخصمه أثارت حفيظة موسكو، مؤكداً «لا نصف روسيا بأنها العدو الأول، لا القاعدة»، إلا إذا كنا متحجرين في عقلية الحرب الباردة».

وفي نهاية خطابه، انضمت إليه زوجته ميشال وابنتاه مالينا وساشا على المنصة ثم نائبه جو بايدن وزوجته جيل، الذين حيوا الجماهير تحت وايل من قصاصات الورق البيضاء والزرقاء والحمراء، ألوان العلم الأميركي. وقبل أن يعتلي أوباما المنصة في المؤتمر الوطني الديموقراطي، شدد نائب الرئيس جو بايدن والسناتور الديموقراطي جون كيري قبله على عدم خبرة المرشح الجمهوري على هذا الصعيد. وقال كيري «إنهما (رومني وراين) الثنائي الأقل خبرة في السياسة الخارجية، الذي يتقدم للرئاسة ونيابة



## باراك: علينا عدم خوض حرب ضد إيران إلا إذا اضطررنا

سيما كيدمون، عن معنى الخطوط الحمراء الواضحة التي طلبها من الرئيس الأميركي باراك أوباما، والتي لا تفسر لها سوى بحث عن سبيل للزول عن الشجرة. ورأى كيدمون أن الموقف الأميركي جامدة وغير مرنة، ولن يوافق أوباما على أي شيء قبل تشرين الثاني المقبل. ولفت أيضاً إلى الضرر الذي سببته اللعبة التي مارسها نتنياهو على العلاقات مع الولايات المتحدة والتي ظهرت ذروتها، على لسان رئيس أركان الجيوش الأميركية، مارتن دامبسي، ووزير الدفاع ليون بانيتا، بالقول «نحن الذين ننتج التقنية ونعطي الطائرات ونذرب الطيارين، ونحن نعلم أن إسرائيل غير قادرة على تدمير البرنامج النووي الإيراني». ووصف كيدمون هذا الموقف بأنه الحق ضرراً بقدرة الردع الإسرائيلية، إذ لم يسبق أن حصل شبيه له منذ قيام الدولة عام 1948.

ونقل كيدمون عن مصادر في المؤسسة السياسية قولها إن رئيس الحكومة بنيامين نتنياهو ووزير دفاعه لم يعودا كما كانوا عليه في الأسابيع الأخيرة. ولم يعودا الزوجين اللذين كان يمكن أن يُقال فيهما إنهما متصاحبان

على أن يكون لها دور أساسي في «تحديد أهداف حرب محتملة»، وعلى أن تتخذ «القرارات الاستراتيجية في ظل حوار بين المستويين السياسي والعسكري قبل الحرب». وفي المناسبة نفسها، حذرت وزيرة الخارجية السابقة خلال عملية الرصاص المسكوب، تسجي ليفني، من تدهور العلاقات بين واشنطن وتل أبيب، وشددت على ضرورة عدم إظهار الخلافات مع الولايات المتحدة، لافتة إلى أنه كلما «تحدثنا بشكل أقوى، باتت إسرائيل أضعف من ناحية القدرة على تنفيذ عملياتها العسكرية».

وفي سياق متصل، حذر الرئيس السابق للجنة الخارجية والأمن في الكنيست تساحي هنغبي، من عملية اغتيال سياسية في إسرائيل، على خلفية الموقف من الهجوم على إيران، كما حصل مع راين، ورأى هنغبي أن الأيام الخمسين التالية هي الأكثر مصيرية لدولة إسرائيل منذ حرب يوم الغفران. مشيراً خلال لقاء مغلق مع نشطاء الليكود، إلى أن على رئيس الوزراء أن يتخذ قرارات مصيرية خلال هذه الفترة. من جهة أخرى، تساءل المعلق السياسي في صحيفة «يديعوت أحرونوت»،

علي حيدر

رأى وزير الدفاع الإسرائيلي، إيهود باراك، أن على إسرائيل أن لا تخرج إلى حرب أو عملية عسكرية إلا «إذا كنا مضطرين»، فيما حذر القيادي في حزب الليكود، تساحي هنغبي، من عملية اغتيال سياسية في إسرائيل على غرار اغتيال رئيس الحكومة الراحل إسحق راين.

وقال باراك إن «المشكلة في الواقع المعقد في الشرق الأوسط، هناك حالات متعكسة، حالات ترى أنه لا ينبغي الخروج فيها (إلى عملية عسكرية ضد إيران)، ولكن ترى أيضاً أن من غير الممكن أن نعمل بعد ذلك، وبالتالي نتائج عدم العمل ستكون خطيرة جداً، عندها تجد أنه ينبغي عليك أن تعمل»، مؤكداً أن على إسرائيل أن لا تخرج إلى الحرب على إيران إلا «إذا كنا مضطرين».

في هذا الوقت، رأى رئيس أركان الجيش الإسرائيلي السابق، غابي أشكينازي، في المؤتمر الذي عقده معهد «فيشر» حول عملية «الرصاص المسكوب» في قطاع غزة عام 2009، أن من الضروري أن تكون هيئة الأركان العامة للجيش شريكاً مهماً في صناعة قرار الحرب،

تحول مؤتمر عملية «الرصاص المسكوب» التي شنها جيش الاحتلال الإسرائيلي في قطاع غزة إلى مناسبة لعدد من القادة الإسرائيليين في مواجهة التهديد النووي الإيراني

## تقرير

## نهاية «معسكر أشرف» لا تطوي ملف «مجاهدي خلق» في العراق

تطوي الحكومة العراقية الأسبوع المقبل ملف معسكر أشرف التابع لمجاهدي خلق الإيرانية المعارضة، بعدما شغل هذا الملف الأوساط العراقية والأمم المتحدة والولايات المتحدة الأميركية منذ تشرين الثاني الماضي

عبد الرحيم عاصي

يسدل الستار يوم الأربعاء المقبل على معسكر أشرف، التابع لمجاهدي خلق الإيرانية المعارضة، بعد 7 أشهر على بدء إجلاء قاطنيه إلى معسكر لبيرتي الجديد القريب من العاصمة العراقية بغداد، بعد استئناف عملية الإجلاء في 29 آب الماضي. فبعد 6 جولات من نقل سكان المعسكر، والتي بدأت في شباط الماضي، سيكون الأسبوع المقبل على موعد نهائي لإجلاء نحو 680 مقيماً لا يزالون يقطنون في المعسكر، حسب ما أعلنت رئيسة المجلس الوطني لـ«مجاهدي خلق»، مريم رجوي.

بدوره، أوضح المتحدث الإعلامي باسم شرطة ديالى، المقدم غالب عطية، أن «عملية نقل أعضاء منظمة خلق الإيرانية تجري بالتنسيق مع منظمة الأمم المتحدة ووزارة حقوق الإنسان العراقية وبإشراف مباشر من لجنة مختصة شكلتها الحكومة المركزية»، معتبراً أنها «كانت تتسم بالصعوبة نتيجة محاولات المنظمة إثارة الكثير من الإشكالات لإعاقة عمليات النقل، إلا أن الأجهزة الأمنية مارست دوراً في ضبط الأعصاب من أجل إنجازها».

الجولات السبع من عملية إجلاء 3500 شخص يقطنون المخيم، جاءت بعد مفاوضات طويلة بين الحكومة العراقية والأمم المتحدة، وقع على إثرها الطرفان في 26 كانون الأول 2011، مذكرة تفاهم تنص على «الانتقال الطوعي» لسكان المعسكر في مدة أقصاها نيسان 2012.

بعد موافقة الحكومة العراقية على تأجيل إقفاله، الذي كان متوقفاً في نهاية 2011، إلا أن العملية شابها بعض التأخير بعد توقفها في أيار الماضي إثر انتقال ثلثي سكان المعسكر منذ انطلاق العملية في 17 شباط الماضي نتيجة الشروط التعجيزية التي طالبت بها المنظمة، أبرزها المطالبة بنقل ست مركبات حوضية لنقل المياه تابعة لدائرة ماء ديالى، و30 محولة كهربائية كبيرة تابعة لدائرة كهرباء المحافظة، والمطالبة بالسماح لأعضائها بالتنقل في العاصمة بغداد بحرية دون أي قيود، وإخراج الأجهزة الأمنية من داخل قاعدة لبيرتي وإبعاد كاميرات المراقبة عنهم، إضافة إلى نقل جميع المركبات الصغيرة، التي تعود ملكية غالبيتها إلى الدوائر الحكومية، إلى قاعدة لبيرتي، واستعادة الحاويات كافة التي تحوي مواد ممنوعة تمت مصادرتها داخل معسكر أشرف خلال الأشهر الماضية، وهو ما رفضته محافظة ديالى وتسبب في توقف نقل سكان المعسكر لما يزيد على 3 أشهر.

ونصت بنود المذكرة بين الطرفين حينها، والموقعة بين ممثل الأمين العام للأمم المتحدة مارتن كويلر وممثل الحكومة العراقية، المستشار الوطني العراقي فالح الفياض، على قيام العراق «بنقل السكان إلى موقع انتقالي مؤقت بحيث تبدأ مفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين عملية تحديد صفة اللجوء التي تعد خطوة أولى ضرورية لإعادة توطينهم خارج العراق»، على أن

تلتزم الحكومة العراقية «التزاماً واضحاً بأنها ستضمن سلامة وأمن السكان في الموقع الجديد».

المعسكر الذي أنشاه الرئيس العراقي الراحل صدام حسين في 1986 كمعسكر لجوء وتنظيم وتدريب وتسليح عسكري لمجاهدي خلق، إبان حرب الثمانية أعوام (1980-1988) بين العراق وإيران، كان احد الملفات العالقة بعد خروج القوات الأميركية من البلاد نهاية العام الماضي. وبقي المعسكر محط مساءلة دائمة للحكومة العراقية من قبل الحكومة الأميركية والأمم المتحدة نتيجة المخاوف من تسليم سكانه للحكومة الإيرانية وتعرضهم لعمليات انتقامية في إيران بسبب موقفهم من النظام الحاكم، فمذ تسلم الحكومة العراقية مسؤولية أمن المعسكر من القوات الأميركية في 2010، عملت على التصديق على ساكنيه، تارة بالبحث عن سبيل لإخراج المنظمة من أراضيها، وأخرى بالحصار، وطوراً بمنع دخول كافة المواد الغذائية والدوائية والوقود إلى المعسكر لمدة تزيد على ستة أشهر، إضافة إلى الهجوم على المخيم في نيسان 2011، ما أوقع 34 قتيلاً، وآخر تلك المحاولات كان التظاهرة المطالبة بإغلاق المعسكر، ما وضع الحكومة أمام اتهامات بخرق اتفاقيات جنيف. كما اتخذت الحكومة العراقية قراراً يمنع التعامل مع منظمة مجاهدي خلق من قبل أي منظمة أو حزب أو مؤسسة أو أشخاص عراقيين أو أجانب داخل العراق، واعتبار من يتعامل معها مشمولاً بأحكام قانون مكافحة الإرهاب، ويحال إلى القضاء.

إضافة إلى ذلك، أشار نائب المدير العام لقسم الشرق الأوسط لمنظمة «هيومن رايتس ووتش»، جو ستارك، في أيار الماضي، إلى أن السلطات العراقية قامت باحتجاز مطلوبين بطرق غير قانونية من سكان معسكر أشرف ومن دون تهمة أو محاكمة. وأشار إلى حصول عمليات تعذيب للسجناء داخل المعسكر، وهو ما نفته وزارة حقوق الإنسان العراقية، التي أكدت خلو المعسكر من المحتجزين منذ بدء إغلاقه.

وعلى الرغم من تأكيدات بعثة الأمم

إغلاق معسكر أشرف  
الأسبوع المقبل بانتظار  
ترحيل سكانه نهائياً

المتحدة لمساعدة العراق (يونامي) في كانون الثاني الماضي، أن البنية التحتية للمنشآت في مخيم لبيرتي تتوافق مع المعايير الإنسانية الدولية التي تنص عليها مذكرة التفاهم الموقعة مع الحكومة العراقية، إلا أن منظمة مجاهدي خلق اشتكت من أن المخيم يفقر لأبسط الخدمات، قائله إنه (ليس هناك غير سجن يسمى لبيرتي ما لم يتم توفير حرية التنقل وتأمين الوصول الحر إلى الخدمات الطبية واللقاء بالمحاميين وخروج العناصر المسلحة العراقية من الحرم الداخلي للمخيم».

وخلافاً للتصريحات الإعلامية، أكدت المنظمة أن الحكومة العراقية لم تعمل على توفير ادنى الشروط المتفق عليها في الاتفاقية مع الأمم المتحدة، مشددة أن أحداً لم يؤكد وجود المقاييس الإنسانية ومعايير حقوق الإنسان في المخيم الجديد.

وفي السياق، ذكر الناطق باسم «معسكر لبيرتي»، محمد إقبال، «أن عدد سكان لبيرتي حالياً يعانون نقصاً شديداً في المياه»، مشدداً على أن هذه الأزمة تتفاقم يوماً بعد يوم، وخصوصاً بسبب درجات الحرارة العالية في بغداد والتي وصلت لحدود 55 درجة مئوية.

الولايات المتحدة أولت موضوع معسكر أشرف أهمية قصوى بسبب التعاون الوثيق الذي يربط الحكومة العراقية مع نظيرتها الإيرانية. كما ربطت واشنطن دراستها لشطب منظمة مجاهدي خلق عن قائمة المنظمات الإرهابية بأكمل نقل أعضائها من معسكر أشرف شرق العراق. وذكر نائب المتحدث باسم الوزارة، مارك تونر، في وقت سابق من العام الجاري، أن وزير الخارجية الأميركية هيلاري كلينتون سبقت في طلب مجاهدي خلق شطبها من قائمة المنظمات الإرهابية خلال 60 يوماً من خروج آخر مجموعة من معسكر أشرف، مضيفاً أن الأمر مرتبط بهذا الحدث وليس بتاريخ محدد.

أما إيران فأعلنت على لسان رئيس لجنة الامن القومي والسياسة الخارجية بمجلس الشورى الإسلامي، علاء الدين بروجردي، خلال زيارة للعراق في آذار الماضي، أن عناصر «زمرة المنافقين» في معسكر أشرف، يمكنهم العودة إلى إيران إذا ندموا على أخطائهم.

بانتظار الحل الأخير بترحيل مجاهدي خلق خارج العراق وتوطينهم في بلاد أخرى، ستبقى الحكومة العراقية مشغولة بمجاهدي خلق، لما لهذا الملف من حسابات اقليمية ودولية تضعها في مهبط المسألة الدائمة من باب تسجيل النقاط عليها.

قامت السلطات العراقية باحتجاز مطلوبين من سكان معسكر أشرف بطرق غير قانونية



## عربيات دوليات

### كندا تغلق سفارتها في طهران

أعلنت كندا أمس إغلاق سفارتها في طهران، وطرد جميع الدبلوماسيين الإيرانيين الموجودين في كندا، متهمه إيران بتقديم مساعدة عسكرية إلى النظام السوري، وبتهديد وجود إسرائيل. وقال وزير الخارجية الكندي جون بيرد، في بيان له، إن «النظام الإيراني يقدم مساعدة عسكرية متنامية إلى نظام (الرئيس السوري بشار) الأسد، ويرفض الالتزام بقرارات الأمم المتحدة المتعلقة ببرنامجه النووي، ويهدد باستمرار وجود إسرائيل، ويطلق تصريحات معادية للسامية وعنصرية، إضافة إلى التحريض على الإبادة». وأضاف بيرد «العلاقات الدبلوماسية بين كندا وإيران جرى تعليقها، وغادر جميع الطاقم الدبلوماسي الكندي إيران، وتلقى الدبلوماسيون الإيرانيون العاملون في أوتاوا أوامر بمغادرة البلاد في أجل لا يتجاوز خمسة أيام».

(أ ف ب)

### إيران تنتخب خليفة نجاد في حزيران المقبل



أعلنت وزارة الداخلية الإيرانية أمس، أن الانتخابات الرئاسية المقبلة ستجري في 14 حزيران من العام المقبل لاختيار خليفة للرئيس محمود حمدي نجاد (الصورة)، الذي سيني ولاية رئاسية ثانية وأخيرة. وستعقد الانتخابات الرئاسية بموازاة الانتخابات البلدية، حسبما ذكر بيان الوزارة الذي نشرته وكالة «إرنا» الرسمية للأنباء.

(أ ف ب)

### واشنطن: شبكة حقاني إرهابية

قررت الولايات المتحدة أمس، إدراج شبكة حقاني الباكستانية على لائحته للمنظمات الإرهابية وزيادة الضغط عليها. وفي تقرير أعد بناءً على طلب الكونغرس، قالت وزيرة الخارجية الأميركية هيلاري كلينتون، أن شبكة حقاني المعروفة بهجمات الدوموية في أفغانستان، مجموعة إرهابية.

ورأى مسؤول باكستاني رفيع المستوى، أن إدراج شبكة حقاني على لائحة المنظمات الإرهابية «ليس مؤشراً جيداً» لمستقبل العلاقات بين واشنطن وإسلام آباد. إلا أن الحكومة الأفغانية أعربت عن تأييدها الكامل للقرار الأميركي، الذي قالت ان من شأنه ان يسد ضربة قاضية للمتطرفين الساعين إلى إسقاطها.

(أ ف ب)

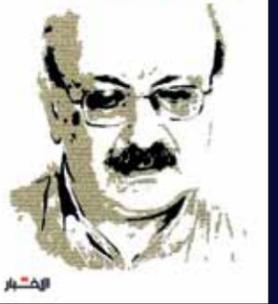
اوباما وبايدن وزوجتهما  
بعد وصولهم الى  
نيوهامشير امس (سول  
لوب - أ ف ب)



دائماً، ونقل أيضاً عن شخص مقرب من باراك قوله إن عدم تآثر الأخير بنتنياهو قد أخذ بزاد، فهو يكشف عن أسوأ ما في نتنياهو، «فهو يشعر بالمستردة والضغط وهو متردد». ووصف أيضاً باراك بأنه أشد قلقاً بسبب عدم المبادرة إلى الفعل في الشأن الفلسطيني، أكثر من قلقه في الشأن الإيراني. إذ «لا يؤمن باراك بأن من الممكن أن يفرض على الولايات المتحدة إجراءات تخالف إرادتها، كما أنه ليس مستعداً للتضحية بالعلاقات بحلفيتنا الوحيدة مقابل إحباط التهديد الإيراني، بل إن الوضع القائم اليوم هو أنهم في الولايات المتحدة لا يتحدثون سوى مع باراك، ولا توجد أي قناة اتصال أخرى للأميركيين بنا، لا بوزارة الخارجية ولا بديوان رئيس الوزراء». في المقابل، أكد العلق الحزبي في صحيفة «هارتس»، يوسي فيرتر، أن الرأي السائد اليوم في المؤسسة السياسية هو أن باراك تجاوز الخطوط في المشكلة الإيرانية، ونقل أيضاً عن مسؤول أميركي رفيع المستوى قوله لشخصية إسرائيلية قبل أيام عدة أن باراك يعتبر بنظر الأميركيين «عاملاً مهدداً ومبهداً، وليس مُسَخناً أو مُحَفِّزاً».

## في المكتبات

### جوزف سماحة خط أحمر



## خط أحمر



## مقالات جوزف سماحة في الأخبار

### وفيات

باسمه تعالى  
إنّا لله وإنا إليه راجعون  
صدق الله العظيم  
لمناسبة مرور أسبوع على وفاة فقيدنا  
المرحوم

سمير محمد علي شمس  
(أبو هادي)



أولاده: هادي، لارا، سارة  
أشقائوه: المرحوم هاني، هاشم، الحاج  
مصطفى، حسن، الحاج عدنان، الحاج  
مهدي، الحاج عباس، سليمان، أكرم  
وعادل

صهره: الحاج علي عساف زوجته  
الحاجة دلال، الحاج عادل مظلوم زوجته  
الحاجة حنان  
يقام عن روحه الطاهرة مجلس فاتحة  
وذلك يوم الثلاثاء 2012/9/11 من  
الساعة الخامسة حتى الساعة (5 - 7)  
مساءً في مجمع الإمام الكاظم (ع) - حي  
ماضي.  
الأسفون: آل شمس، آل شاهين، فخر  
الدين، خزعل، ياغي، الأحمر، الجوهري،  
الطفيلي، حمزة، ناصر.

أشقاؤه حسيب والياس وغان وكميل  
النجار وعائلاتهم  
شقيقته الدكتورة كلوديت وزوجها  
يوسف فريد جبران ولولدهما  
وعموم عائلات النجار وقديح  
وسركيسيان وأبو شعيا وجبران يعنون  
فقيدهم الغالي

رياض جرجس النجار  
الذي توفاه الله في استراليا  
يقام قداس وجناز لراحة نفسه في  
كنيسة مار ساسين في مسقط رأسه دار  
شمزين الكورة في تمام الساعة الثانية  
عشرة من نهار الأحد 2012/9/9.  
تقبل التعازي بعد الجنائز لغاية السادسة  
مساءً وفي بيروت في صالون كنيسة  
سيدة النياح الأرثوذكسية - شارع  
المحكول بين الثانية والسابعة من بعد  
ظهر الاثنين في 2012/9/10.

### شكر على تمزية

عائلة المرحوم  
وديع ديب عطية

يشكرون جميع الذين أسوهو بمصائبهم  
الأيام إن كان بحضورهم شخصياً أو  
باتصالاتهم الهاتفية أو البرقية أو  
بتبرعاتهم للكنيسة أو بإرسالهم الزهور.  
راجين من الله أن لا يريهم مكروهاً.

### هبوب

#### للبيع

للبيع شقة، سان تيريز، بحالة ممتازة، 2  
نوم، صالون، سفرة، مولد، موقف، سعر  
مغر. 70/247018

#### مفقود

فقدت إقامة وهوية سورية باسم علاء  
بسام سلامي، الرجاء ممن يجدهما  
الاتصال على الرقم 03/882193

فقدت إقامة سنوية باسم بابكر هارون  
ذهب إبراهيم، سوداني الجنسية،  
الرجاء ممن يجدها الاتصال على الرقم  
03/751021

فقد جواز سفر باسم حسين يوسف  
جواد، لبناني الجنسية. الرجاء ممن  
يجده الاتصال على الرقم 03/482877

فقد جواز سفر باسم رائد محمود  
خليفة، لبناني الجنسية. الرجاء ممن  
يجده الاتصال على الرقم 03/673141

#### للبيع

أراضي زحلة - المعلقة 19,034 م<sup>2</sup>  
صناعية تصنيف F1 تتضمن 5 أبنية  
من ضمنها فيلا بـ \$1,300,000. للجادين  
لا للوسيط. للاتصال: 03/600868.

#### إعلان إجراء مناقصات عامة

تجري إدارة المشروع الأخضر مناقصات  
عامة اعتباراً من الساعة التاسعة من  
يوم الثلاثاء الموافق في 2012/10/2  
وذلك لتزيم بركتين جبليتين في كل من  
البلدات التالية:

\_ بحيرة شبع - قضاء حاصبيا -  
محافظة النبطية

\_ بحيرة الهدن - قضاء زغرتا - محافظة  
لبنان الشمالي

يمكن الاطلاع على دفاتر الشروط  
الخاصة بكل مناقصة في قلم مصلحة  
الديوان خلال أوقات الدوام الرسمي.

تقبل العروض بواسطة البريد المضمون  
أو باليد في قلم مصلحة الديوان حتى  
الساعة الثانية عشرة من آخر يوم عمل  
رسمي يسبق التزيم.

يرفض كل عرض يرد بعد انقضاء  
هذه المهلة أو يحمل على ظاهره أية  
علامة فارقة ويذكر على ظاهر الغلاف  
العنواني التالي:

لجنة المناقصات في المشروع الأخضر  
مناقصة عامة لتزيم إنشاء برك جبلية  
في منطقة: شبعاً واهدن بتاريخ  
2012/10/2

المشروع الأخضر - الطابق الثاني -  
بناية محمود البلطجي - محلة الجناح  
- الرملة البيضاء.

بيروت في 2012/9/5  
رئيسة اللجنة الإدارية مكتب تنفيذ  
المشروع الأخضر  
م. غلوريا أبو زيد  
التكليف 1848

#### دعوة

إن محكمة صور الشرعية الجعفرية  
تدعو باسمين يوسف شمام للمثول  
أمامها نهار الاثنين في 2012/9/21  
بالدعوى المقامة من علي أحمد الشامي  
مادة إثبات طلاق غرفة رئيس المحكمة  
القاضي الشيخ محمد محسن الفقيه  
وفي حال التخلف يعتبر قلم هذه  
المحكمة المرجع الصالح لإبلاغك كافة  
الأوراق الشرعية بما فيها الحكم  
القطعي.

رئيس القلم  
محمد علي حنّام

#### دعوة

إن محكمة صور الشرعية الجعفرية  
تدعو إيمان محمد شكر للمثول أمامها  
نهار الاثنين في 2012/9/21 بالدعوى  
المقامة من علي أحمد الشامي مادة إثبات  
طلاق غرفة رئيس المحكمة القاضي  
الشيخ محمد محسن الفقيه وفي حال  
التخلف يعتبر قلم هذه المحكمة المرجع  
الصالح لإبلاغك كافة الأوراق الشرعية  
بما فيها الحكم القطعي.

رئيس القلم  
محمد علي حنّام

#### إعلان بيع

صادر عن دائرة تنفيذ المتن  
بالمعاملة رقم 2008/957  
المنفذ: سليم إميل نوفل وكيله المحامي  
الغنيب ميشال خطار  
المنفذ عليهم: ورثة المرحوم إسحاق  
روين كيبينان وهم:

1 - روبين إسحاق كيبينان بصفته من  
ورثة المرحوم إسحاق روبين كيبينان  
وبصفته وصياً على إيساك وماتيو  
وباليك ليف ولوك أتناس كيبينان -  
وكيله المحامي ألان أبي حيدر

2 - أوصانا كيغام قابرليان بصفته من  
ورثة المرحوم إسحاق روبين كيبينان  
وبصفته وصية على إيساك وماتيو  
وباليك ليف ولوك أتناس كيبينان سن  
الفيل حرش ثابت - بناية كيبينان.

3 - لارا هيرابر حلاجيان بصفته  
وصية على أولادها إيساك وماتيو  
وباليك ليف ولوك أتناس كيبينان - سن  
الفيل حرش ثابت - بناية كيبينان.

4 - بستر إسحاق كيبينان بصفته من  
ورثة المرحوم إسحاق روبين كيبينان

### نقابة خبراء المحاسبة المجازين في لبنان

#### إعلان استخدام

تعلن نقابة خبراء المحاسبة المجازين في لبنان عن حاجتها إلى ملء  
المراكز الشاغرة التالية:

- أمين عام	- محاسب عدد ٢
- مدير التدقيق الداخلي	- سكرتيرة تنفيذية لمكتب النقيب
- مدير الشؤون المالية والإدارية	- مستخدم لشؤون الأعضاء
- مدير الشؤون المهنية والتقنية	- موظفة استعلامات
- رئيس دائرة المعلوماتية	- أمين صندوق

تقدم الطلبات في مركز النقابة ضمن مغلف مغلق كتب عليه عبارة «طلب استخدام»  
فقط، مع عنوان النقابة وفقاً للنموذج الخاص مرفقاً به المستندات المطلوبة على  
العنوان التالي:

نقابة خبراء المحاسبة المجازين في لبنان

منطقة المتحف - شارع أوتيل ديو - سنتر المتحف - ط. الأول

تنتهي المهلة في تمام الساعة الواحدة من يوم السبت الواقع فيه ٦ تشرين الأول ٢٠١٢.

النتقيب  
أمين السرّ الرديف

أمين صالح  
نزيه هرموش

ملاحظة: يمكنكم الاطلاع على شروط الاستخدام والمستندات المطلوبة في مركز النقابة  
خلال الدوام الرسمي أو على الموقع الإلكتروني للنقابة.

#### مبلّغة بواسطة رئيس القلم.

السند التنفيذي: حكم محكمة التمييز  
قرار 2008/81 أساس 2008/78  
تاريخ 2008/4/24 تحصيلاً لمبلغ  
288414,05/ دولاراً أميركياً ومبلغ  
40,000,000/ ليرة لبنانية والرسوم  
والنفقات.

تاريخ تحويل قرار الحجز: 2011/11/15  
تاريخ تسجيله: 2011/12/1  
العقارات المطروحة للبيع:

1 - حصص المنفذ عليهم الإرثية البالغة  
2400 سهم في القسم 2 من العقار 2543  
البوشرية مستودع في الطابق السفلي  
له مدخل درج هو داخل البناء وآخر من  
الخارج مساحته 70 م.م. خاضع لنظام  
ملكية الطوابق.

2 - حصص المنفذ عليهم الإرثية البالغة  
2400 سهم في القسم 15 من العقار 2543  
البوشرية مخزن زاوية له بابان حديد  
جرار مؤجر من أوهان ترزيان يستعمل  
محل institut de beauté مساحته 12 م.م.  
خاضع لنظام ملكية الطوابق.

3 - حصص المنفذ عليهم الإرثية البالغة  
2400 سهم في القسم 6 من العقار 2139  
البوشرية مخزن زاوية له ثلاثة أبواب  
جرارة ضمنه حمام ومتخت يستعمل  
مطعماً ومشغول من السيد فكتور كرم  
بصفة مستأجر مساحته 39 م.م. خاضع  
لنظام ملكية الطوابق. إن البناء مخالف  
حجز احتياطي رقم 2002/865 لمصلحة  
إيلي عبد الحق.

4 - حصص المنفذ عليهم الإرثية البالغة  
2400 سهم في القسم 4 من العقار 2139  
البوشرية مخزن له باب حديد جرار  
ضمنه متخت وحمام مؤجر من السيد  
جورج نوار (مخرطة) مساحته 42 م.م.  
ذات القيود كما على القسم 6 من العقار  
2139 البوشرية أعلاه.

5 - حصص المنفذ عليهم الإرثية البالغة  
2400 سهم في القسم 5 من العقار 2139  
البوشرية مخزن له باب حديد جرار  
ضمنه متخت وحمام مؤجر من أوفنان  
فينيليان (مخرطة) مساحته 38 م.م.  
ذات القيود كما على القسم 6 من العقار  
2139 البوشرية أعلاه.

6 - حصص المنفذ عليهم الإرثية البالغة  
2400 سهم في القسم 7 من العقار 2139  
البوشرية مخزن له باب حديد جرار  
ضمنه متخت وحمام مؤجر من جورج  
برهوم (مخرطة) مساحته 24 م.م. ذات  
القيود كما على القسم 6 من العقار  
2139 البوشرية أعلاه.

7 - حصص المنفذ عليهم الإرثية البالغة  
2400 سهم في القسم 9 من العقار 2139  
البوشرية مخزن له ثلاثة أبواب حديد  
جرارة ضمنه متخت وحمام زاوية  
مؤجر من موريس جعج (مطعم)  
مساحته 42 م.م. ذات القيود كما على  
القسم 6 من العقار 2139 البوشرية  
أعلاه.

8 - حصص المنفذ عليهم الإرثية البالغة  
2400 سهم في القسم 10 من العقار  
2139 البوشرية مخزن له باب حديد  
جرار ضمنه متخت وحمام مؤجر من  
مراد الخوري (طاولات زهر) مساحته  
21 م.م. ذات القيود كما على القسم 6 من  
العقار 2139 البوشرية أعلاه.

9 - حصص المنفذ عليهم الإرثية البالغة  
2400 سهم في القسم 12 من العقار  
2139 البوشرية مستودع في الطابق  
الأول ضمنه غرفة مكتب وحمام مؤجر  
من ابراهام نشينيان (مخرطة) مساحته  
230 م.م. ذات القيود كما على القسم 6  
من العقار 2139 البوشرية أعلاه.

قيمة التخمين:  
1 - للقسم 2 من العقار 2543 البوشرية  
35000/ دولار أميركي.

2 - للقسم 15 من العقار 2543 البوشرية  
36000/ دولار أميركي.

3 - للقسم 6 من العقار 2139 البوشرية  
24900/ دولار أميركي.

4 - للقسم 4 من العقار 2139 البوشرية  
49200/ دولار أميركي.

5 - للقسم 5 من العقار 2139 البوشرية

## هبوب

### إعلانات رسمية

التابع لها رقم المشترك.  
يطلب من المشتركين الكرام التجاوب  
السريرع من مضمون هذا البلاغ،  
شاكركين لهم حسن تعاونهم.  
بيروت في: 30 آب 2012  
المدير العام لاستثمار وصيانة  
المواصلات  
السلكية والسلكية  
د. عبد المنعم يوسف  
التكليف 1841

#### إعلان توظيف

إجراء مباراة لملء بعض الوظائف  
الشاغرة  
في ملاك إدارة الإحصاء المركزي  
تجري إدارة الموظفين في مجلس  
الخدمة المدنية اعتباراً من يوم الأربعاء  
في 10 تشرين الأول 2012 مباراة لملء  
بعض الوظائف الشاغرة في ملاك  
إدارة الإحصاء المركزي وذلك وفقاً  
للاختصاصات التالية: الماجستير  
في العلوم الاقتصادية أو الاجتماعية  
مع شهادة تخصص في الإحصاء -  
إجازة في إدارة الأعمال أو في العلوم  
الاقتصادية أو في المعلوماتية أو  
في الرياضيات/ تخصص إحصاء  
LET أو LT في المراجعة والخبرة  
في المحاسبة أو في البرمجيات أو  
في الأنظمة والشبكات - TS في  
المراجعة والخبرة في المحاسبة أو  
في العلوم المصرفية أو في الأنظمة  
والشبكات أو في المعلوماتية الإدارية  
- شهادة من معهد عال للإحصاء  
والعلوم الاقتصادية - موظف في  
إدارة الإحصاء المركزي في وظيفة  
اختصاصي في العلوم الاقتصادية  
أو الاجتماعية أو الجغرافية أو  
الديموغرافية أو إدارة الأعمال أو في  
وظيفة مبرمج - TS في الإحصاء أو  
DPCT في الإحصاء - شهادة الثانوية  
العامة أو BT البيع والعلاقات التجارية  
أو في برمجة الحاسبات الإلكترونية  
أو في المحاسبة والمعلوماتية أو في  
تكنولوجيا المعلوماتية - FPM في  
برمجة الحاسبات الإلكترونية -  
الثانوية العامة مع سنتي خبرة في  
إدخال المعلومات.  
يمكن الاطلاع على شروط المباراة  
وبرنامجها في مجلس الخدمة المدنية  
- شارع رشيد كرامي (فردان سابقاً)،  
وعلى الموقع الإلكتروني للمجلس:  
www.csb.gov.lb  
تقدم الطلبات في مجلس الخدمة  
المدنية في مهلة أقصاها يوم الثلاثاء  
في 25 أيلول 2012.  
تعلم النتائج على باب مجلس الخدمة  
المدنية في مهلة أقصاها يوم الخميس  
في 30 كانون الأول 2012.

بيروت، في 2012/9/3  
رئيس إدارة الموظفين  
أنطوان جبران  
التكليف 1846

#### إعلان

الموضوع: تبليغ مجهول محل الإقامة  
المرجع: محكمة بعبدا الشرعية  
الجعفرية  
ورقة دعوة صادرة عن محكمة بعبدا  
الشرعية الجعفرية، موجهة إلى أنا  
ألكسندروفنا غويدا مجهول محل  
الإقامة  
في الدعوى المقامة عليك من حسين علي  
سعد بمادة إثبات طلاق أساس 920  
تعيّن موعد الجلسة فيها يوم الأربعاء  
في 2012/10/10 فيقتضي حضورك أو  
إرسال من ينوب عنك إلى قلم المحكمة  
قبل موعد الجلسة لاستلام نسخة عن  
استحضار الدعوى وإلا اعتبرت مبلغاً  
حسب الأصول، وجرت بحكك المعاملات  
القانونية وكل تبليغ لك على لوحة  
الإعلانات في المحكمة حتى تبليغ  
الحكم القطعي يكون صحيحاً.

رئيس القلم  
الشيخ موسى سموري

ويعاد وصله بعد تسديد المتأخرات  
المستحقة اضافة الى رسم اعادة وصل  
الخط ( 11.000 ل.ل) وذلك حتى تاريخ  
الإلغاء النهائي ( 2013/02/01).  
4- تلغى اشتراكاتهم بصورة نهائية  
بعد مرور شهرين على تاريخ الإلغاء  
المؤقت اعتباراً من تاريخ 2013/02/01  
وتستوفى غرامة قدرها (2%) شهرياً  
وتحسّر الأرقام الملعغة وتحصل  
المتأخرات بالطرق القانونية المعمول  
بها استناداً الى المادة 45 من قانون  
المحاسبة العمومية.  
5- يحرم المشترك الملغى رقمه من  
الحصول على اشتراك جديد قبل  
تسديد جميع الفواتير المستحقة عليه.  
ملاحظة: أ. تقطع خطوط المشتركين  
المتخلفين عن دفع فاتورة هاتف  
شهر تموز عام 2012 باتجاه واحد  
«للاستقبال فقط» اعتباراً من تاريخ  
2012/09/15  
ب. يمكن للمشاركين الملعغة خطوطهم  
والذين لم يسدّدوا فواتيرهم المتأخرة  
المبادرة الى تقسيط المتأخرات في  
صناديق المناطق الهاتفية وفي  
مصلحة الشؤون المالية- مبنى وزارة  
الاتصالات، شارع رياض الصلح،  
وامكانية الحصول على اشتراك جديد.  
امكانية تسديد الفواتير عبر الوسائل  
التالية:  
- لدى اي صندوق من صناديق قبض  
الفواتير التابعة لوزارة الاتصالات على  
كافة الاراضي اللبنانية.  
- لدى اي مصرف عبر توطيق الفاتورة  
مقابل 2.000 ل.ل للفاتورة الواحدة او  
اكثر (للاستعلام اتصل بمصرفك).  
- مكاتب Liban post مقابل 1.000 ل.ل.  
للفاتورة الواحدة او بكلفة 1.500  
ل.ل للفاتورة الواحدة عبر الاشتراك  
بخدمة جباية من العنوان (للاشتراك  
بهذه الخدمة يمكن الاتصال بالرقم  
01/629629/ مقسم 333).  
- مكاتب شركة ويسترن يونيون بكلفة  
1.500 ل.ل للفاتورة الواحدة.  
مكاتب شركة ويسترن يونيون OMT  
بكلفة 1.500 ل.ل للفاتورة الواحدة.  
امكانية الحصول على قيمة الفواتير:  
عبر الاتصال على المجيب الصوتي  
رقم 1515 او عبر صفحات الانترنت  
الخاصة بالوزارة (Mpt gov.lb) وهيئة  
او جيرو (Ogero.gov.lb).  
كما تذكر المشتركين: بأحكام المرسوم  
رقم 93/4565 (المادة الثالثة منه)  
وتعديله بالمرسوم 11682 تاريخ  
1998/01/30 لجهة تحديد مهلة اربعة  
اشهر للاعتراض بعد انتهاء المهلة  
المحددة للدفع والمذكورة اعلاه، يقدم  
طلب الاعتراض في المنطقة الهاتفية

2012/4/3 بمتابعة التنفيذ على  
العقارين 23 و63 الشيخ محمد عن  
طريق طرحهما للبيع بالمزاد العلني  
بموضوع إزالة شيوخ.  
تطرح هذه الدائرة للبيع بالمزاد العلني  
العقارين 23 و63 الشيخ محمد، العقار  
23 الشيخ محمد أرض بعل مساحته:  
1372 م2، بحده غرباً: مجرى ماء والعقار  
22، شرقاً العقار 29، شمالاً: طريق عام  
والعقار 29، جنوباً: طريق عام القبيات،  
التخمين والطرح: \$109760.  
\_ العقار 63 الشيخ محمد يحتوي بعض  
أشجار الزيتون والتوت، مساحته: 2038  
م2، يحده غرباً: العقار 62، شرقاً: العقار  
64، شمالاً: مجرى ماء عام، جنوباً:  
طريق عام، التخمين والطرح: \$81520.  
موعد المزايمة ومكانها: الخميس  
2012/10/11 الساعة العاشرة صباحاً  
أمام رئيس دائرة تنفيذ حلبا. للراغب  
الدخول بالمزايمة دفع مثل بدل الطرح  
المقرر نقداً أو تقديم كفالة قانونية وافية  
واتخاذ محل لإقامته ضمن نطاق دائرة  
تنفيذ حلبا إذا كان مقيماً خارجها  
وإلا عدّ قلم هذه الدائرة مقاماً مختاراً  
له ودفع علاوة على البديل مبلغ مليون  
ليرة لبنانية كنفقات تدفع أمانة باسم  
دائرة تنفيذ حلبا وعلى الشاري رسم  
الدلالة والإحالة والتسجيل.

مأمور التنفيذ  
بيار السكاف

#### بلاغ رقم: 2/11

تعلم المديرية العامة للاستثمار  
وصيانة المواصلات السلكية  
واللاسلكية في وزارة الاتصالات أنها  
ستضع قيد التحصيل اعتباراً من  
2012/09/15 الكشوفات التالية:  
كشوفات فواتير الهاتف الثابت  
والتلكس عن شهر آب عام 2012  
بالإضافة الى كشوفات الفواتير  
المتأخرة غير المسددة، ولقد حددت مهلة  
أقصاها 2012/10/15 لتسديد هذه  
الكشوفات.  
وتذكر المشتركين الكرام بالتدابير  
التالية:  
في التخلف التخلف:  
1- تقطع خطوط المشتركين المتخلفين  
عن الدفع باتجاه واحد «للاستقبال  
فقط» اعتباراً من تاريخ 2012/10/16.  
2- تقطع خطوط المشتركين المتخلفين  
عن الدفع بالاتجاهين اعتباراً من تاريخ  
2012/11/01 وتستوفى الغرامة عن  
اعادة وصل الخط ( 11.000 ل.ل) اعتباراً  
من هذا التاريخ.  
3- تلغى اشتراكاتهم بصورة مؤقتة  
بعد مرور شهر واحد على تاريخ قطع  
الاشتراك اعتباراً من 2012/12/01

الرئيسة مارجي مجدلاني  
الجهة المنفذة: ورثة المرحوم جرجي  
الخوري - وكيلهم المحامي غسان  
فرنسيس.  
المنفذ عليهم: جرجي يوسف جريج -  
زمرد ومحبة جرجي يوسف جريج.  
السند التنفيذي: استنابة دائرة  
تنفيذ طرابلس برقم 2010/836 المنفذ  
بموجبها حكم صادر عن الغرفة  
الإبتدائية في الشمال برقم 84/23  
تاريخ 1984/7/2.  
تاريخ الحكم: 1984/7/2 تاريخ محضر  
الوصف: 2012/4/20.  
تاريخ تسجيل محضر الوصف لدى  
أمانة السجل العقاري: 2012/5/18.  
المطروح للبيع العقار: رقم 924/ منطقة  
شكا العقارية: محتوياته أرض بعل  
سليخ تزرع حبوباً مشتملة على  
شجرتي زيتون.  
مساحته: 2264 م2.  
يحده: شمالاً 977 و925 و936 و922 -  
جنوباً: طريق عام 829 و830 - غرباً:  
936 و923 و831 و830 - شرقاً: 977 -  
925 وطريق عام.  
التخمين: /345760 د.أ.  
بدل الطرح: /345760 د.أ.  
المزايمة ومكانها: نهار الإثنين الواقع  
فيه 2012/10/29 الساعة الثانية عشرة  
ظهراً أمام رئيس دائرة التنفيذ في  
محكمة البترون.  
شروط البيع: على الراغب في الشراء  
وقبل المباشرة بالمزايمة إيداع بدل  
الطرح بالليرة اللبنانية إما نقداً في  
صندوق الخزينة أو تقديم شك أو  
كفالة مصرفيين باسم رئيس دائرة  
تنفيذ البترون وعليه اتخاذ محل إقامة  
ضمن نطاق دائرة تنفيذ البترون وإلا  
عدّ قلمها مقاماً مختاراً له وعليه أن  
يدفع رسم 5% دلالة إضافة إلى رسوم  
التسجيل.  
مأمورة التنفيذ  
وفاء ضاهر

#### إعلان بيع بالمزاد العلني

صادر عن دائرة تنفيذ حلبا  
القاضي باسم نصر  
رقم المعاملة: 2012/1216  
المنفذة: نينا الخوري وكيلها المحامي  
وليد زيادة.  
المنفذ عليهم: الخوري الياس جرجس  
أغابوس، نخله وعزيزة وسارة  
وعدلا جرجس أغابوس، نقولا لطف  
الله الخوري، زهية عبد الله فارس،  
كرمن أورسولا بلاسندورف، جميعهم  
مجهولو الإقامة.  
السند التنفيذي: استنابة من دائرة  
تنفيذ طرابلس رقم 2012/18 تاريخ

/38000/ دولار أميركي.  
6 \_ للقسم 7 من العقار 2139 البوشرية  
/24000/ دولار أميركي.  
7 \_ للقسم 9 من العقار 2139 البوشرية  
/46200/ دولار أميركي.  
8 \_ للقسم 10 من العقار 2139 البوشرية  
/21000/ دولار أميركي.  
9 \_ للقسم 12 من العقار 2139 البوشرية  
/138000/ دولار أميركي.  
قيمة الطرح:  
1 \_ للقسم 2 من العقار 2543 البوشرية  
/21000/ دولار أميركي.  
2 \_ للقسم 15 من العقار 2543 البوشرية  
/21600/ دولار أميركي.  
3 \_ للقسم 6 من العقار 2139 البوشرية  
/25740/ دولار أميركي.  
4 \_ للقسم 4 من العقار 2139 البوشرية  
/29520/ دولار أميركي.  
5 \_ للقسم 5 من العقار 2139 البوشرية  
/22800/ دولار أميركي.  
6 \_ للقسم 7 من العقار 2139 البوشرية  
/14400/ دولار أميركي.  
7 \_ للقسم 9 من العقار 2139 البوشرية  
/27720/ دولار أميركي.  
8 \_ للقسم 10 من العقار 2139 البوشرية  
/12600/ دولار أميركي.  
9 \_ للقسم 12 من العقار 2139 البوشرية  
/82800/ دولار أميركي.  
المزايمة: ستجري يوم الخميس الواقع  
فيه 2012/9/27 الساعة الحادية عشرة  
صباحاً أمام رئيس دائرة التنفيذ وفي  
محكمة المتن. فعلى راغب الشراء أن  
يودع قبل المباشرة بالمزاد قيمة الطرح  
أو تقديم كفالة معادلة واتخاذ محل  
إقامة ضمن نطاق الدائرة، وخلال  
ثلاثة أيام تلي الإحالة، عليه إيداع  
كامل الثمن تحت طائلة إعادة المزايمة  
بزيادة العشر وإلا فعلى عهده فيضمن  
النقص ولا يستفيد من الزيادة، وعليه  
خلال عشرين يوماً دفع الثمن والرسوم  
والنفقات بما فيه رسم الدلالة 5%.

رئيس القلم  
زياد داغر

#### إعلان

من أمانة السجل العقاري في عاليه  
طلب رياض فؤاد ملاعب بصفته وكيل  
منوى سليم يحيى يحيى سند ملكية  
بدل ضائع للعقار 1187 عرمون.  
للمعترض مراجعة الأمانة  
خلال 15 يوماً.  
أمين السجل العقاري في عاليه بالإنابة  
ماجد عويدات

#### إعلان

من أمانة السجل العقاري في بيروت  
طلب سهام أمين الحاج بوكالته عن  
زهير عبد اللطيف سعد بصفته مشترياً  
سندي تمليك بدل عن ضائع باسم  
البائعين/ أحمد وتوفيق مصطفى  
إسكندراني بالقسم 6 من العقار 5656  
منطقة المزعة.

للمعترض مراجعة الأمانة  
خلال 15 يوماً.  
أمين السجل العقاري في بيروت  
طاني عنتر

#### إعلان

من أمانة السجل العقاري في بيروت  
طلب المحامي علي أحمد زعرور  
بالإضافة سند تمليك بدل عن ضائع عن  
حصته بالعقار 4315 منطقة الأشرافية  
وبوكالته عن إيمان أحمد زعرور سندي  
تمليك بدل عن ضائع عن حصتها  
بالعقار 4315 منطقة الأشرافية والقسم  
19 من العقار 1466 منطقة المصيطبة.  
للمعترض مراجعة الأمانة  
خلال 15 يوماً.  
أمين السجل العقاري في بيروت  
طاني عنتر

#### إعلان بيع عقاري

صادر عن دائرة تنفيذ البترون  
بالمعاملة التنفيذية رقم 2012/20

## برعاية وزير الاتصالات السيد نقولا صحنوي touch تطلق بالتعاون مع الياز حملة السلامة المرورية "تجنب التلهي أثناء القيادة" للتوعية حول مخاطر استخدام الهاتف الخليوي أثناء القيادة

في إطار دعمها المستمر في تعزيز مستوى السلامة المرورية على الطرقات، أطلقت شركة touch الرائدة في مجال الاتصالات المتنقلة والتابعة لمجموعة زين في لبنان، بالتعاون مع جمعية الشباب للتوعية الاجتماعية YASA، حملة جديدة تحت عنوان "تجنب التلهي أثناء القيادة". وفي هذه المناسبة، أقيم مؤتمر صحفي برعاية وزير الاتصالات نقولا صحنوي ممثلاً بالسيد زياد عيس في فندق هيلتون بيروت حبتور غراند. وحضر المؤتمر حشد من أهل الإعلام والصحافة وعدد من الرسميين والمستشارين في وزارة الاتصالات، ومدير عام شركة touch السيد كلود باسيل وعدد من كوادر الشركة، بالإضافة الى ممثلين عن قوى الأمن الداخلي والدفاع المدني وفوج الإطفاء فرع بيروت والصليب الأحمر اللبناني. وفي هذه المناسبة، صرحت الأمانة غادة بركات مديرة العلاقات العامة في شركة touch: "تأتي هذه الحملة كتكملة لمبادرة زين، الشركة الأم لـ touch، التي أطلقت بدورها برنامجاً طويل الأمد لتعزيز السلامة المرورية بعنوان القيادة الآمنة، وهي أضخم الحملات في مجال المسؤولية الاجتماعية في الشرق الأوسط. وتحاول شركة touch من خلال إطلاق حملة "تجنب التلهي أثناء القيادة" Distracted Driving إلقاء الضوء على خطورة التلهي الذي أصبح أحد مسببات الثلاث الأساسية في حوادث السير، والتركيز على خطورة استخدام الهاتف الخليوي للقيام بالمراسلات النصية "Text messaging".

(بيان)

# الحضور الجماهيري: الصيغة النهائية الأسبوع المقبل



الحضور الجماهيري مطلوب لكن ضمن ضوابط (أرشيف - عدنان الحاج علي)

تتوالى الاستعدادات لانطلاق بطولة لبنان لكرة القدم حيث يبقى الحضور الجماهيري الشغل الشاغل للمسؤولين، خصوصاً بعد «الفلتان» الذي شهدته بعض مباريات كأس النخبة. وهذا ما استدعى اجتماعاً بين الأندية والاتحاد أمس

## عبد القادر سعد

تنتقل مسابقة الدوري اللبناني لكرة القدم في 28 الجاري وسط تساؤلات عن الشكل الذي سترديه مدرجات الملاعب، وإذا ما ستكون مشغولة بروادها أم خاوية، أم تسجل انتهاكاً للأعراض من قبل مجموعات لا بد أن تنظف المدرجات منها حتى يبقى للحضور الجماهيري تأثيره الإيجابي.

وعليه، اجتمع ممثلو ثمانية أندية في الدرجة الأولى مع الأمين العام للاتحاد جهاد الشحف ورئيس لجنة الملاعب موسى مكي للبحث

في موضوع الحضور الجماهيري الموسم المقبل. وغاب ممثلو أندية الصفاء،

الإخاء الأهلي عاليه، الساحل والراسينغ. وبدت من خلال الاجتماع رغبة اتحادية

في إشراك الأندية بأي قرار يتخذ حول الموضوع، وهي خطوة تسجل للمسؤولين

الاتحاديين نظراً لحساسية الموضوع وأهميته. وكان محور المناقشات آلية حضور

الجمهور للمباريات، وتحمل الأندية لمسؤولياتها في هذا

المجال بعد أن اتفق الجميع على أن مباريات الدوري

لا يمكن أن تقام من دون جمهور. لكن هذا لا يعني

أن الأندية وحدها ستكون مسؤولة، «فهناك مسؤولية على القوى الأمنية التي

يجب أن تكون حازمة وتقمع أي مخالفات، وكذلك الأمر بالنسبة للاتحاد الذي عليه

أن يطبق قوانينه ويحول دون تكرار أي تجاوزات» يقول ممثل أحد الأندية الذي

كان حاضراً. وطرح أفكار عدة منها:

- إصدار بطاقات للمشجعين تعطي من إدارات الأندية التي تعرف جماهيرها وترى أن هؤلاء يستحقون أن يكونوا

حاضرين. وتسمح هذه البطاقة لحاملها بشراء بطاقة الدخول إلى الملعب.

- يحدد عدد معين من الجمهور لكل نادٍ، وتقوم إدارات بيع البطاقات على أن

تسدّد ثمنها إلى الاتحاد. - بطاقات موسمية للجماهير

حيث يقوم كل مشجع بشراء بطاقة تخوله حضور جميع مباريات فريقه ويكون ثمنها أقل من

ثمن البطاقات الـ22. وبهذه الطريقة تكون الأندية قد ضمنت مبالغ مالية

من بداية الموسم ولا تبقى تنتظر 5 أشهر حتى تنتهي المباريات.

وقرر المجتمعون تأجيل البت النهائي حتى يتسنى للأندية الاجتماع للوصول إلى صيغة نهائية تطرحها على الاتحاد، لذا ستجتمع الأندية

يوم الأربعاء 12 الجاري في مقر نادي الأنصار عند الساعة السادسة عصراً للتحادث. وبعد الوصول إلى صيغة نهائية تجتمع الأندية مع الاتحاد

يوم الخميس 13 الجاري عند الساعة الرابعة عصراً في مقر الاتحاد. وأشار عدد من ممثلي الأندية إلى إيجابية الاجتماع، حيث لمسوا



## تعادل العهد والأنصار

تواصل أندية كرة القدم استعدادها للدوري حيث لعب أول من أمس العهد مع ضيفه الأنصار وانتهت المباراة بالتعادل 2 - 2. وتقدم الأنصار بهدفين سجلهما الغاني ويسدوم، في حين سجل هدف في العهد عباس عطوي «أونيكا» (الصورة) وعلي فاعور. وأشرك العهد في المباراة لاعبين سنغاليين في مركزي الدفاع والوسط لكنهما لم يثرا رضا مدرب الفريق محمد الدقة.

## رياضة المحركات

### انطلاق رالي لبنان الدولي والختام غداً

خاصة للسرعة وهي: المرحلة الخاصة السابعة للسرعة - 17,67 كلم: زندوقة - بزبدين. المرحلة الخاصة الثامنة للسرعة - 27,90 كلم: كفريا - الباروك. المرحلة الخاصة التاسعة للسرعة - 16,12 كلم: بتغرين - مرج بسكنتا. المرحلة الخاصة العاشرة للسرعة - 17,67 كلم: زندوقة - بزبدين. المرحلة الخاصة الحادية عشرة للسرعة - 27,90 كلم: كفريا - الباروك. المرحلة الخاصة الثانية عشرة للسرعة - 16,12 كلم: بتغرين - مرج بسكنتا. وعند الساعة السادسة والنصف من مساء الأحد يتوج الفائزون خلال حفل ختامي على أن يعقد السائقون الثلاثة الأوائل مؤتمراً صحافياً بعد التتويج. (الأخبار)

القسم الثاني نهار السبت 8 أيلول عند الساعة التاسعة صباحاً بحيث ستقام ثلاث مراحل خاصة للسرعة وهي: المرحلة الخاصة الرابعة للسرعة - 17,36 كلم: بلاط - طورزيا. المرحلة الخاصة الخامسة للسرعة - 21,40 كلم: عين عيا - دير بيللا. المرحلة الخاصة السادسة للسرعة - 28,85 كلم: صوريات - البقيعة. وبعد انتهاء منافسات اليوم الثاني، تتابع السيارات طريقها باتجاه مقر النادي اللبناني للسيارات والسياحة في الكسليك نهاية القسم الأول من السباق ابتداءً من الساعة 15,10 من بعد ظهر اليوم السبت حتى موعد انطلاق القسم الثاني في تمام الساعة التاسعة من صباح غد الأحد. وهو اليوم الأخير من الرالي، تقام ست مراحل

انطلق رالي لبنان الدولي الـ35 الذي ينظمه النادي اللبناني للسيارات والسياحة حتى غد الأحد برعاية رئيس الجمهورية العماد ميشال سليمان. ويندرج الرالي في إطار الجولة الثالثة من بطولة الشرق الأوسط للراليات بعد جولتي قطر والكويت، كما يُشكل الجولة الرابعة الأخيرة من بطولة لبنان. ويتألف الرالي من قسمين ويمتد على مدى ثلاثة أيام، حيث تبلغ مسافته الإجمالية 836,76 كلم، مع 12 مرحلة خاصة للسرعة تبلغ مسافتها الإجمالية 258,60 كلم. ويتضمن الرالي 3 مراحل خاصة للسرعة، ليلية الجمعة مع 9 مراحل نهائية السبت والأحد. وبعدما اجتاز المتسابقون ثلاث مراحل خاصة للسرعة الجمعة دخلت السيارات الموقف المغلق في مجمع فؤاد شهاب لحين انطلاق

## ستجتمع الأندية يوم الأربعاء لوضع صيغة نهائية ومناقشتها مع الاتحاد الخميس

للمرة الأولى جدية اتحادية في إشراك الأندية في القرارات. وبدأ من خلال المناقشات انفتاح الأعضاء على اقتراح الأندية. وهو أمر ما كان يحصل سابقاً، إذ كان يتم اتخاذ قرارات وعلى الأندية تطبيقها دون مناقشة. وقد تكون وجهة النظر السابقة تنطلق من أن الأندية غير مؤهلة للمشاركة في القرارات، وهو أمر اثبت عدم صوابيته مع وجود كوادرات إدارية مهمة في الأندية، كما يقول أحد المتابعين للاجتماعات سابقاً وحالياً.

## الساتيليتي بطل كرة الماء والهوليداي بيتش وصيفاً

عمر يافي (هدف). قاد المباراة طاقم حكام دولي مؤلف من الحكّمين السوريين حسان الأمين وطلال برنية. وقام نائب رئيس الاتحاد كابي الدويهي وأمين الصندوق أسعد شاهين وعضو الاتحاد المحامي طوني حنين بتوزيع الكؤوس والميداليات على الفائزين. (الأخبار)

للسباحة وممثلون عن الأندية اللبنانية. سجل لفريق الهوليداي بيتش مارك هادو (3 أهداف)، سامر بو رجيلي (3 أهداف)، ريان شهوان (هدفين) طارق ابي نادر (هدف). وسجل لفريق الساتيليتي سيفاك دميرجيان (6 أهداف)، شارلي حبشي (3 أهداف)، سمير مشنتف (3 أهداف)، روي احوش (هدفين)، سامر معكرون (هدف)،

أحرز نادي الساتيليتي بطولة لبنان لكرة الماء لعام 2012 حاصداً (9 نقاط)، أمام نادي الهوليداي بيتش برصيد (6 نقاط)، نادي الرمال (3 نقاط)، بعد فوز الساتيليتي على هوليداي بيتش بنتيجة (16-9) في حوض نادي الهوليداي بيتش أمام جمهور غفير تقدّمه أعضاء الاتحاد اللبناني

## السباحة



## العاب القوى

## ماراثون بيروت في 11 تشرين الثاني: «اركضا كلّا... وكسور الشر»

## الكرة الشاطئية

فتال يحترف في الإمارات  
و«الريجي» يعزز صدارته

عزز «الريجي» صدارته للدوري اللبناني لكرة الصالات بعدما سجل الانتصار الرابع له في أربع مباريات له في الدوري المحلي على حساب فريق الخيام 5 - 2، في وقت استمر فيه فريق بلدية صور بملاحقته بعد فوزه على بلدية الغبيري 7 - 3. وغاب عن تشكيلة الريجي كل من هيثم فتال بداعي السفر وحسين صالح بداعي الإيقاف، وسجل أهدافه: حارس المرمى حسين سلامة في الدقيقة 1، محمد مرعي دقيقة 8 و 27، محمود دبوس دقيقة 22 و 31، ولخيام حسن فردوس في الدقيقة 15 و 22.

وفي مباراة بلدية صور وبلدية الغبيري، فقد سجل محمود شاهين أربعة أهداف لصور ومحمد عنبر هدفين، بينما سجل لبلدية الغبيري حسن عبد الله في الدقيقة 23، ومصطفى الزين في الدقيقة 11 و 22.

من جهة أخرى، انتقل قائد منتخب لبنان ولاعب الريجي هيثم فتال (الصورة) إلى الإمارات للاحتفال مع نادي النصر، وهو سيخضع للفحوصات الطبية اليوم. كما سيلتحق لاعب منتخب لبنان وزميله محمد مرعي بفتال بعد 20 يوماً.

(الأخبار)

وشراكة مع مؤسسات إعلامية. وختمت بالشكر والتقدير إلى كل الرعاة والداعمين وفي مقدمهم وزارة الشباب والرياضة ومحافظة بيروت ومجلسها البلدي. هذا وكانت وزعت على حضور المؤتمر صحنون فخارية طلب منهم عند خروجهم من القاعة تكسيروها في إثناء خصص لهذه الغاية تطبيقاً للشعار «اركضا كلّا... وكسور الشر».

كما كانت كلمة لممثل وزير الشباب والرياضة ياسر عبوشي ختاماً الذي أكد أن هذا الحدث أصبح مدماماً من ركائز العمل الرياضي في لبنان التي عودتنا عليه في كل عام رئيسة الجمعية مي الخليل مع فريق العمل.

كذلك عرض فيلم عن سباق العام الفائت وفيلم عن مشروع بنك لبنان والمهجر مع الجمعيات الخيرية، وقدمت صفا سالم مديرة التسويق الشكر القائمة الرعاة إلى جانب الفيلم الترويجي والأغنية التي أعدت هذا العام في المناسبة إضافة لعرض رياضي قدمه فريق «غايثورايد».

(الأخبار)

التي اعتدناها منذ البدايات لكننا تجاوزناها بفعل الشراكة مع الجميع، من مؤسسات وإدارات عامة وخاصة وقطاعات عسكرية وأمنية ومجالس بلدية وجمعيات وهيئات اجتماعية واقتصادية

10 سنوات على التأسيس وإطلاق النشاطات المختلفة وفي كل المناطق اللبنانية، أكدت التزامها العهد والوعد بأن تكمل رسالة الجمعية في صناعة سباقات تليق بلبنان وباللبنانيين رغم كل التحديات



لقطة استعراضية من المؤتمر الصحفي (عدنان الحاج علي)

أعلنت جمعية بيروت ماراثون عن تنظيم سباق بلوم بيروت ماراثون لعام 2012 والذي حدد تاريخه الأحد 11 تشرين الثاني المقبل وذلك في خلال مؤتمر صحفي عقد عصر أول من أمس في فندق ريفييرا (شريك رسمي) وحضره حشد من الشخصيات التي جانب رئيسة جمعية بيروت ماراثون مي الخليل. افتتحاً بالنشيد الوطني اللبناني ثم ترحيب من المستشار الإعلامي حسان محيي الدين وكلمة رئيسة جمعية بيروت ماراثون مي الخليل التي أوضحت أن شعار السباق «اركضا كلّا» المقصود به مسافة الـ 42,195 كلم والهدف إلى تحفيز العدائين اللبنانيين على ركض هذه المسافة في إطار تكوين فئة من الأبطال القادرين على المنافسة وحصد الألقاب.

وكشفت أن هذا الشعار «أردنا أن يكون مقروناً بعبارة «كسور الشر» أيضاً بمعنى استهداف كل ما هو سلبي لجهة الأجواء الطائفية والمذهبية وتلك التي تهدد السلم الأهلي» داعية إلى اعتماد لغة الرياضة الجامعة والموحدة بين كل اللبنانيين. وإن أشارت إلى أن الجمعية سوف تحتفل قريباً بمرور

## أخبار رياضية

## تجارب الأشبال لكرة القدم

اختتمت أمس فترة التجارب الأولى التي أطلقها الاتحاد اللبناني لكرة القدم في منطقة صور لفئة الأشبال، بإشراف المدرب الصربي إيفان فينانوفيتش ومعاونة المدرب سعد بهلوان ومتابعة المدير الإداري للمنتخب حسن شغري. ودامت التجارب فترة أسبوع بمعدل أربع ساعات يومياً ومشاركة أكثر من 100 لاعب، سيتم اختيار 26 منهم برزوا خلال التجارب لمواصلة أعوام 2000 - 2001 - 2002. وستبدأ المرحلة الثانية اليوم في منطقة عاليه، ثم تنتقل إلى محافظة بيروت فمحافظة البقاع، ومن بعدها الشمال. واللافت حضور مدربي اللاعبين للتجارب للاستفادة من المحاضرات التي يلقيها إيفان للاستمرار في تطبيقها في ما بعد حيث يتم تعليم الأولاد أساسيات كرة القدم الصحيحة.

## كأس لبنان للفروسية

ينظم الاتحاد اللبناني للفروسية على مرمرح نادي زغرين، المرحلة الأولى من مسابقة كأس لبنان لفروسية فخر الحواجز، في الفئات الخمس E و D و C و B، غداً الأحد 9 بدءاً من الساعة العاشرة صباحاً. وتتألف المسابقة من أربع مراحل.

## همام إلى الجمعية العمومية للاتحاد الدولي

يغادر نائب رئيس اللجنة الأولمبية ورئيس اتحاد الكرة الطائرة جان همام غداً الأحد إلى الولايات المتحدة للمشاركة في الجمعية العمومية للاتحاد الدولي التي ستعقد في مدينة إنهايم، وسيشارك همام في انتخاب رئيس جديد للاتحاد الدولي للكرة الطائرة ممثلاً الاتحادين اللبناني والسوري بعد تفويضه من قبل الاتحادين المذكورين تمثيلاً وتصويتاً. (الأخبار)

## استراحة

## 1215 sudoku

		3		5					
8		3							
6		2					4		
				4	8				1
			6			7			
4								6	
	7	9		2		1			
		1		5					
2	6								7

## حل الشبكة 1214

5	4	3	2	8	1	7	6	9
1	9	8	7	6	3	2	5	4
7	2	6	9	5	4	1	3	8
9	5	7	8	3	2	4	1	6
3	1	2	6	4	7	9	8	5
8	6	4	5	1	9	3	7	2
4	7	5	1	9	6	8	2	3
2	8	9	3	7	5	6	4	1
6	3	1	4	2	8	5	9	7

## شروط اللعبة

هذه الشبكة مكونة من 9 مربعات كبيرة وكل مربع كبير مقسم إلى 9 خانات صغيرة. من شروط اللعبة وضع الأرقام من 1 إلى 9 ضمن الخانات بحيث لا يتكرر الرقم في كل مربع كبير وفي كل خط أفقي أو عمودي.

## كلمات متقاطعة 1215

10	9	8	7	6	5	4	3	2	1
									1
									2
									3
									4
									5
									6
									7
									8
									9
									10

## أضيا

1- ممثل ومؤلف ومخرج مسرحي لبناني كوميدي - 2- شخصية خيالية تظهر في الرسوم المتحركة تكتسب قوة خاصة عندما تتناول السبانخ - عاصمة أذربيجان - 3- سطل الماء - من الفاكهة - 4- خليج بين قطر والسعودية - إلهة الصيد عند الرومان - 5- بنسلف وبيبيس - مسكن الرهبان - حرف نصب - 6- ثياب معدة للغسل - من أفعال الرجاء بالجمع - 7- نوتة موسيقية - حرف جر - مفز - 8- أحرف متشابهة - لقب ملوك إيران - للنداء - 9- حركة مقاومة في فلسطين - 10- وضع خلسة - دولة أميركية

## عمودية

1- بشر عميقة - خط دفاع أقامته ألمانيا على حدودها الغربية قبل الحرب العالمية الثانية - 2- مطرب لبناني - 3- إله وخالق - مخلص - من لا أخمص لقدميه - 4- طريق كبير - حرف جزم - إسم موصول - 5- فرس أو جماعة الأفراس - لص يختلس ما يحمله الناس من أموال وحلي - 6- صفة تطلق على الحمل - يحمله كل إنسان - 7- والد - يصوره على الورق - 8- معركة وقعت بين القرطاجيين بقيادة هنبعل في تونس والرومان وانتهت بخسارة هنبعل آخر معاركه مع روما - للتأوه - حفر البئر - 9- عاصمة غينيا - 10- السيدة الأولى السابقة في جمهورية مصر العربية

## حلول الشبكة السابقة

## أضيا

1- فريد شوقي - 2- ابقراط - وفا - 3- راما - وب - تل - 4- سن - مها - حلي - 5- مناظير - 6- رجت - سوني - 7- ماكلين - دكا - 8- وهن - مس - دن - 9- طهران - هر - 10- بينيلوكس

## عمودية

1- فارس كرم - طم - 2- ربان - جاوه - 3- يقم - متكهرب - 4- درامن - ل ن ا ي - 5- شا - هالي - ن - 6- وطواط - نم - 7- يس - سهل - 8- يو - حدود - رو - 9- فتل - نكد - 10- فاليريانوس

## مشاهير 1215

11	10	9	8	7	6	5	4	3	2	1

ممثلة أميركية مخضرمة مواليد عام 1934 حائزة على جائزة أوسكار.

عملت في المسرح والسينما كما قامت بالرقص والتأليف. اشتهرت

بإيمانها بالبعث بعد الموت = 6+2+3+8+4+7 = خلاف البخيل ■

7+1+10+9 = بيت ازياء باريسي ■ 6+5 = بحر

حل الشبكة الماضية: عمران الزعبي

اعداد  
نوم  
مسعود

## الرياضة الدولية

## بولت وفرح وجيمس: الكرة الإنكليزية توحدهم وأنديتها

اسم ليفربول وعليه عدد الألقاب هذا النادي في الـ «برمبير ليغ»، وهو لا يتوانى في بعض المناسبات عن ارتداء قميص ليفربول. وأكثر من ذلك، فقد وعد «الملك» لاعبي ليفربول باصطحابهم إلى مدينة لاس فيغاس للاحتفال هناك إذا ما حقق الفريق أي لقب في الموسم الحالي. ولم يتردد جيمس قبل فترة في الحديث عن واقع ليفربول الحالي بعد تسلم براندين رودجرز قيادته خلفاً للإسكوتلندي كيني دالغليش،

في حالات الإصابة والاستعداد البدني للمباريات. وبعيداً عن ألعاب القوى، فإن نجماً رياضياً شهيراً يعشق نادياً إنكليزياً آخر على عداوة تاريخية مع مانشستر يونايتد وأرسنال، وخصوصاً مع الأول، ألا وهو لاعب كرة السلة الأميركي، ليبرون جيمس، الذي يكنّ إعجاباً شديداً لنادي ليفربول، وهو يملك أسهماً قليلة فيه ولشدة تعلقه بالـ «ريدز»؛ فقد طلب تصميم حذاء رياضي يحمل

وتحديداً في اليوم الذي سبق تلقي بولت للدعوة من فيرغيسون، عن التعبير عن مدى عشقه لكرة القدم، وتحديداً لنادي «المدفعجية»، مبدياً استعداداته للعمل في هذا المجال ووضع خبرته بخدمة فريق المدرب الفرنسي أرسين فينغر، وعلى وجه التحديد في الإعداد البدني للاعبين. ورغم اعتباره مماًزحاً أنه لا يصلح أن يكون لاعباً، تحدث فرح مع زوجته في هذا الموضوع، مشيراً إلى رغبته في العمل مع أرسنال ومساعدة لاعبيه

أوساين بولت ومحمد فرح وليبرون جيمس يجمعهم قاسم مشترك، ألا وهو نجوميتهم الرياضية، إضافة إلى عشقهم للكرة الإنكليزية، رغم أن كل واحد من هؤلاء يناصر نادياً على عداوة تاريخية مع الآخر

## حسن زين الدين

أولمبياد لندن، البريطاني من أصل صومالي محمد فرح، عاشق بدوره لفريق إنكليزي آخر من خصوم «الشياطين الحمر» في إنكلترا، ألا وهو أرسنال. فرح لم يتوان قبل أيام،

قبل شهر تقريباً، فاجأ العداء الجامايكي «الأسطوري»، أوساين بولت، العالم، عندما قال إنه يتمنى تلقي مكالمة من مدرب مانشستر يونايتد الإنكليزي، «السير» الإسكوتلندي أليكس فيرغيسون، يدعوها إليها إلى أن يصبح لاعباً في صفوف فريقه الذي يكنّ له الإعجاب. وقتذاك، اعتقد كثيرون أن كلام بولت جاء من باب الفكاهة ومجرد تعبير عن مدى حبه لمانشستر، وقد حضر بالفعل بعدها أيام مباراة «الشياطين الحمر» أمام فولام في الدوري الإنكليزي الممتاز، ونزل إلى أرض الملعب قبل انطلاق اللقاء وهو يحمل قميص مانشستر يونايتد. وهذه الزيارة لم تكن الأولى لـ «الإعصار» إلى ملعب «أولد ترافورد»، حتى إنه في إحدى المرات لم يتوان عن التقاط صور تذكارية مع كأس الدوري الإنكليزي الممتاز الذي أحرزه يونايتد، في تعبير واضح عن عشقه لهذا النادي.

بولت وصل إلى مرحلة جديدة الآن في علاقته بيونايتد، حيث إنه مدعو من قبل فيرغيسون لمشاركة قدامى مانشستر يونايتد في مباراة ودية خيرية أمام ريال مدريد الإسباني في 2013، وهي دعوة لا شك. سيحاول «الإعصار» بكل ما أوتي من قوة أن يلبيها، رغم أن الفترة التي ستقام فيها ستكون مزدهمة بالاستحقاقات بالنسبة إليه. وإذا كان بولت عاشقاً لمانشستر يونايتد حتى الصميم، فإن عداؤه، وهو حامل الميدالية الذهبية في سباق 5 آلاف و10 آلاف متر في



## بولت الموضوعي

رغم عشقه لمانشستر يونايتد، يبدو أوساين بولت موضوعياً، حيث لم يرشح أحداً من لاعبي فريقه للكرة الذهبية، بل اختار البرتغالي كريستيانو رونالدو نجم ريال مدريد الإسباني لحملاها، معتبراً أن «الدون» هو «أكثر اكتمالاً من الأرجنتيني ليونيل ميسي».

بولت في «أولد ترافورد» قبل مباراة مانشستر يونايتد وفولام (فيل نوبل - رويترز)



## سوق الانتقالات

## ميلان ينوي استعارة فابريغاس وطمع ناني أفضل انتقاله إلى زينيت

حاول التعاقد مع جناح المنتخب البرتغالي ومانشستر يونايتد الإنكليزي لويس ناني، لكن المطالب المالية لالاخير تسببت بفشل الصفقة.

وكان مانشستر يونايتد مستعداً للتخلي عن ناني بعد ان اصبح خارج التشكيلة الأساسية للمدرب الاسكوتلندي اليكس فيرغيسون، لكن الراتب «غير الواقعي» الذي طالب به اللاعب البرتغالي من اجل الموافقة على الانتقال الى زينيت ساهم في بقاءه مع «الشياطين الحمر»، وذلك بحسب ما كشف مدير عام الفريق الروسي ماكسيم ميتروفانوف.

وقال ميتروفانوف: «لقد فشل انتقال ناني لانه طالب براتب سنوي هائل ولم تكن مستعدين لنُدفع له هذا المبلغ».



## أبي عليه خطأ

دعا النجم الكولومبي راداميل فالكاو، مسؤولي فريقه اتلتيكو مدريد الإسباني، إلى أن لا يلتفتوا إلى تصريح والده الذي قال فيه إن نجله يرغب في اللعب للجار اللودو ريال مدريد.



## الطلاق، يقترّب

ذكرت تقارير صحافية في إنكلترا أن أشلي كول رفض تمديد عقده مع تشلسي، الذي ينتهي هذا الموسم، وذلك بسبب إصرار الأخير على تمديدته لعام واحد، وهذا ما يرفضه اللاعب رفضاً قاطعاً.

يبدو ان ميلان الإيطالي تلقف سريعاً خبر امتعاض فرانسيسك فابريغاس من جلوسه احتياطياً في برشلونة الإسباني، إذ أوضحت صحيفة «لا كوريري ديلا سبورت» الإيطالية أن «الروسونيري» يعتزم التقدم بعرض لاستعارة «سيسك» في كانون الثاني المقبل إذا استمر اللاعب بعيداً عن حسابات مدربه تينو فيلانوف.

ورغم صعوبة التعاقد مع فابريغاس (25 عاماً)، فإن فكرة الإعارة قد تلقى استحساناً لدى اللاعب كونها لا تعني قطعية نهائية مع برشلونة، وخصوصاً أن اللاعب ذكر في مقابلة مع صحيفة «سبورت» الكاتالونية هذا الأسبوع أنه يرغب في الاعتزال بصوفه.

من جهة أخرى، كشف نادي زينيت سان بطرسبورغ الروسي أنه

## تفرّقهم

قائلاً: «إنها فترة صعبة للنادي في الوقت الحالي. ليفربول يَمُرُّ بفترة انتقالية حالياً، لذا أنا لا أعرف ولا أدرك جيداً ما يمكن أن يحققه النادي مستقبلاً».

إذاً، أوساين بولت ومحمد فرح وليبرون جيمس رياضيون متالقون يعشقون كرة القدم والأندية الإنكليزية تحديداً، وهذا ليس إلا دليلاً إضافياً على مدى عظمة «الساحرة المستديرة» وقوة الدوري الإنكليزي.

## ● رياضة السيارات ●

## كوبيتسا يعود من البوابة التي خرج منها من عالم السرعة

سيسجل سائق لوتوس رينو السابق، البولوني روبرت كوبيتسا عودته الى السباقات مجدداً لكن من بوابة الراليات وليس من بطولة العالم للفورمولا 1، عندما يخوض اليوم رالي رودني غوميتولو دي لانا في إيطاليا.

وكان كوبيتسا قد ابتعد عن فريقه وحلبات الفورمولا 1 الموسم الماضي بعد تعرضه في اوائل شباط 2011 لحادث خطير خلال مشاركته في رالي رودني دي اندورا بالقرب من جنوى الإيطالية، وقد أصيب على اثره بكسور عدة، وخصوصاً في يده اليمنى وساقه اليسرى، وهو خضع



حينها لعدة عمليات جراحية احداها دامت لسبع ساعات من اجل إعادة وصل يده التي كادت أن تنفصل تماماً عن مكانها. وكشف موقع «أوتوسبورت» المتخصص ان كوبيتسا الذي كان يمني النفس بالعودة الى سباقات الفورمولا 1 هذا الموسم لم يكن جاهزاً للسباقات خصوصاً بعد تعرضه أيضاً لكسر في قدمه نتيجة انزلاقه على الجليد قرب منزله في بييتراسانتا الإيطالية (شمال توسكانا)، لكن اسمه أدرج ضمن لائحة المشاركين في الرالي الإيطالي نهاية الاسبوع الجاري.

## أصداء عالمية

## عودة أبيدال إلى الملاعب في كانون الأول

سيكون الظهير الأيسر الفرنسي المخضرم، إريك أبيدال، جاهزاً لخوض المباريات مع فريقه برشلونة الإسباني، بدءاً من شهر كانون الأول المقبل. وذكرت صحيفة «سبورت» الكاتالونية أن أبيدال سيبدأ التدريبات بالكرة خلال شهرين من الآن بعدما يستعيد وزنه الطبيعي، إذ أنقص ستة كيلوغرامات من وزنه الزائد بعد الفترة التي قضاها بعيداً عن الملاعب جراء خضوعه لعملية زراعة كبد.

## لا كبير عند مورينيو

وجه المدرب البرتغالي جوزيه مورينيو تحذيراً إلى نجومه في ريال مدريد الإسباني، من أن أياً منهم سيصبح خارج الفريق إن لم يتعامل مع كل مباراة بجدية كاملة. ويأتي الموقف الصادر عن مورينيو بعدما قدم ريال مدريد أداءً متراجحاً في مستهل حملة الدفاع عن لقبه بطلاً للدوري الإسباني؛ إذ لم يجمع سوى أربع نقاط من مبارياته الثلاث الأولى. وقال مورينيو في مقابلة نشرتها صحيفة «أس» الإسبانية: «لكي نكون بأفضل حالاتنا في دوري أبطال أوروبا، يجب أن نكون في أفضل حالاتنا في الدوري الإسباني وكأس إسبانيا أيضاً. هذا الأمر يعني أنه لن تكون هناك غاية واحدة من كل مباراة، أي الفوز، بل يجب البحث عن التطور والتقدم».

## مكافآت «الديوك»

## ترتبط بتأهلهم إلى المونديال

أفاد رئيس الاتحاد الفرنسي لكرة القدم نويل لوغريت بأن لاعبي المنتخب لن يحصلوا على أي مكافآت في حال عدم التأهل إلى نهائيات مونديال 2014 في البرازيل. وقال لوغريت: «اللاعبون يتخلون عن المكافآت في المباريات الودية. هذا لا يعني شيئاً. لن تكون هناك أي مكافآت خلال عامي التصفيات. وعلى عكس ذلك، إن تأهلنا فستوزع نسبة 30 في المئة مما يدفعه الاتحاد الدولي على اللاعبين الذين شاركوا فعلاً في التصفيات». وأوضح: «المبلغ الذي يدفعه الفيفا خلال التصفيات هو 8 ملايين يورو، أي إن 2,4 مليون ستخصص للمنتخب»، مضيفاً أن «نسبة 30 في المئة أيضاً من مكافآت الفيفا في النهائيات ستمنح للاعبين».

## بلاير مع استضافة اليابان لمونديال السيدات

رأى رئيس الاتحاد الدولي لكرة القدم «الفيفا» السويسري جوزف بلاير، أن اليابان ستكون «مرشحة جيدة» لاستضافة كأس العالم للسيدات 2019، على رغم استضافتها كأس العالم للركبي في العام عينه. وتستضيف اليابان التي توجت بمونديال 2011 في ألمانيا وخسرت نهائي مسابقة كرة القدم في الألعاب الأولمبية الأخيرة أمام الولايات المتحدة، كأس العالم للشابات (تحت 20 عاماً) التي تختتم اليوم عندما تلتقي الولايات المتحدة مع ألمانيا في المباراة النهائية.

نتائج تصفيات كأس العالم 2014 على الموقع الإلكتروني: [www.al-akhbar/sports](http://www.al-akhbar/sports)

## ■ الفورمولا 1

## شوماخر يستعيد ذكريات الماضي في مونزا

بدا هاميلتون سريعاً وسجّل الزمن الأفضل في الجولتين



شوماخر يستعد للتجارب الحرة (رويترز)

استعاد الألماني ميكائيل شوماخر سائق مرسيدس جي بي بعضاً من ذكريات الماضي في جائزة إيطاليا الكبرى، المرحلة الثالثة عشرة من بطولة العالم لسباقات سيارات الفورمولا 1 عندما سجل أسرع زمن في الجولة الأولى من التجارب الحرة على حلبة مونزا، بينما كان سائق ماكلارين مرسيدس البريطاني لويس هاميلتون الأسرع في الجولة الثانية.

وقطع شوماخر أسرع لفة في الجولة الأولى بـ 1,25,422 دقيقة بمعدل سرعة وسطي 244,139 كلم/ساعة، متقدماً على البريطاني جنسون باتون (ماكلارين مرسيدس)، ومواطنه وزميله في فريق مرسيدس نيكو روزبرغ.

وأكمل سائقاً فيراري الإسباني فرناندو ألونسو متصدر ترتيب السائقين والبرازيلي فيليبي ماسا المراكز الخمسة الأولى.

وفي الثانية، قطع هاميلتون أسرع لفة بـ 1,25,290 دقيقة بمعدل سرعة وسطي 244,516 كلم/ساعة، متقدماً على باتون وألونسو، فيما احتل ماسا وروزبرغ المركزين

الرابع والخامس. ترتيب الاوائل في الجولة الأولى: 1- الألماني ميكائيل شوماخر (مرسيدس) 1,25,422 دقيقة 2- البريطاني جنسون باتون (ماكلارين مرسيدس) 1,25,723 د 3- الألماني نيكو روزبرغ (مرسيدس) 1,25,762 د 4- الإسباني فرناندو ألونسو (فيراري) 1,25,800 د 5- البرازيلي فيليبي ماسا (فيراري) 1,25,861 د - ترتيب الاوائل في الجولة الثانية: 1- البريطاني لويس هاميلتون (ماكلارين مرسيدس) 1,25,290 دقيقة 2- البريطاني جنسون باتون (ماكلارين مرسيدس) 1,25,328 د 3- الإسباني فرناندو ألونسو (فيراري) 1,25,348 د 4- البرازيلي فيليبي ماسا (فيراري) 1,25,430 د 5- الألماني نيكو روزبرغ (مرسيدس) 1,25,446 د وتقام التجارب الرسمية اليوم الساعة الثالثة بعد الظهر بتوقيت بيروت، والسباق غداً في التوقيت عينه.

## ■ كرة المضرب

## فلاشينغ ميدوز: فيرير يقف عقبة بين ديوكوفيتش والنهائي

سلام» للمرة الثالثة في مسيرته (بعد رولان غاروس وفلاشينغ ميدوز عام 2009)، الى النسخة الحالية من البطولة الاميركية في وضع مختلف عما كان عليه الموسم الماضي، إذ إنه لم يحرز في 2012 سوى ثلاثة القاب، لكن عليه الآن تخطي فيرير، الذي سيخوض غمار نصف نهائي البطولات الكبرى للمرة الرابعة فقط بعد 2007 (فلاشينغ ميدوز) و2011 (أستراليا المفتوحة) و2012 (رولان غاروس).

وستكون مواجهة نصف النهائي الرابعة عشرة بين ديوكوفيتش وفيرير، الفائز بخمسة القاب في 2012، ويأمل الصربي ان يجدد فوزه على منافسه الإسباني بعدما تغلب عليه مرتين هذا الموسم في ربع نهائي بطولة أستراليا، وربع نهائي دورة ميامي للماسترز.

نصف النهائي ثم ثار من نادال وتوج باللقب الذي كان الثالث له في بطولات «الغراند سلام» خلال الموسم بعدما توج في أستراليا المفتوحة وويمبلدون. ودخل ديوكوفيتش الذي حقق فوزه السادس على دل بوترو من اصل 8 مواجهات وجرمه خوض نصف نهائي احدى بطولات «الغراند

أحرز ديوكوفيتش 3 القاب هذه السنة مقابل 5 لفيرير

عليه بعد مباراة ماراتونية استغرقت 4 ساعات و31 دقيقة بنتيجة 3-6 و6-2 و6-3 و6-7، وذلك في اول لقاء بين اللاعبين منذ 2008 حين خرج الصربي فائزاً للمرة الوحيدة من اصل 4 مواجهات، وذلك في الدور الاول لمنافسات فردي الرجال في اولمبياد بكين.

وكان ديوكوفيتش قد بلغ نصف نهائي هذه البطولة للمرة الأولى عام 2007 حين تغلب على فيرير نفسه في نصف النهائي قبل ان يخسر في النهائي امام فيديري الذي تغلب على الصربي في نصف النهائي خلال النسختين التاليتين أيضاً قبل ان يثار الاخير عام 2010 بفوزه على السويسري في دور الاربعة، لكنه سقط في مواجهة اللقب امام نادال. وفي نسخة 2011 نجح ديوكوفيتش في تجديد فوزه على فيديري في

للمرة السادسة على التوالي حجز الصربي نوافك ديوكوفيتش المصنف ثانياً وحامل اللقب مكانه في الدور نصف النهائي لبطولة الولايات المتحدة المفتوحة، آخر البطولات الاربعة الكبرى لكرة المضرب، وذلك بعدما تخطى الارجنطيني خوان مارتن دل بوترو السابع من دون عناء كبير 2-6 و6-7 و4-6 في ربع النهائي.

واحتاج ديوكوفيتش الذي يبلغ نصف النهائي البطولات الاربعة الكبرى للمرة العاشرة على التوالي والسابعة عشرة في مسيرته الاحترافية، الى ثلاث ساعات وست دقائق لكي يتخلص من عقبة دل بوترو، وهو ضرب موعداً في دور الاربعة مع الإسباني دافيد فيرير الرابع الذي تخطى بدوره الصربي يانكو تيبساريفيتش الثامن بفوزه



## أنسي الحاج

## خواتم | 3

## حب [7]

إن لم تُصَب من أول مرة فلا داعي للتكرار.  
إن لم يفهم من المرات الأولى فعاودي الكرة إلى أن يندم على ما فات.

اخترتُ، إن كنتَ من هواة الأمل، حبيباً يتضاعف حجم الغياب فيه كلما ازداد حضوراً.

يرأوحُ بُعدُ الغياب لدى المعشوق بين ما لا تفهمه في شخصيته وبين ما لا وجود له في هذه الشخصية وإنما في نظرتك إليه. النتيجة واحدة. المهم أن تستلقي على الغيمة وتظل تجهل أنك ستقع.

بعضهم ما إن يعبر عن حبه حتى يرتاح منه...

نستطيع العيش بلا ذاكرة فهل نستطيع العيش بلا نسيان؟  
«نَجْنِي يا رب من نسيان النسيان!» يقول الشاعر. النسيان هو الحجر الفلسفي، ينبوع الذي في الاغتسال به تتقشر الروح.

والفيلسوف يجيب الشاعر: «بل حذارِ نسيان التذکر، لأنّ الذاكرة هي فكرك وروحك، وبدونها أنت نبات».

الأول يهجس بالطمأنينة والآخر بالأخلاق. الشاعر يلوذ من نفسه بالجهول، بأجنحة المخدر، على رُحْب المُسكر أو السّفَر، في مضيق الانطواء، وسائر المروقات على الذات أو الاضطجاع فوقها بأمل تغييبها، والفيلسوف يحاول حماية القيم والمبادئ من الضياع في زوبعة الأنا.

أين يقف من هو لا هذا ولا ذاك؟

في المنطقة المنزوعة السلاح بين هلع الشاعر ومبدئية الفيلسوف.

... وفي صهرهما معاً، حيث الإنسان قبيل آدم وحواء.

يقول آباء الكنيسة، من بولس إلى يوحنا الذهبي الفم إلى توما الإكويني، بوجوب خضوع المرأة للرجل، وبأنها لم تُخلق في البدء بل آدم، وإذا فهي لم تكن واجبة الوجود.

يريدون أن الخليقة صناعة محض ذكورية، فإله، في اللغة والتصوّر وكتب الدين، مذکر، وقد اجتزأ الأنثى ضلعاً من الذکر لمؤانسته في الوحشة. أي إن آدم ولد يتيم الأمّ، ولد راشداً بلا طفولة. أما حواء فلم تحظ بشرف جَبَلها من تراب واكتفِي لها بقطعة من آدم، هي طبعاً رموز، لكن الرمز أصدق إنباءً من الكتب. كلّه وكلّها احتكارٌ ذكوريٌّ للسلطة.

لا تثوري يا سيدتي. لا تقتبسي شيئاً من عادات الرجل. يكفي أن تكوني على أجنحة مواهبك.

يستحيل تحيّل الكون معزولاً عن احتضان الحنان له.

حيث يكون قلبك يكون كنزك.

حبّ يوقع في هاوية وآخر يُرْفَع من هاوية. تعرف أيهما هو، عند وحي الشروق وفي حصاد المغيب.

لماذا نُنشد التخلّص من حباتنا؟

شيء آخر سيحل محلها، وقد لا يكون أرحم.

لن نتمكّن من العيش بدون حبات، بدون قَهْر، بدون مغالبة. بدونها نقع. لن نعود نتلمس شيئاً وراء الشيء، وسنفتقد اللعب. سيفقد صوتنا رونق الصباح، وصممتنا معنى الكبرياء. وسيخسر الحب ارتعاشه المعجزة.

اركنُ إلى الذاكرة لتتأكد أنك عرفتَه، لا إلى المخيلة أو الثقافة. الحبّ المجنون، أجمل حبّ، يهودي تائه يبحث عن موته.

لا تنظر وراء العبارة وأنت تقولها. تقدّم. ستحلو الفراغات لمن يملأها.

«من أنت؟ لا أدري وما صرّني  
جهلي، وجهلي اللذة الباقية  
أطيب ما في الشعر أغنية  
تبقى بلا وزن ولا قافية»  
صلاح لبكي

### عبارات

جئتُ كنتُ حزينا قلتُ نعم  
ابتداءً منك قلتُ للعالم نعم.

بول إيلوار

ليس الجمال إلا الوعد بالسعادة.

ستندال

أنّ يُحبّ المرءُ دون أن يُغوي، لواحد من أجمل  
أقدارِ الإنسان.

أندريه مالرو

الحبّ هو الهوى الوحيد الذي لا يحتمل ماضياً  
ولا مستقبلاً.

أنوري دو بلزك

ما فائدة الكلام... ما نفع الكتابة؟ ما لم يكن  
المصغي هو الحبّ، ما لم يكن الحبّ هو الذي  
سيقرأ؟

شاننال شواف

مستقبل الرجل هو المرأة.  
إنها لون روحه.

أراغون

دعني أحبك  
دعني أعميك.

جويس منصور

حرمان الحبّ هو أفدح أنواع الفقر.

الأمّ تيريزا

في الحبّ هناك دوماً واحد يتألم وآخر يَصْجُر.  
بلزك

أن تكون عاشقاً هو أن تُخلق ديانةً إلهها ليس  
معصوماً عن الخطأ.

جورج لويس بورخيس

ليس من حقك أن تؤملها بأكثر من طاقتك.  
إعجابك بيهرك، يولعك، فتقول ما يجعلها تنام على أحلامٍ مستحيلة، وتتصرّف، تحت نار رغبتك، كأنك الفارس الذي سيعوضها ويرفعها فوق السحاب.

ها هي تحلم بلا حدود، تُصدّق مهما تدلّلت متظاهراً بعدم التصديق. والعاشق صادق العاطفة، لكنّه كذاب لأنّه في الأغلب سوف يعجز عن المطابقة بين الوعد والتنفيذ.

لو استطاعت المرأة أن تستعذب الوعود دون أن تصدّقها لما تجمّمت العلاقة، لما تسمّم الجوّ في ما بعد بالعتاب والأسى. العاشق ينسج لها رؤى أشواقه، وهي تراها حياةً ستعيشها في الواقع.

لا تستطيع المرأة أن تعطي أكثر ممّا تعطيه. إنّها تفي بوعودها، ما تعجز عنه هو على الأرجح تصعيدات ابتكرتها تصوّرات العاشق. سراياها هي غير مسؤولة عنها. السحر يبعث بتوهجاته وفق الأجهزة العصبية التي تتلقاها. لا يُقاضي السحر في محاكم الاستحقاق. من حقنا أن ننقم على أقدارنا لا على ضحايا الأقدار.

الطفلة التي تكون في الفتاة الصغيرة تبقى في الصبغة وفي المرأة. في هذا رباط أكيد بين المرأة والشاعر: كلاهما يكبر على طفولة. لا تُعدّ طفلاً وتخلف بوعدك. ستكسر له حلاماً لن يتوقّف نزفه وسيحفر في مكانه تجعيده قلقٍ حيال جميع الوعود.

تحتاج المساكنة إلى تمثيل يشبه حاجة الجسد إلى كساء.

ليت المعشوقة تأخذ من كلام الحبّ رحيقه وتنسى الباقي. شهّد التوق، ولا تحاسب على الأطباق. لكنّ ذلك صعب. أرض الميعاد بالنسبة إلى المرأة تقع في الغالب على حدود الكلام. وراءه لا أمامه، جهاز دفاعها عن هذه الخيبة يكمن في القناعة. وفي أملٍ باطلالةٍ إعجاباتٍ جديدة.

تبيكُ الإخلال بالوعد خنجرٌ يحزّ في روحك وشبحٌ يصعق عينيك كلما خلا رأسك ممّا يليه.

الشوق، إن لم تتجاوز به الحُمى حدود الشرود، فوَأد ساكن. يغلي، يغلي، ولا يفور. يحفر ويغور، ولا يفور.

الشوق حاجة، إشباعها فيضها على السكون. والفيض، أي الوصال، قد يزيد الشوق، وقد ينقصه، وقد يمحوه.

الشوق يقيم في النقص، في التقصير، في الجبن، في شبه غدم. الوصول شجاعة. الوصال يراوح بين ثلاثة: الاعتياد، الشغف المتصاعد، الانتحار.

شعراء الحبّ المجنون يقيمون في النقص، مُسبّعين ومحرومين.

معاينة الله تُعمي، أي تُطفىء. الحرمان من مشاهدته يوجّج الجوع إليه.

كذلك في الحبّ. قد نحبّ ذاتنا في الحبيب، غير أنّنا نحبّ أكثر منها ذاته، ذاته الضبابية، الناصعة الضبابية، الغامضة الحارقة، ذاته الحاملة لأحلامنا، القابلة مستحيل أمانينا. ذاته الغائبة غياباً لنقي عليه بالأمّ الشوق تبعاعاً، كأنفاس كلما قاربت الرمح الأخير جدّد شهيقها من زفيرها.

الحياة موتٌ بطيء، الشغف يتحدّاه ويتحداه. يجب أن نحاذر تقليد الحبّ المجنون. يكون أو لا يكون.